وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

اسلوب التفكير التحرري وعلاقته بالحوار الفعال عند طلبة الجامعة

رسالة مقدمة
الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى وهو جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي)

من الطالب
عباس هاشم محمد العزاوي

إشراف
الأستاذ الدكتور
مظهر عبد الكريم سليم العبيدي

1441هـ 2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ

أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ

صدق الله العظيم

(سورة البقرة : الآية 269)

اقرار المشرف

اشهد ان اعداد هذه الرسالة الموسومة (**اسلوب التفكير التحرري وعلاقته بالحوار الفعال عند طلبة الجامعة**) التي قدمها الطالب (**عباس هاشم محمد**) قد جرت تحت اشرافي في جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي)

التوقيع :
أ.د مظهر عبد الكريم سليم
التاريخ / / 2020

بناء على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع :
أ.م.د حسام يوسف صالح
رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية
التاريخ / /2020

اقرار المقوم اللغوي

اشهد اني قد قرأت هذه الرسالة الموسومة (**اسلوب التفكير التحرري وعلاقته بالحوار الفعال عند طلبة الجامعة**) التي قدمها الطالب (**عباس هاشم محمد**) الى كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي) وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية .

التوقيع :

اللقب العلمي : استاذ مساعد

الاسم : لؤي صيهود فواز التميمي

التاريخ : / / 2020

إقرار المقوم العلمي

اشهد اني قد قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ (**اسلوب التفكير التحرري وعلاقته بالحوار الفعال عند طلبة الجامعة**) التي قدمها الطالب (**عباس هاشم محمد**) الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي) وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع :

اللقب العلمي : الاستاذ الدكتور

الاسم : عبد الرزاق محسن سعود

التاريخ : / / 2020

اقرار المقوم الاحصائي

اشهد اني قد قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ (**اسلوب التفكير التحرري وعلاقته بالحوار الفعال عند طلبة الجامعة**) التي قدمها الطالب (**عباس هاشم محمد**) الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي) وقد وجدتها صالحة من الناحية الاحصائية.

التوقيع :

اللقب العلمي : الاستاذ الدكتور

الاسم : ابراهيم جواد كاظم

التاريخ : / / 2020

اقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن اعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على الرسالة الموسومة (**اسلوب التفكير التحرري وعلاقته بالحوار الفعال عند طلبة الجامعة**) وقد ناقشنا الطالب (**عباس هاشم محمد**) في محتوياتها ، وفيما له علاقة بها ووجدنا انها جديرة بالقبول لنيل شهادة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي) وبتقدير(أمتياز).

الاسم : نور جبار علي
اللقب : الاستاذ المساعد الدكتورة
التاريخ: / /2020
عضوا

الاسم : نجلاء نزار وداعة
اللقب : الاستاذ المساعد الدكتورة
التاريخ: / /2020
عضوا

الاسم : مظهر عبد الكريم سليم
اللقب: الاستاذ الدكتور
التاريخ: / /2020
عضوا ومشرفاً

الاسم: زهرة موسى جعفر
اللقب : الاستاذ الدكتورة
التاريخ: / /2020
رئيساً

صادق على الرسالة مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى بتاريخ / /2020

الاستاذ الدكتور

نصيف جاسم محمد الخفاجي

عـ /عميد الكلية

/ / 2020

الاهداء

الـــــــــــــى ...

❖معلم البشرية وقدوتنا سيدنا وحبيبنا محمد (صلى الله عليه وسلم).

❖من افنى عمره لأجل ان اكون ولم تكتمل فرحتي في حياته ... ابي الغالي (رحمه الله).

❖من حملتني وهنا على وهن وسقتني الحنان ... والدتي العزيزة.

❖قرة عيني التي نورت حياتي بالحب والوفاء ... زوجتي الغالية.

❖من كانوا عونا لي في الصعاب ... اخوتي واخواتي.

❖السراج الذي اضاء دربي ... مشرفي واساتذتي في قسم العلوم التربوية والنفسية.

❖ من قضيت معهم أحلى الاوقات ... زملائي وزميلاتي الاعزاء.

❖كل الباحثون عن العلم والحقيقة ... أهدي هذا الجهد المتواضع.

الباحث

شكر وامتنان

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه والصلاة والسلام على سيد الانام مصباح الظلام سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) صادق الوعد الامين وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر المحجلين وسلم تسليما كثيرا بعد انجاز هذه الرسالة لا يسعني الا ان اتوجه بالشكر الجزيل امتنانا وعرفانا لأستاذي المشرف الاستاذ الدكتور (مظهر عبد الكريم سليم) الذي اشرف على الرسالة ، ولما قدمه لي من رعاية علمية وتوجيهات سديدة ساهمت في اغناء البحث متمنيا له دوام التقدم والرقي فجزاه الله خير الجزاء ، واتقدم بوافر الشكر والامتنان الى جميع اساتذتي في قسم العلوم التربوية النفسية واقدم شكري الى السادة اعضاء لجنة (السمنار)كلا من (ا.د هيثم احمد علي) و(ا.د زهرة موسى جعفر) و(ا.د لطيفة ماجد محمود)و(ا.م.د محمد إبراهيم حسين)و(ا.م.د اياد هاشم محمد)، لما قدموا من نصائح واراء علمية اغنت البحث فجزاهم الله خير الجزاء ، واتوجه بالشكر الى الاساتذة الخبراء والمحكمين لما ابدوه من تعاون وتوجيهات علمية ولغوية ويطيب لي ان اقدم شكري وتقديري الى زملاء الدراسة في قسم العلوم التربوية والنفسية واعترافا من الباحث بالجميل ووفاء بالمعروف اتقدم بوافر شكري وتقديري لأفراد اسرتي الذين كانوا العون لي طوال مدة الدراسة والى جميع من ساندني ووقف معي في انجاز هذا البحث.

ومن الله التوفيق

الباحث

مستخلص البحث

يعد التفكير ارقى سمه يمتلكها الانسان ، بوصفها احدى الظواهر النمائية التي تسير نحو التطور عبر مراحل الحياة المختلفة ، ويعتبر الحوار الفعال هو ذلك المنهج التعليمي الذي يتحقق اثناء العملية التعليمية اذ يشجع المتعلم ورغبته في المعرفة ، من خلال التفاعل بين المعلم والمتعلم .

ويهدف هذا البحث التعرف الى :

1- اسلوب التفكير التحرري عند طلبة الجامعة .

2- دلالة الفروق الاحصائية في اسلوب التفكير التحرري عند طلبة الجامعة وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث) والتخصص (علمي ، انساني) .

3- الحوار الفعال عند طلبة الجامعة .

4- دلالة الفروق الاحصائية في الحوار الفعال عند طلبة الجامعة وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث) والتخصص (علمي ، انساني).

5- اتجاه وقوة العلاقة بين اسلوب التفكير التحرري والحوار الفعال عند طلبة الجامعة .

ولتحقيق اهداف البحث ، قام الباحث ببناء مقياسيين احدهما (اسلوب التفكير التحرري) وفق نظرية (ستيرنبرغ ، 1997 ، Sternberg) والاخر الحوار الفعال وفق نظرية (دانيال يانكيلوفيتش ، 1999، Daniel yankelovich) عند طلبة الجامعة ، وتكون مقياس اسلوب التفكير التحرري من (26) فقرة وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين معامل الفا – كرونباخ وبلغ معامل الثبات (0,77) في حين بلغ معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار وقد بلغ معامل الثبات (0،77) أما مقياس الحوار الفعال تكون من (27) فقرة وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين معامل الفا- كرونباخ وبلغ معامل الثبات (0,73) في حين بلغ معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار وقد بلغ معامل الثبات (0,73).

وطبق المقياسان على عينة تألفت من (400) طالب وطالبة اختبرت بطريقة طبقية عشوائية من اربع كليات هي (كلية التربية للعلوم الانسانية ، كلية التربية الاساسية ،

وكلية التربية للعلوم الصرفة ، وكلية العلوم) في جامعة ديالى وتم معالجة البيانات احصائيا باستخدام (الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل ارتباط بيرسون واختبار T-test لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين ومعادلة سبيرمان بروان ومعادلة الفا كرونباخ والخطأ المعياري).

وتوصل البحث الى النتائج الاتية :

1- ان افراد عينة البحث لديهم اسلوب التفكير التحرري قياسا بالوسط الفرضي للمقياس وبفرق ذي دلالة معنوية.

2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية غير معنوية وفق متغير التخصص (علمي ، انساني) بينما توجد فروق ذات دلالة معنوية في اسلوب التفكير التحرري تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، اناث) ولصالح الاناث.

3- ان افراد عينة البحث يوجد لديهم حوار فعال قياسا بالوسط الفرضي للمقياس.

4- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية غير معنوية وفق متغير التخصص (علمي ،انساني) بينما توجد فروق ذات دلالة احصائية معنوية في الحوار الفعال تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، اناث) ولصالح الاناث.

5- يوجد ارتباط عالي بين اسلوب التفكير التحرري والحوار الفعال.

وفي ضوء هذه النتائج خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
عنوان الرسالة	أ
الآية القرآنية	ب
اقرار المشرف	جـ
اقرار المقوم اللغوي	د
اقرار المقوم العلمي	هـ
اقرار المقوم الاحصائي	و
اقرار لجنة المناقشة	ز
الاهداء	ح
شكر وامتنان	ط
مستخلص البحث باللغة العربية	ي - ك
ثبت المحتويات	ل - ن
ثبت الجداول	ن - س
ثبت الاشكال	ع
ثبت الملاحق	ع
الفصل الاول : التعريف بالبحث	**1 - 11**
مشكلة البحث	2 - 4
اهمية البحث	4 - 8
اهداف البحث	9
حدود البحث	9
تحديد المصطلحات	9 - 11
الفصل الثاني : أطار نظري ودراسات سابقة	**12 - 49**
مفهوم اسلوب التفكير التحرري	13 - 15
خصائص اسلوب التفكير التحرري	15 - 18
النظريات المفسرة لأسلوب التفكير التحرري	18 - 29
المحور الثاني : الحوار الفعال	29
مفهوم الحوار الفعال	29 - 31

خصائص الحوار الفعال	32
عناصر الحوار الفعال	33 - 34
النظريات المفسرة للحوار الفعال	34 - 42
دراسات سابقة	42 - 49
الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته	**51 - 83**
اولا: منهجية البحث	51
ثانيا : مجتمع البحث	51 - 52
ثالثا : عينة البحث	53
رابعا : اداتا البحث	53 - 82
خامسا : الوسائل الإحصائية	82 - 83
الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها	**85 - 91**
اولا : عرض النتائج ومناقشتهاوتفسيرها	85-90
ثانيا : الاستنتاجات	90
ثالثا : التوصيات	91
رابعا : المقترحات	91
المصادر العربية والأجنبية	**92-107**
الملاحق	**108-124**
مستخلص الرسالة باللغة الانكليزية	**A - C**

ثبت الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	رقم الصفحة
1	التمايز بين الحوار والمناقشة	37
2	مجتمع البحث موزع بحسب الكلية والجنس والتخصص	52
3	توزيع طلبة عينة البحث حسب الكلية والتخصص والجنس	53
4	توزيع افراد العينة الاستطلاعية حسب (النوع -التخصص)	57
5	عينة التحليل الاحصائي حسب (النوع – التخصص)	58
6	القوة التمييزية لفقرات مقياس اسلوب التفكير التحرري	60
7	ارتباط درجة الفقرة بالمجموع الكلي للمجال لمقياس اسلوب التفكير التحرري (الاتساق الداخلي)	63
8	ارتباط درجة العبارة بالمجموع الكلي للمجال لمقياس اسلوب التفكير التحرري (الاتساق الداخلي)	64
9	ارتباط الدرجة الكلية للمجال بالدرجة الكلية لمقياس اسلوب التفكير التحرري	65
10	ثبات مقياس اسلوب التفكير التحرري	67
11	الوصف الاحصائي لمقياس اسلوب التفكير التحرري	68
12	القوة التمييزية للعبارات مقياس الحوار الفعال	74
13	ارتباط درجة العبارة بالمجموع الكلي لعبارات مقياس الحوار الفعال (الاتساق الداخلي)	76
14	ارتباط درجة العبارة بالمجموع الكلي لدرجة المجال لمقياس الحوار الفعال (الاتساق الداخلي)	77

15	ارتباط الدرجة الكلية للمجال بالدرجة الكلية لمقياس الحوار الفعال	78
16	ثبات مقياس الحوار الفعال	80
17	الوصف الاحصائي لمقياس الحوار الفعال	81
18	الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي وقيمة (ت) المحسوبة لمستوى اسلوب التفكير التحرري لدى العينة	85
19	الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة ونوع الدلالة لمقياس التفكير التحرري حسب التخصص والجنس	87
20	الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي وقيمة (ت) المحسوبة لمستوى الحوار الفعال لدى العينة	87
21	الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة ونوع الدلالة لمقياس الحوار الفعال حسب التخصص والجنس	89
22	علاقة الارتباط البينية وقوة اتجاه العلاقة بين مقياسي اسلوب التفكير التحرري والحوار الفعال	89

ثبت الاشكال

رقم الشكل	اسم الشكل	رقم الصفحة
1	توزيع افراد عينه البحث وفقا للمنحنى الاعتدالي في مقياس اسلوب التفكير التحرري	69
2	توزيع افراد عينة البحث وفقا للمنحنى الاعتدالي في مقياس الحوار الفعال	82

ثبت الملاحق

رقم الملحق	اسم الملحق	رقم الصفحة
1	كتاب تسهيل مهمة من شعبة البحث والتطوير / وحدة الدراسات العليا جامعة ديالى	109
2	مقياس اسلوب التفكير التحرري بصيغة الاولية	113 - 110
3	اسماء السادة الخبراء الذي عرض عليهم المقياسيين (اسلوب التفكير التحرري والحوار الفعال)	114
4	الفقرات التي سقطت بعد اجراء التحليل الاحصائي لمقياس اسلوب التفكير التحرري	115
5	مقياس اسلوب التفكير التحرري بالصيغة النهائية	117 - 116
6	مقياس الحوار الفعال بالصيغة الاولية	121 - 118
7	الفقرات التي سقطت بعد اجراء التحليل الاحصائي لمقياس الحوار الفعال	122
8	مقياس الحوار الفعال بالصيغة النهائية	124 - 123

الفصل الأول

التعريـف بالبحث

- مشكلة البحث.
- أهمية البحث.
- اهداف البحث.
- حدود البحث.
- تحديد المصطلحات.

أولا- مشكلة البحث: (The Problem of the Research):

يعد طلبة الجامعة (University students) من أكثر شرائح المجتمع سعيا لأحداث تغيرات داخل انظمتهم ،فالطالب الجامعي هو أداة التغيير، وهو الطاقة القادرة على إيجاد حل للمشكلات داخل مجتمعه، عندما تشكل تلك الطاقة ضغطا على الأنظمة والقوانين السياسية والاجتماعية التي تعمل على إدارة الحياة بكل مفاصلها، وتؤدي الى خلق حالة ضعف التكافؤ والمساواة ومنع للحريات بين افرادها (Abu Hashim,2007:12) كما ويقع على عاتق شريحة الشباب، ولاسيما طلبة الجامعة مسؤوليات عديدة منها التفكير في بناء الدولة وفقا لمتطلبات التطور الحضاري الجديد ، لذا كان لابد من استغلال معارفهم وخبراتهم التي اكتسبوها من خلال دراستهم الاكاديمية للنهوض بالواقع الذي يهدف الى تحقيق تغيرات سريعة في قوانين وإدارة الأنظمة في أي مجتمع من المجتمعات (المسعودي ، 2018 : 109).

ان من أكثر اساليب التفكير فاعلية في استثمار قدرات وطاقات الفرد لأحداث تغييرات جذرية في الأنظمة السياسية والاقتصادية والتربوية لأي دولة، هو " التفكير التحرري" (**Liberal Thinking**) ، اذ يصف العالم والمنظر النفس الأمريكي " (روبرت ستيرنبرغ ,1997, Robert,Sternberg) التفكير التحرري بانه ذلك التفكير الذي يساهم بشكل كبير في تنمية قدرات الفرد لمواجهة المشكلات وإيجاد السبل الإبداعية والابتكارية المختلفة ، كما انه يرتبط بكل جوانب الحياة ، ولا يقتصر على الجانب المعرفي فقط (جردان ، 1999: 12).

كما ويساهم التفكير التحرري بشكل فعال في خلق وعي الفرد لتفسير الظواهر والمشكلات، واختيار ما يناسبها من حلول، والقدرة على مواجهتها، ومن هنا فالحديث عن التفكير التحرري لا يقتصر بعده نوعا من أساليب التفكير الذي يقود الفرد لتحقيق كم هائل من الإنجازات البشرية فحسب، وانما لما يتصف به من ابتكارات ومهارات

عالية في تحقيق اهداف بعيدة المنال، والتعامل مع المهام الغامضة والغريبة والتطلع نحو التجديد(Navan, 2015: 1700).

ان طلبة الجامعة اليوم بحاجة ماسة لممارسة الحوار الفعال، وذلك لما خلفته طبيعة العصر الذي يعيشون فيه من قضايا ومشاكل عدّة، والذي امتاز بكثرة مخاطر الغزو الفكري والثقافي، اذ ان غياب الحوار الفعال يترتب عليه خلق كثير من السلبيات كالعزلة الاجتماعية والجمود وعدم المبالاة وتجاهل التفكير بالقضايا الراهنة، وهذا ما أشار اليه العالم والمنظر الأمريكي " دانيال يانكيلوفيتش" , Daniel Yankelovich (1999) بانه يتسم بعض الافراد الذين يستمرون في الحوار لمدة طويلة بأنهم يضعون مخاوفهم والقواعد المفروضة عليهم ورائهم ، لذا نجدهم يكثرون من استخدام الأسئلة على شكل افتراضات متعددة ، والميل الى البحث عن الجوانب السلبية في أي قضية من اجل العمل على معالجتها (Buber,2012 :402).

ووفقا لما تم ذكره، يرى الباحث بان التفكير المتحرر يكون وثيق الصلة بالحوار الفعال، اذ لا يمكن ان نعد الشخص متحررا في تفكيره، وهو في نفس الوقت لا يمتلك قدرة ومهارة فائقة في التحاور مع الاخرين، لأن الحوار الفعال يساعد الفرد المتحرر فكريا على النجاح للوقوف بوجه جميع أنظمة وقوانين المجتمع المتسلطة والناكرة للحريات، سعيا منه لأحداث نوع من التغيرات وتحقيق كل ما هو جديد فيها.

مع تعدد المناخ المليء بالأنظمة والقوانين السياسية المختلفة، كان من الطبيعي ان ينقسم الافراد بأفكارهم وتوجهاتهم وآرائهم وفقا لاتجاهاتهم وانتماءاتهم التي ينتمون اليها، لهذا نلاحظ على هؤلاء الافراد فقدانهم لفن الحوار واحترام الرأي المخالف لهم، مع الإصرار على اثبات صحة الرأي، مما يترتب على ذلك خلق كثير من المشكلات والمشاحنات، ولاسيما من فئة الشباب الجامعي (التطاوي، 2006: 148).

ثانيا-أهمية البحث: (The Impartment of the Research):

يعد التفكير أرقىّ سمة يمتلكها الانسان، بوصفها احدى الظواهر النمائية التي تسير نحو التطور عبر مراحل الحياة المختلفة، كما ويتميز التفكير بأنه عملية انسانية، إذ أشار العديد من الباحثين بأنه عاملا من العوامل الرئيسة في حياة الفرد، فهو عن طريق التفكير يتمكن من التوجه السليم في حياته والتحكم بالأمور وتسييرها كما يشاء، لذا يتربع التفكير على قمة العمليات العقلية والنفسية، وذلك نتيجة للدور الذي يلعبه في المناقشات والحوار والتفاعل الاجتماعي بين الافراد، بحيث انه لا يمكن الاستغناء عنه في عمليات اكتساب الخبرات والمعرفة وسبل حل المشكلات والبحث عن بدائل جديدة مجدية في التعامل مع المشكلات (عبد العزيز،2012: 4).

يلاقي طلبة الجامعة في الوقت الراهن اهتماما كبيرا من قبل أكثر المجتمعات ولاسيما المتطورة منها، فمن خلال مؤسساتها الجامعية تتركز مهامها الأساسية في اعداد مجموعة من الملاكات المؤهلة لاتخاذ مراكز إدارية وقيادية في مختلف مجالات الحياة، عن طريق البحوث النظرية والتطبيقية التي تهدف اليها عملية التقدم العلمي والتكنولوجي في أي مجتمع، كما تسمح تلك المؤسسات على توسيع افاق المعرفة والقدرة على التصدي للمشكلات التي تواجهه داخل المجتمع، ومن ثم وضع الحلول الناجحة لها، اذن فدور تلك الجامعة لا يقتصر على تدريب الطالب في مواجهة التحديات المتراكمة فقط ، وانما تمتد الى التفكير والتنبؤ بتلك التحديات المستقبلية ، وتبني الإجراءات والخطوات المناسبة للتصدي لها (ذيب وعلوان ، 2012 : 465).

ولقد صاحبت التطورات الهائلة والسريعة الحاصلة في مختلف مجالات الحياة، جملة من المشكلات النفسية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، والتي أدت الى شعور الفرد بالحاجة الماسة لمواجهتها من خلال استخدام أساليب التفكير، ولاسيما أسلوب التفكير التحرري، حتى يتمكن عن طريقها من مواكبة تلك التطورات والوقوف امام مشكلاتها، كما ان هناك علاقة بين أسلوب التفكير المتحرر ونوعية المشكلات التي

يتعرض لها الفرد. كما وان تعثر بعض الافراد في مواجهة المشكلات يعود بالدرجة الأولى الى انهم لم يستثمروا قدراتهم ومهاراتهم الفكرية بصورة صحيحة، وهذا ما يؤدي الى حدوث خلل في تحقيق الأهداف التي يطمحون اليها (المسعودي، 2018: 108).

ان ما يميز الانسان عن غيره من الكائنات الحية، هو مقدرته على التفكير، ولقد استطاع من خلال هذه القدرة بأن يواجه مشكلات لا حدود لها، فضلا عن ما نلمسه اليوم من التقدم الحضاري في ميادين عديدة لحياتنا، ويعود هذا التقدم الى تطوير تفكير أجيال متعاقبة من البشرية والتي استخدمت الأساليب السليمة في تفكيرها (حبيب، 1996: 66).

ولقد أشارستيرنبرغ (Sternberg, 1997) بان التفكير التحرري بوصفه نوعا من الميول او النزعات الاستقلالية نلاحظ من خلاله بان طبيعته تتلاءم مع شخصية الفرد نفسه، وهذا النوع من التفكير عادة يتميز بالمرونة والانفتاح والقابلية على التغيير مع تغير الوقت، وظروف الحياة ومطالبها، ولأنها تعد أفكار عقلانية لذا تؤدي بصاحبها الى الشعور بالسعادة والتحرر من الصراعات النفسية الناتجة عن الضغوط المجتمعية (زمزمي، 2007: 143).

كما وأضاف (أبو جادو ونوفل، 2007) بان من اهم مبادئ التفكير التحرري هو في مدى قدرته لتأمل حلول عدة، واكتشاف او توليد أساليب وطرق مختلفة وجديدة لإعادة تنظيم المعلومات المتاحة، ومحاولة البحث عن بدائل أكثر فاعلية من البدائل السابقة، ويكون هنا الابداع والابتكار هما المصادر الأساسية لهذا النوع من التفكير (أبو جادو ونوفل، 2007: 469).

لقد كشفت دراسة (عبد الله وعبيد، 2015) والتي أجريت على مدرسي المرحلة الإعدادية في محافظة كربلاء، بان عينة البحث تتمتع بمستوى مرتفع من التفكير التحرري، كما توصلت الدراسة أيضا بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرسين

والمدرسات، ولصالح المدرسين (عبد الله وعبيد، 2015: 154 – 172). وأشارت دراسة (المسعودي، 2018) والتي أجريت على طلبة الجامعة في محافظة كربلاء، بان عينة البحث تتمتع بمستوى عالي من التفكير التحرري، كما واظهرت أيضا عدم وجود فروق دالة في متغير الجنس (المسعودي، 2018: 107 – 135).

وأشار (الفليت، 2012) بان الحوار يعد بمثابة القوة الدافعة للنشاط الإنساني، وهو طاقة للأبداع لمختلف مجالات الحياة، كما انه وسيلة للنهوض بالمجتمعات، فعن طريق الحوار، ولاسيما " الحوار الفعال" (Effective Dialogue) تتحصن الشعوب والأمم من المخاطر التي تهددها جراء تفاقم الخلافات والنزاعات حول قضايا العقيدة او الفكر او الثقافة او اللغة المرتبطة بأنظمة الدول، كما يتسم الفرد الذي يستخدم الحوار الفعال عند تعامله مع الأخرين، بانه ذات تفكير متحرر، لأنه يعتمد بالدرجة الأولى اثناء حواره على كيفية التوصل الى افضل البدائل الممكنة والمناسبة لفض النزاعات ، وعلى استخدام الالفاظ الغريبة والصعبة لجذب الاخرين له ، ولإقناعهم بصحة رايه ، ويمثل هذا النوع من الافراد بانهم ذات أفكار عقلانية وإيجابية في إيصال أفكارهم للأخرين (الفليت ، 2012 : 3).

ان للتفكير التحرري علاقة وثيقة مع بعض العمليات العقلية والنفسية والاجتماعية لدى الفرد ولا سيما الحوار الفعال، اذ أشار ("يانكيلوفيتش" , Yankelovich 1999) بان هنالك صلة وثيقة بين الحوار الفعال والحرية الفكرية لدى الفرد، واضاف بان الحوار هو شكل من اشكال التفكير، ووسيلة من وسائل نقل الأفكار؛ وتبادل الآراء للتوصل الى اهداف محددة، فالحوار عنده بمثابة عملية تضمن محادثة تجمع بين افراد او جماعات على اختلاف توجهاتهم وافكارهم من اجل احداث تبادل معرفي وفهمي ، وتتوقف فعالية الحوار على مدى توافر بعض الشروط والقواعد التي يجب ان يلتزم بها طرفي او الأطراف المشاركة فيه(Bácsi, 2017: 15).

وأشار (الجابري، 2008) بانه يمكن ترجمة كلمة " **الحوار** " بمعنى " **متابعة التفكير**" بهدف معرفة ما يشغل فكرا اخر يجري معه الحوار. وبكلمة أخرى، فان الحوار الفعال ما هو الا تفكير يجري بين فردين اثنين، أي بين كائن بشري وشخص اخر مثله، يعملان بفكريهما ... وهي عملية تبادل الآراء بين فرد واخر، وقد يختلف نمط تفكيرهما وفقا للانتماءات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية التي ينتمون اليها (الجابري، 2008: 25).

لقد اشارت دراسة (مسلم وهاشم، 2015) والتي أجريت على طلبة الجامعة في محافظة بغداد، ان العينة تتمتع بمستوى عالي من الحوار الفعال، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا للجنس (ذكور – اناث)، والتخصص (علمي – ادبي) في مستوى الحوار الفعال (مسلم وهاشم، 2015: 188 – 219).

واظهرت دراسة (عمرو وإبراهيم ومحمد، 2019) والتي أجريت على طلبة الجامعة في المملكة العربية السعودية، بوجود ضعف في مستوى الحوار الفعال لدى عينة البحث، كما انه لا توجد علاقة ارتباطية بين الحوار الفعال ومستوى التعصب لدى طلبة الجامعة (عمرو وإبراهيم ومحمد، 2019: 13 – 96).

ونتيجة لاختلاطنا بالطالب الجامعي، ولمعايشتنا لواقعه الأكاديمي، فقد قادنا البحث الحالي لدراسة متغيرين ذات أهمية كبيرة في حياة الافراد، اذ نجد الطالب الجامعي يلجا الى كل ما لديه من السبل للمطالبة بحقوقه ولاسيما انه يستخدم الحوار بالدرجة الأولى، ولان التفكير المتحرر يعتمد على الحوار، لذا يذهب الطالب الجامعي للبحث عن حلول وبدائل ناجحة للتغلب على المشكلات واللجوء الى تبني سلوكيات غير مألوفة وغامضة للوقوف بوجه الأنظمة والقوانين السائدة داخل مجتمعه.

ونتيجة لقلة الدراسات التي تناولت متغيري البحث الحالي، وجد الباحث أهمية القاء الضوء على هذين المتغيرين (التفكير التحرري والحوار الفعال)، لما لهما من دور كبير في تنمية الجانب المعرفي والنفسي للطالب الجامعي.

وما دام إدراك وعي الفرد بضرورة احداث تغيير داخل مجتمعه، وعلى أهمية حل المشكلات المختلفة فيها يعتمد على مدى تقديم احكام مدركة نحوها، لذا وجب ان يستعمل ذلك الفرد أسلوب التفكير المتحرر والذي يتمكن من خلاله من اتخاذ قرار وجيه للمشكلات من اجل التوصل الى نتائج فورية، او تقديم احكام على الأشياء، والقدرة على توليد أفكار جديدة من خلال الإفادة من أفكار أخرى، وعلى تطوير سلوكيات وممارسات إبداعية للتعامل مع الأشياء الغامضة وغير المألوفة (السامرائي والعاني، 1990: 55).

لذا تنبع أهمية البحث من خلال ابراز الجانبين الآتيين:

1-الجانب النظري: يمكن ان يضيف البحث الحالي إضافة للمعرفة للباحثين والمهتمين في ميدان علم النفس التربوي والصحة والنفسية، كذلك تبرز أهمية البحث من خلال تناوله للعينة والمتمثلة بطلبة الجامعة، ومن هنا يمكن اعتبار البحث دراسة علمية دقيقة تستحق الدراسة والاهتمام.

2-الجانب التطبيقي: يمكن ان تسهم نتائج البحث الحالي في تقديم مقاييس جديدة على مستوى المجتمع العربي والعالمي، والتي يعتقد بانها قد تتضمن أهمية كبيرة للباحثين والمختصين لاستنادهم على متغيرات البحث الحالي في دراسات لاحقة.

ثالثا-أهداف البحث: (The Aims of the Research):

يهدف البحث الحالي تعرف الى : -

1- اسلوب التفكير التحرري عند طلبة الجامعة .

2- دلالة الفروق الاحصائية في اسلوب التفكير التحرري عند طلبة الجامعة وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث) والتخصص (علمي ، انساني).

3- الحوار الفعال عند طلبة الجامعة.

4- دلالة الفروق الاحصائية في الحوار الفعال عند طلبة الجامعة وفق متغير الجنس (ذكور، اناث) والتخصص (علمي ،انساني) .

5- اتجاه وقوة العلاقة بين اسلوب التفكير التحرري والحوار الفعال عند طلبة الجامعة.

رابعا – حدود البحث: (The Limits of the Research):

ويتحدد البحث الحالي بالحدود الأتية:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى (ذكور ، اناث) ومن كلا التخصصين (العلمي ، الانساني) للدراسة الصباحية الاولية للعام الدراسي (2020/2019) .

خامسا – تحديد المصطلحات: (The Definition of the Terms):

1- **اسلوب التفكير التحرري:** (Liberal Thinking Style): عرفه كل من:

ا- هاريسون وبارمسون (Harrison & Barmson , 1982):

هو قدرة الفرد على التواصل لبناء وتركيب افكار جديدة واصيلة مختلفة عما يمارسه الاخرون والربط بين وجهات النظر التي تبدو متعارضة(Harrison & Barmson , 1982: 32).

ب- دي بونو (De Bono , 1990):

ويقصد به البحث عن طرائق مختلفة في النظر الى الأشياء، والقدرة على توليد أفكار جديدة، وادراكات جديدة والحكم على الأشياء من جوانب أخرى، واختيار بدائل أخرى مناسبة في حل المشكلات (De Bono , 1990: 27).

ج- ستيرنبرغ (Sternberg , 1997):

هو مدى ميل الفرد للقيام بالمهام والمشاريع والمواقف غير مألوفة، وتخطي القواعد أو الإجراءات المعمول بها، وتعظيم التغيير. وتفضيل التغيير البسيط لمجرد التغيير، ومواجهة التحديات الجديدة مع تطوير الغموض (Sternberg , 1997: 38).

التعريف النظري: ويتبنى الباحث تعريف (Sternberg , 1997) تعريفا نظريا للبحث الحالي.

التعريف الإجرائي : هوالدرجة الكلية التي سيحصل عليها الطالب الجامعي عند أجابته على مقياس اسلوب التفكير التحرري الذي بناه الباحث0

2-الحوار الفعال: (Effective Dialogue) عرفه كل من:

ا- فريري (Freire,1972):

هو ذلك المنهج التعليمي الذي يتحقق اثناء العملية التعليمية، اذ يشجع فضول المتعلم ورغبته في المعرفة، من خلال ابداء التساؤل الرحب، والتفاعل اللفظي بين المعلم والمتعلم، وبهذا المعنى سوف يرتكز تعليم الاستقلالية والحرية الذاتية على حق الحوار والحديث مع الآخر، لا الحديث إلى الآخر (Freire,1972 : 46).

ب- ديك (Dick , 1989):

هو عبارة عن حديث بين فردين او أكثر، ويمتاز هذا الحديث بتوافر اربع خطوات رئيسة لنجاح الحوار وهي (التصور، التخمين، اطلاق الحكم والفعل)، لتصبح عملية تفاعلية تراكمية هدفها اكتشاف المعاني الجديدة المطردة باستمرار الحوار، وادراك المعلومات المتدفقة بين مستمع ومتحدث (Dick , 1989: 22).

ج- يانكيلوفيتش (Yankelovich,1999) :

مدى تبادل الأفكار أو الآراء حول مسألة معينة، خاصة بقضية معقدة، بهدف التوصل إلى اتفاق أو تسوية ودية، وعادة ما يؤدي هذا النوع من الحوار إلى تحقيق المساوات في إعطاء الأفكار، كما أنها تتطلب من المتلقي الأصغاء بعاطفة للمتحدث، وأيضا تهدف إلى تحقيق التفاهم بين المتحدثين (Yankelovich, 1999: 37).

التعريف النظري : ويتبنى الباحث تعريف (Yankelovich , 1999) تعريفا نظريا للبحث الحالي.

التعريف الاجرائي : وهو الدرجة الكلية التي سيحصل عليها الطالب الجامعي عند أجابته على مقياس الحوار الفعال الذي بناه الباحث.

3- طلبة الجامعة (University students)

بأنهم الطلبة الذين انهوا مرحلة الدراسة الاعدادية بنجاح وانخرطوا في صفوف الجامعة على مختلف اقسامها الانسانية والعلمية (ذكورا واناثا) (الزوبعي، 2000 : 61).

الفصل الثانـي

اطار نظري ودراسات سابقة

- ❖المحور الاول – اسلوب التفكير التحرري.
- ❖النظريات المفسرة لأسلوب التفكير التحرري.
- ❖ المحور الثاني – الحوارالفعال.
- ❖النظريات المفسرة لأسلوب الحوار الفعال.
- ❖دراسات سابقة.
- ❖موازنة الدراسات السابقة.
- ❖الافادة من الدراسات السابقة.

أولا- اطارنظري للبحث: (Theoretical Framework For Research):

يوضح هذا الفصل مفهوم متغيرات البحث والنظريات التي فسرتها والدراسات السابقة التي تناولت المتغيرين.

1-أسلوب التفكير التحرري (Liberal Thinking):

مفهوم أسلوب التفكير التحرري:

ولعل أفضل اسلوب موجز للتعريف بالتفكير التحرري من وجهة نظر الفلسفة الإسلامية يتمثل بعرض مرتكزاته الفكرية الجوهرية، والتي على قمتها الإيمان بتحقيق المساواة بين الناس، لان الله خلقهم جميعاً، ونبذ الحواجز والعوائق والفروقات المصطنعة القائمة على أسس عرقية وفكرية ودينية وغيرها. فقد قال تعالى في كتابه الكريم ((هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)) {البقرة: 29}. (ابن عاشور، 1980: 62).

كما ودعي المفكرين العرب الى تقديس حق الملكية الخاصة بالأفراد وحماية شرعيتها. فضلا عن البحث على حرية التفكير والتعبير والكتابة والتأليف والنشر، من دون رقابة على المطبوعات. والايمان بضرورة إبعاد رجال الدين عن الأمور السياسية والاقتصادية، والتأكيد بإن حقوق الإنسان هي حقوق طبيعية اصيلة، خلقت معه يوم ولادته وهي فطرية. لذا يشدد الافراد ذو الفكر التحرري على أهمية الإصلاح الاجتماعي، ومنح الحق لكل مواطن " رجلاً كان أم امرأة " بالتصويت وانتخاب من يمثله ويحكمه، والإيمان بالأفكار بالعقلانية والحق في طلب العلم والمعرفة، والاعتقاد ان شعوب العالم كلها متساوية ولها نفس الحقوق في الحياة (العقاد، 1971: 95).

انه من الصعب إيجاد تعريف دقيق للتفكير التحرري، وذلك نتيجة لتعدد المنطلقات النظرية المنبثقة منه، فضلا عن تعدد جوانبه وسنوات تطوره من جيل الى اخر، وهذا ما أدى الى اختلاف وجهات النظر حول دلالاته الفلسفية، وبالرغم من ذلك؛ فانه من الضروري على الباحث تقديم بعض المفاهيم التي جاءت بخصوصه.

ويمكن أن نشير إلى ان جذور مصطلح كلمة التحررية والتي تعود بالأساس إلى الكلمة اللاتينية (Liberalism) أي الليبرالية والتي تفسر بمعنى الحرية او الانسان الحر والتي بدورها تتألف من معاني عدة (نبيل، جدير، طليق، وحر، متسامح) وهي نوع من الفلسفة السياسية التي تؤكد مبدأ الحرية من حيث المبدأ، وتقوم على الحد من القوانين والاحكام التسلطية للحكومات (بوترين، 1983: 78).

كما وعرف التفكير التحرري بانه ذلك الفكر ذو المذهب السياسي والاجتماعي، الذي يرى بانه من الأفضل للمجتمع وافرادها، مضاعفة حرية المطالب المواطنين (قدر الإمكان) والتقليص من الاحكام التنفيذية الصادرة من الدولة (قدر الإمكان أيضا) حتى لا يطغي الأخير على الأول، وحتى يتم منح كل مواطن أكبر قدر ممكن من الحرية وضمانات العيش بسلام ضد أساليب التعسف والظلم المحتملة من طرف الدولة (الجديدي، 2008: 307).

وأضاف (جون رولز، 2009) بان الشخص المتحرر فكريا، هو ذلك الشخص المنتمي الى (مذهب الاحرار) والذي يهدف الى احداث تغيرات بما ينتج عنها الاهتمام بالنهوض وتحسين الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية داخل المجتمع الذي يعيش فيه ذلك الفرد (رولز، 2009: 29).

وأشار (تودور بافلوف، 1972) بأن التفكير التحرري يعني ذلك التصور والمفهوم الذي يرى ان القيمة المثلى للإنسان، انما تتمثل في الحرية الفردية، وأن الدولة تشكل العنصر الأكثر خطورة على حرية ذلك الانسان (بافلوف، 1972: 58).

أن التفكير التحرري او الليبرالي في النهاية، ومهما اختلفت مجالاته وابعاده، مذهب اجتماعي وسياسي يهدف الى تحرير الانسان كفرد أولا، وكعضو في جماعة ثانيا، ان أمكن من القيود السلطوية، تحريرا يتطابق وظروف كل مجتمع انساني وثقافته وصولا الى حرية وكرامة الانسان، كفرد قبل ان يكون جماعة وحقه في الحرية وفي الملكية الخاصة في الحياة الحرة والسعادة القائمة على العقل والعمل والديمقراطية والتقدم (العروي، 1983: 41).

وجاء معنى التحررية او الليبرالية في قاموس اللغة العربية بانها: الحر ضد العبد، والحر: الكريم والخالص من الشوائب، والحر في الأشياء أفضلها، والحر من الاقوال والافعال: أحسنها، والحرية الخلوص من الشوائب او الرق او اللوم (صلبا، 1976: 461).

وجاء التفكير التحرري في المعجم الفني والنقدي للفلسفة: بان الانسان الحر من لم يكن عبدا او سجينا، والحرية هي حالة من يفعل ما يريد لا ما يريد غيره، وهي غياب التحكم والسيطرة الخارجية (الغنوشي، 1993: 41).

خصائص أسلوب التفكير التحرري:

يتميز التفكير التحرري بمميزات عدة، والتي تجعله يتفرد بها عن غيره من أساليب التفكير وفقا لتصنيف (ستيرنبرج، 1997)، والتي أشار اليها في نظريته المعروفة بأساليب التفكير أو النماذج المعرفية.

اذ أكد (Haidt , 2007) ان التفكير التحرري يتضمن مجموعة من القيم، والتي من أهمها الانفتاح على التغيير الاجتماعي (أو التقدمية) وتعزيز المساواة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. فأصحاب التفكير التحرري يعطون الأولوية للمساواة قبل كل شيء، كما ويدعون للتنوع (وبالتالي، التعددية) ومعالجة القيم المختلفة على قدم المساواة - لتجنب رفع أحدها عن الآخرين من حيث المكانة والاحترام (Haidt , 2007: 105).

ويشير (Tetlock , 1993) ان أصحاب التفكير التحرري، يرون بضرورة التسامح، وفي الوقت نفسه يقرون بمبدأ عدم التسامح إذا كان الصراع مع السلطة امرا لا مفر منه، كما ويهتمون بالانفتاح على كل ما هو جديد، ويوصون بانه يجب ألا نعامل أي شخص على أنه "الآخر"، وأننا نحتاج دائمًا إلى الاستماع للغير (Tetlock , 1993: 45).

وأضاف (Milbrath , 1962) بأن الشخص الذي لديه تفكير تحرري عادة ما يظهر الخصائص الاتية:

ا-الانفتاح على التجارب الجديدة.

ب-التسامح مع الغموض وعدم اليقين.

ج-المرونة المعرفية والتعقيد.

د-الحاجة إلى الإدراك (أو التمتع بالتفكير).

هـ-اقل احتمالا من الأشخاص ذوي التفكير المحافظ في اظهار خداع الذات.

و-هم عمومًا أقل تقبلاً لتبني نظريات المؤامرة والهراءات الزائفة (Milbrath , 1962: 680).

وقد يعاني أصحاب التفكير التحرري من بعض الأفكار الوسواسية نتيجة لتفكيرهم المستمر بكيفية التخلص من القوانين والاحكام السلطوية، كما انهم يفصلون ما بين المشاعر والتفكير والعمل، ويحمل اغلب أصحاب هذا النوع من التفكير مشاعر الياس، والانغماس في التأمل بتطوير المستقبل، ومنح الثقة في الجوانب الإيجابية للطبيعة البشرية، حتى عندما يتعلق الأمر بأولئك الأعداء المعلنين ضدهم، كما ويرون نفسهم مدفوعين نحو التعاطف، ومن ثم فهم متناقضين حول وساوسهم التنافسية والعدوانية (Trapnell , 1994: 285).

ويشجع أصحاب التفكير التحرري القيم العليا للتعاون، كما يفضلون تشكيل الحكومات المؤقتة وليس الدائمية لتغييرها في حالة عدم فائدتها، ويشددون بقوة على المساواة وقبول الاختلاف، كما ويشيرون إلى أن قيم العناية بالنظام والتعاون يمكن أن يوفران حصنا نفسيا ضد مشاعر الذنب والغضب والاستياء والعجز، ولكن هناك سلبيات كذلك، إذ أن السياسة ليست - وربما لن تكون أبدا - عقلانية كما يرغبون بها، لهذا فمن المستحيل ان يكون أصحاب التفكير التحرري متسامحون دون وجود عدالة ومساواة، وعقلانيين ومتفائلين في الطبيعة البشرية (Van Hiel , 2004: 670).

ويمتاز أصحاب الفكر التحرري بان ادمغتهم لديها ميل لإعادة تنظيم أفكارهم بطرق أكثر مرونة، ويفضلون الموسيقى الغريبة، والرسومات الغامضة التي تتضمن الفن التشكيلي ذات التكعيب والتجريد في تصاميمها، كما ويصفون أنفسهم بأنهم متعاطفون ومتفائلون ومحبوبون وذات عطاء وناضجين ورحومين، وذات ثقة عالية بأنفسهم، على الرغم من انهم يعانون من عدم القدرة على ضبط النفس لأنهم متعصبون امام الأوضاع غير مستقرة لمجتمعاتهم (Carney , 2008: 822).

ويشعر أصحاب التفكير التحرري بنفس المستوى من التعاطف مع الناس في جميع أنحاء العالم، وحتى بالنسبة لغير البشر مثل الحيوانات والنباتات والموضوعات الخيالية، وهذا ما دعا (Stern & Others , 2014) للقول بأن أولئك الذين يمتلكون مستويات عليا في الانفتاح على الخبرة هم أكثر عرضة لتطوير أيديولوجية تحررية عندما تكون بيئتهم آمنة نسبيًا للتعبير عن الإبداع واهتمامهم بالحداثة بدلاً من عندما تكون بيئتهم غير آمنة ويُنظر إليها على أنها تشكل تهديد (Stern & Others , 2014: 141).

النظريات المفسرة لأسلوب التفكير التحرري:

تمد النظريات البحث العلمي بمجموعة من الحقائق الجديدة حول المتغير المراد دراسته، إذ يتمكن الباحث من خلالها من التحقق من صحتها او عدم جدواها، فاذا تناسبت حقائقها العلمية مع الظاهرة المدروسة تم الاعتماد عليها في تفسير نتائج البحث، لكنها تبقى مجرد تجريد اذ اكتشف الباحث بانها لا تعكس الواقع الذي يهدف التوصل لحقيقته، لذا يعد الإطار النظري للبحث العلمي بمثابة الطريق المفتوح الذي يسير عليه الانسان دون ان يجد أي عائق امامه (عبيدات واخرون، 1988: 95)، وفيما يلي عرضا لاهم النظريات المفسرة لأسلوب التفكير التحرري:

أولا- نظرية فن التفكير (The art of thinking):

تعد هذه النظرية احدى النظريات المعرفية التي حاولت تفسير أساليب التفكير وفقا لأساسيات مفاهيم بياجيه في التطور المعرفي، كما ويعد الأستاذ واخصائي طب الاعصاب (Allen Frederick Harrison) وعالم النفس (Robert M. Bramson) منظري هذه النظرية والتي أسست عام (1982) لغرض إيجاد الفروق بين أساليب التفكير التي يتبناها كل شخص (Harrison & Bramson , 1984: 32).

ومن مميزات هذه النظرية، انها تبحث عن أنواع التفكير التي يفضلها الناس، فضلا عن إيجاد طبيعة الارتباطات الحاصلة بينها وبين سلوكياته الفعلية، أذ أن من صفات هذه الأساليب بانها قد تكون ثابتة او قابلة للتغيير، كما وتظهر الفروق الفردية بين الأفراد عند ميلهم الى اختيار أساليب التفكير، كما واضافا بأن الاطفال خلال مراحل نموهم يكتسبون عدداً من الأساليب التي يتمكنون من تخزينها، وتنمو هذه الأساليب وتتطور وتتحقق خلال مرحلتي (المراهقة والرشد) باعتبارهما نماذج اساسية في الحياة العملية مما ينتج الى تفضيل أساليب دون أخرى لديهم (حبيب ، 1995 : 23).

ويفسر المنظرين التفكير بعده مثيل لعملية التنفيس، فنحن نعد تفكيرنا من الأمور التي تساعدنا على افراغ ما في مشاعرنا من هموم، لذا فأن أسلوب التفكير لدى الفرد هو مزيج تفاعلي من الميول الموروثة والاستجابات المشروطة للتجارب السلوكية المبكرة، ونتيجة لذلك، يفضل كل شخص طريقة معينة من التفكير (Harrison & Bramson, 1982: 53).

ويشير المنظرين في نظريتهما المعروفة بـ (فن التفكير) بأن أصحاب التفكير التحرري يهتمون بأحداث تغيير داخل مجتمعاتهم لمعالجة القضايا الاجتماعية المتوافرة فيها، وهذه القضايا من وجهة نظرهما يجب أن ينظر اليها بعدها أفكار تنسجم مع حرية الافراد داخل مجتمعاتهم ومن اهم تلك القضايا التي يسعى الافراد ذوي التفكير التحرري الى تغييرها هي (قضية الفقر، والامية، والرعاية الصحية، وحقوق الانسان، والقوانين والاحكام السلطوية الظالمة) .(El-Maati, 2005: 380)

ولقد تبنى المنظرين الكثير من أفكار العالم الفلسفي (جون ستيوارت) في الفكر التحرري من خلال الجمع بين الأفكار التحررية الكلاسيكية مع ما أصبح يعرف الان باسم التحررية الجديدة، إذ يحاول أصحاب الفكر التحرري الجدد تكييف لغة الأفكار التحررية القديمة لمواجهة الظروف الاجتماعية الصعبة، ولقد اعتقد المنظرين أنه لا يمكن حل تلك الظروف إلا من خلال استخدام مفهوم أوسع وأكثر تدخلاً للدولة، وهذا المفهوم هو أسلوب التفكير التحرري الذي يمكن عن طريقه إثبات الحق المتساوي في الحرية بمجرد التأكد من أن الأفراد لا يتبنون الأساليب العنيفة مع بعضهم البعض أو بمجرد وجود قوانين تمت صياغتها وتطبيقها بنزاهة، أذ يلزم اتخاذ تدابير أكثر إيجابية واستباقية لضمان المساواة بين كل فرد(Lee & Tsai, 2004: 74).

ويصف المنظرين التفكير التحرري بأنه نوع من أساليب التفكير **" التركيبي – العملي "** (The Synthe Pragmatist) والذي يتميز افراده بانهم غالبا ما يقومون (بدمج التأمل مع التكيف، ومزج مدخل التوجه نحو الصراع مع مدخل التوافق، وربط

العناية بالتغير مع العناية بالتجديد) ، وتبعا لذلك ، فإن هؤلاء الافراد يظهرون أعلى درجات تحمل الغموض مقارنة بأصحاب اساليب التفكير الاخرى، ويستطيعون ان يشعروا بالراحة في العالم المتغير بالمقارنة ببقية الناس، ويمكن لهذا النوع (التركيبي – العملي) من الافراد ان ينجحوا في القيادة لانهم يتصفون بالطاقة الابتكارية المرتفعة (خزاعي وعزيز،2015: 665).

كما وأكد بان هناك اتجاهين او نوعين من أساليب التفكير لدى الناس، الأول هو الاتجاه اليساري، والأخر الاتجاه اليميني، وذلك لان تأثير السيدة النصفية للدماغ تؤدي الى احداث فروق في استخدام أساليب التفكير، ففي حالة سيطرة النصف الايسر من الدماغ؛ فان الافراد سوف يفضلون استخدام أسلوب التفكير التحليلي والواقعي، والذي ينتمي له أصحاب التفكير التحرري، اما ذوي سيطرة النصف الأيمن فهم يفضلون استخدام أسلوب التفكير التركيبي والمثالي (الطيب، 2006: 49).

لذا يتوقع من أصحاب الأسلوب الواقعي او التحرري القدرة على القيام بأشياء جديدة واصيلة، ومختلفة عما يفعله الاخرون، وكذلك القدرة على تركيب الأشياء المختلفة؛ وبصفة خاصة الأفكار، كما ويميل أصحاب هذا النوع من التفكير الى مناقضة ومعارضة ما هو مألوف ومتفق عليه بين الافراد (عوض، 2009: 33).

ثانيا- نظرية القبعات الست في التفكير (The Six Thinking Hats theory):

وتعود هذه النظرية للمنظر الشهير " إدوارد تشارلز فرانسيس بوبليوس دي بونو (Edward Charles Francis Publius de Bono) وهو طبيب وعالم نفسي ومؤلف ومخترع ومستشار، في عام (1967) أنشأ منهج التفكير الجانبي، وكتب كتاب "قبعات التفكير الست" (Six Thinking Hats) في عام (1985) وهو من مؤيدي أصحاب النظرية المعرفية الذين نادوا بضرورة تدريس التفكير كموضوع مهم في مختلف المراحل الدراسية (Moseley, 2005).

وتهدف هذه النظرية بشكل رئيسي لتعزيز التفكير الشامل لدى رجال السياسة والاقتصاد ورجال الاعمال وصناع القرار بشكل عام؛ من خلال الاستفادة من مميزات مختلف أنماط التفكير. لذا فقد حدد " **دي بونو** " لكل قبعة مميزات تنفرد بها، اذ ترمز القبعة البيضاء للتفكير العقلاني، وترمز الحمراء للتفكير العاطفي، كما وترمز السوداء للتفكير السلبي، بينما ترمز الصفراء للتفكير الإيجابي، أما القبعة الخضراء فترمز للتفكير الإبداعي، وأخيرًا ترمز القبعة الزرقاء للتفكير الشمولي (de Bono, :19 1985).

ولقد ركز " دي بونو " على القبعة الصفراء، عندما أسس منهج التفكير الجانبي من خلال كتابه "التفكير الجانبي " (Lateral thinking) اذ وصف (دي بونو) أصحاب هذا التفكير بأنهم اصحاب تفكير متفائل مبني على الآمال، ولديهم الرغبة في معالجة الأمور أو حل المشكلات أو القيام بالتجريب مرتكزين على مجموعة الإيجابيات، ونقاط القوة التي يحملونها، فالتفكير الإيجابي يساعد الناس في تقرير أمور حياتهم واختيار البدائل المناسبة التي تعمل على التخفيف من متاعب الحياة، ويكون تركيز الأفراد أقوى، وخططهم افضل للمستقبل كلما زادت ونمت الثقة بالنفس لديهم (De Bono,1994:68).

ومن خلال التفكير الجانبي ركز " دي بونو " على أسلوب التفكير التحرري، اذ أكد ان الفرد الذي يتسم أسلوب تفكيره بالتحرري، يكون غالبا ذات تفكير جانبي، والذي يتصف بخصائص معينة منها:

1- الانفتاح على الخبرة والثقة والصدق.

2- السعي نحو التغيير، والتحرك نحو بيئة العمل بإيجابية.

3- الاعتماد على الواقعية والذي يعد من العناصر الأقوى في حل المشكلات المستعصية.

4- سهولة اختيار الفرد لأهدافه المستقبلية.

5- مبتكر ومبدع ويحفز الاخرين نحو الابداع والحماس في الحياة.

6- يحسن من العلاقات الاجتماعية والاسرية.

7- يظهر الاحترام المتبادل مع الاخرين والحب للحياة.

8- مكافح ومناضل نحو حياة أفضل له وللأخرين (البهدل، 2008: 78).

ووفقا لهذه النظرية، فان الفرد ذات التفكير الجانبي او التحرري، يسعى للانتقال من فكرة معروفة إلى إنشاء أفكار جديدة، لذا فقد حددت النظرية أربع فئات رئيسية من جوانب التفكير الجانبي:

ا- توليد الأفكار التي تحرر أنماط التفكير الحالية من مساراتها المعتادة.

ب- انفتاح العقل على إمكانيات جديدة في البحث عن أفكار جديدة.

ج- تساعد نتائج التفكير على زيادة القيمة من خلال توليد أفكار جديدة.

د- تركز جوانب التفكير على عملية الإبداع، مما تجعل من الأفكار المتعارضة تتناسب مع قيود العالم الحقيقي وموارده ودعمه (Do Bono , 1993: 86).

واستنادا الى ذلك، فان أصحاب التفكير التحرري يسعون الى بلورة الأفكار والمفاهيم القديمة؛ وتوليد مفاهيم وأفكار جديدة قابلة للتطبيق في المجالات التي تحتاج الى تفكير غير نمطي وغير تقليدي، وهو ما يسعى اليها أصحاب الاتجاه الرياضي من خلال تأكيدهم على اكتشاف ما هو جديد من المعرفة الرياضية والمتمثلة بالمفاهيم والتعميمات والنظريات وتطبيقها في مجالات غير تقليدية وغير مألوفة (الكبيسي، 2009: 188).

لذا ينظر الى التفكير التحرري بانه متعلقا بالتفكير الجانبي لأنه يسعى الى توليد أفكار جديدة، اذ تشكل منجزات التفكير التحرري ابداعات اصيلة، وتهتم بتوليد أفكار جديدة وغير مألوفة، ولكن يضيف التفكير الجانبي للتفكير التحرري الابداع، فالإبداع يظهر عند اكتشاف علاقات جديدة، وقد يستعير الفرد المبدع أفكارا سابقة، لكنه يقوم بتوظيفها توظيفا جديدا، ويرى فيها معاني ودلالات لم يسبقه أحد في رؤيتها، ومن هنا تتضح العلاقة بين النوعين من التفكير (الجوراني، 2010: 77).

ثالثا- نظرية أساليب التفكير (Thinking styles Theory):

ويطلق على هذه النظرية أيضا بنظرية النماذج المعرفية (cognitive model Theory) وتعود هذه النظرية للعالم النفسي " ستيرنبرج " (Robert Sternberg 1997 ,)، وتعد هذه النظرية من أحدث النظريات التي ظهرت في مجال تفسير طبيعة أساليب التفكير لدى الافراد، ولقد سميت هذه النظرية في بداية ظهورها عام (1988) باسم نظرية التحكم العقلي الذاتي، ثم قام " ستيرنبرج " بتغيير اسمها عام (1990) وأطلق عليها (نظرية أساليب التفكير)، بعد ذلك ظهرت بصورتها النهائية عام (1997) وبذلك اشتهرت بنظرية أساليب التفكير (Sternberg, 1997: 43).

وتقوم هذه النظرية على فكرة أساسها بان الناس بحاجة بان يكيفوا أنفسهم عقليا، لذا فان أساليب التفكير تعد الوسيلة او الطريقة المناسبة لأجل تحقيق ما يبغون اليه، كما وان هذه الطرق التي يكيف الناس من خلالها أنفسهم، تعد مرآة داخلية لأنواع الحكومات او السلطات التي يرونها في العالم الخارجي (Sternberg, 1997: 35).

كما ويرى " ستيرنبرج " بان للحكومات في المجتمعات (أساليب التفكير) لها جوانب عديدة مثل: " الوظيفة؛ الشكل؛ المستوى؛ المجال والنزعة"، اما الوظائف الرئيسية للحكومات فهي تنقسم الى ثلاثة: " التشريعية؛ التنفيذية؛ الحكمية"، اما من حيث الاشكال الرئيسية للحكومات فتنقسم الى أربعة وهي (ملكية؛ هرمية؛ اقلية؛ فوضوية)، ويكون للحكومات أيضا مستويين أساسيين وهما: " العالمي؛ المحلي"،

وللحكومات مجالين هما " داخلي؛ خارجي"، وللحكومات نزعتان لدى الافراد هما: " المحافظ؛ التحرري" (Boeer , 2000: 47).

ووفقا للمنظر " ستيرنبرج " يقسم أساليب التفكير من حيث نزعة الفرد في التفكير نحو السلطات (leanings dimensions) الى نوعين وهما: " أسلوب التفكير التحرري، وأسلوب التفكير المحافظ، كما ويتجه أصحاب التفكير التحرري (Liberal Style) نحو اتجاه الايسر في التفكير (Left -wing)، بينما يتجه أصحاب التفكير المحافظ (Conservation Style) نحو اتجاه الأيمن في التفكير (Right - wing)، اذ يعرف أصحاب أسلوب التفكير التحرري: بأنهم أولئك الذين يميلون للقيام بالمهام والمشاريع والمواقف غير مألوفة، وتخطي القواعد أو الإجراءات المعمول بها، وتعظيم التغيير. وتفضيل التغيير البسيط لمجرد التغيير، ومواجهة التحديات الجديدة مع تطوير الغموض. كما وعرف أصحاب أسلوب التفكير المحافظ: هم أولئك الذين يتسمون بالتقيد بالقوانين والاحكام السلطوية مع التمسك بها؛ والابتعاد عن الغموض ويتجنبون المواقف الغامضة، وتفضيل كل ما هو مألوف في الحياة والعمل، مع رفض التغيير والالتزام بالحرص والنظام (Sternberg, 1990: 76).

ولقد أطلق " ستيرنبرج " على أسلوب التفكير التحرري، مصطلح اخر وهو " التفكير الليبرالي " او التفكير التقدمي، باعتبار ان أصحاب هذا النمط من التفكير يتميزون بتفضيلهم للذهاب الى ما وراء القوانين والإجراءات السلطوية القائمة في مجتمعاتهم ، والسعي لأجل تحقيق تغييرات جوهرية فيها ، مع الاستمتاع بالمواقف الغامضة وغير المألوفة ، وعدم الرغبة في سن القوانين الثابتة ، والرغبة من خلال المهام التي يقومون بها لتجاوز جميع القوانين بغية احداث تغيرات لأقصى قدر ممكن ، وهم في أي حال من الأحوال لا يعملون بان تكون الأفكار الجديدة التي يرغبون فيها ملكية فردية او خاصة (Yildizlar , 2010 : 386).

ووفقا لذلك، فقد قسم " ستيرنبرج " خصائص أسلوب التفكير التحرري الى ستة مجالات وهي:

ا- القيام بالمهام والمشاريع غير مألوفة (Perform unfamiliar tasks and projects) وتعني عدم رغبة الشخص القيام بالمهام التي تعتمد على الطرق التقليدية، دون النظر إلى مدى أهميتها، والبحث باستمرار عن الطرق البديلة والتي تتميز بالغموض للتوصل إلى حلها (Sternberg, 1997: 31).

لقد اشارت مجموعة كبيرة من الأبحاث العلمية المتعلقة بأساليب التفكير التحررية والمحافظة، بان أصحاب أسلوب التفكير التحرري يختلفون عن ذوي التفكير المحافظ في الخصائص النفسية، فعلى سبيل المثال، يظهر المحافظون ردود أفعال موقفيه أقوى لحالات التهديد والصراع، في المقابل، يميل ذوي التفكير التحرري إلى البحث عن الجدة وعدم اليقين وهذا ما يؤدي بهم للبحث عن المشاريع والمهام غير المألوفة. علاوة على ذلك، فإن أصحاب التفكير التحرري، هم أكثر عرضة للمخاطر من الجمهوريين، الذين هم أكثر تحفظًا من الناحية السياسية، بينما يبدو أن أفكارهم التحررية تدفع ردود افعالهم نحو البيئة، اذ إن الإشارات البيئية تؤثر أيضًا على المواقف السياسية (Popkins, 2001:168).

وتظهر المهام والمشاريع غير المألوفة لدى أصحاب التفكير التحرري، عندما يكونون قادرين على توليد أفكار إبداعية جديدة شريطة ان عملية انتاج الأفكار الإبداعية الاصيلة، يجب ان تحدث ببطء، وعادة يميل الافراد لإنتاج ردود أفعال أكثر اصالة من خلال الاستمرار في العمل او المهمة المراد الانتهاء منها (Zhang , 2002: 51).

ب- تطوير الغموض (Thrive on ambiguity): وتعني ميل الفرد لعمل الأشياء بطريقة جديدة، مع السعي لكشف المواقف الغامضة، متجنبا الطرق التقليدية في التعامل معها لتحقيق مستوى من المتعة والأبداع (Sternberg, 1997: 31).

ويرى " ستيرنبرج " بان الغموض يساعد ذوي التفكير التحرري بالابتعاد عن تحيزاتهم، كما ان هذا الغموض لا يحظى بالتقدير من قبل التفكير المحافظ الذين يسعون دائمًا إلى فرض تفاهم جماعي على العالم. ولقد وجدت دراسات عدة بان أصحاب التفكير التحرري يتبنون الغموض والصراع بشكل أفضل مقارنتا بذوي التفكير المحافظ بسبب طبيعة عمل النصف الايسر من الدماغ عند معالجة المعلومات (Sternberg, 2001:10).

كما ووجدت دراسات نفسية أخرى بأن ذوي التفكير المحافظ يميلون بأن يكونوا أكثر تنظيماً واستمرارًا في أحكامهم، في حين أن ذوي التفكير التحرري يميلوا بان يكونوا أكثر انفتاحًا على التجارب الجديدة وأكثر تسامحًا مع الغموض وعدم اليقين ولديهم حاجة أقل إلى النظام والبنية والإغلاق (Zhang & Sternberg, 2005: 23).

ج- تخطي القواعد أو الإجراءات المعمول بها(Going beyond existing rules or procedures**)**

ويقصد بها ميل الشخص إلى اتباع نوع من سلوك التفكير الذي يتخطى القواعد والقوانين القائمة، ساعيا لإيجاد حالة من التغيير كمحاولة لطرح أفكار حديثة(Sternberg,1997:31).

لقد أشار " ستيرنبرج " بان هناك نوعين من الناس من يظهرون ميلا للحكومات، وهؤلاء الأفراد يختلفون في درجة تمسكهم بالقواعد أو الهياكل الموجودة مسبقًا، وهما الافراد ذوي التفكير التحرري، والافراد ذوي التفكير المحافظ. ويوصف أصحاب التفكير التحرري بأنهم يميلون الى تفضيل المهام والمشاريع والمواقف التي تتطلب تجاوز القواعد والإجراءات الحالية والتي تسمح بتغيير كبير. في المقابل، يشير النمط الفكري المحافظ إلى تفضيل المهام والمشاريع والمواقف التي تتطلب الالتزام بالقواعد والإجراءات الحالية(Harish, 1995: 428).

كما ويرى " ستيرنبرج " بان ذوي التفكير التحرري يبدون رفضا مباشرا للأفكار والآراء التي يفرضها أصحاب النفوذ، لأنهم يعتقدون بانها تشكل قيود على عقولهم، فاذا كانت تلك الأفكار تتوافق مع تلك القيود فأنها سوف تتجه نحو الرفض، اذ انها تشكل مصدر تشاءم بالنسبة لهم، اما إذا كانت الأفكار المطروحة تتناسب لا تتناسب مع تلك القيود (غير مفروضة على عقولهم) فأنها تلقى القبول والاستحسان وتبعث في أنفسهم التفاؤل، ومن ثم يبدأون بتقويم الأفكار والمتمثلة بالقوانين والإجراءات المعمول بها لإعادة النظر فيها من اجل تحسينها او التخلص منها (Zhang & Sternberg, 25 2005:).

د- التحدي: (Challenges) ويقصد به ميل الفرد بشجاعة للوقوف بوجه القوانين والإجراءات غير مرضية، والتفكير بإيجابية لاغتنام الفرصة الكامنة للتوصل إلى التغيير الشامل إلى اقصى حد ممكن من خلال الثقة بقدرته على إنتاج أشياء جديدة من خلال اكتشافه للمشكلات والمواقف الغامضة (Sternberg , 1997 : 33).

ويرى " ستيرنبرج " بان أصحاب التفكير التحرري ممن يتمتعون بخاصية التحدي، يعتقدون بان التغيرات الجديدة داخل مجتمعاتهم هو امر طبيعي، بل حتمي ولا بد من تحقيقه، وذلك من اجل الارتقاء بهذا التغيير، أكثر من كونه يشكل تهديدا له ولمجتمعه، لذا فسلوك التحدي هو الطريقة التي يتم من خلالها إدراك المشكلات، فالفرد ذو التفكير التحرري يرى المشكلات على انها تشكل تحديات أكثر من تهديدات، وان الفرق بين التحديات والتهديدات كبير، لان الفرد عندما يواجه تهديدا يميل الى تجنب الموقف ، بينما المشكلات على انها تحديات ويبدا بالبحث عن حلول مختلفة وناجعة وملائمة لها ، ويظهر التحدي في مدى قدرة الفرد على التكيف مع المواقف الجديدة في حياته ، ويقبل المستحدثات السارة ، ويرفض الضارة منها ويتصدى لها بكل قوى وشجاعة (Harish, 1995: 431).

هـ - تعظيم التغيير (Maximization of change): ويقصد به ميل الفرد للمطالبة بتعظيم قدرات الأفراد وحرياتهم، وان تقوم الدولة بتحقيق حاجاتهم، ورسم رؤية أكثر تقدمية لإجبار الدولة على تغيير قواعدها وقوانينها للتوصل إلى حل لمشاكلهم ولرفع مستوى الرخاء للجميع، من اجل تحقيق العدالة الاجتماعية (Sternberg , 1997 : 33).

لقد أشار " ستيرنبرج " بان أصحاب التفكير التحرري كثيرا ما يكونون عازمين على إجراء تغييرات معينة في العادات وأسلوب الحياة. أو يصممون على إضافة شيء جديد الى حياتهم، ولكن بالنسبة لذوي أصحاب التفكير المحافظ يجدون صعوبة في المناداة بتلك التغييرات، وعادة ما يكون سبب ميل أصحاب التفكير التحرري نحو تعظيم التغيير، هو انهم يمرون بمجموعة من العمليات العقلية عند رغبتهم بإجراء تغيير في حياتهم او في مجتمعاتهم (Sternberg & Others , 2008: 488).

و-التغيير البسيط من اجل التغيير (Change simply for the sake of change) ويقصد به مدى استعداد الفرد للتفكير في أحداث تغيير من خلال وضع خطط مستقبلية، مع وجود المساندة الذاتية والتحفيز الذاتي لإزالة العوائق الداخلية والخارجية والتي تؤثر على أرادته الداخلية، مع توقع النجاح مهما كان نوع ودرجة التغيير (Harish, 1995: 432).

لقد أكد " ستيرنبرج " بان اغلب ذوي التفكير التحرري يظهرون حماسا نحو احداث التغيرات، ولا سيما التغيرات البسيطة قدر الإمكان، وهم غالبا ما يضعون توضيحات لكيفية وجوب تعديل مسار مجتمعاتهم، كما وينظر أصحاب التفكير التحرري الى غياب احداث التغيرات على انها تعد ظاهرة سلبية، لذا فهم يحاولون ان يبدو اهتماما قويًا بهذا النوع من الإصلاح او التغيير، ووفقا لذلك، فان أصحاب التفكير التحرري يدركون تمام الإدراك بان عملية اصلاح مجتمعاتهم يجب ان تبدأ بمراحل بدائية من التغييرات

البسيطة، ومن ثم تنتقل إلى المراحل الأخرى الأكثر تطوراً في عمليات التغيير(Sternberg & Others, 2008: 488) .

ومن خلال عرضنا لأهم النظريات التي فسرت طبيعة التفكير التحرري لدى الافراد، نجد بانها على الرغم من انتمائها للنظرية المعرفية، الا انها قد فسرت أسباب تبني الفرد للتفكير التحرري بشكل مختلف، ونلاحظ بان النظريات قد تتفق في جوهرها ببعض الخصائص المتوافرة في التفكير التحرري، ومن تلك الخصائص، التسامح مع الغموض، وتوليد أفكار جديدة، والانفتاح على الخبرة، والسعي نحو احداث تغييرات، **لكن الباحث يرى ان في تبني نظرية الأساليب المعرفية للمنظر " ستيرنبرج " ذات أهمية في تفسير نتائج البحث الحالي ، فضلا عما توفره تلك النظرية من مجالات تتناسب وعينة البحث ، باعتبارهم يمثلون مرحلة الشباب ، وهي مرحلة واعية وناضجة تسعى دائما لأحداث تغيرات جذرية في حياتها ولمجتمعاتها.**

2-الحوار الفعال (Effective Dialogue):

مفهوم الحوار الفعال:

يعد الحوار الفعال مصطلح شائع الاستخدام لدى مختلف ميادين الحياة، كما ويمثل الأداة الرئيسة التي تحقق عملية الاتصال بين الافراد أو بين الشعوب، فهو يتضمن مجموعة من الابعاد والشروط التي من دونها لا يستطيع الحوار من تحقيق فعاليته (المالكي، 2005: 44).

لذا فقد تعددت الآراء ووجهات النظر حول تحديد مفهوم الحوار الفعال، اذ يرى (الزيات، 1985) بانه مصطلح مشتق من كلمة تحاور وتحاوروا أي تراجع الكلام فيما بينهم، وهو يجري بين شخصين أو أكثر بهدف الوصول إلى الحقيقة، فإذا عرفت الحقيقة تحققت الفعالية (الزيات، 1985: 204).

وأكد (خليفة، 2000) بانه أسلوب المبادلة، والذي يتناول الراي بالنسبة لموضوع او مسالة معينة والهدف من استخدامه للوصول إلى اجتماع في الآراء (خليفة، 2000: 13).

ويرى (القطب، 2000) بأنه عملية تبادل الآراء والأفكار، حول قضية معينة تهدف للوصول الى الحقيقة، ويتوقف نجاحها أدأب وشروط معينة (القطب، 2000: 15).

وأضاف (النحلاوي، 2001) بأنه عملية تناول الحديث بين طرفين او أكثر عن طريق السؤال والجواب حول موضوع معين، بحيث يهدف في النهاية الى الفهم وتوليد معرفة جديدة (النحلاوي، 2001: 45).

ويرى (باحارث، 2010) بان الحوار الفعال عبارة عن محادثة تتم بين طرفين او أكثر، وتشتمل على تبادل في الأفكار والمشاعر، وتكون بعيدة عن التعصب وتحقق قدرا كبيرا من التفاهم، وذلك للوصول الى غايات نافعة (باحارث، 2010: 92).

وأكد (الفليت، 2012) بان الحوار الفعال ذات فائدة في إيصال الفكر للأخر، ويساعد الفرد على تدريب نفسه اثناء التحدث مع الاخرين؛ اذ انه يرتقي بطريقة تفكيره وادائه ويعلمه ضبط النفس، كما ويقوي لديه ملكة المحاكاة، والتفكير المتزن، مما يجعل كلامه وحديثه مقبول من قبل الاخرين (الفليت، 2012: 4).

وقدم (شقورة والمزين، 2013) مجموعة من المبادئ لمفهوم الحوار الفعال، والتي أشاروا من خلالها بان الحوار الفعال محادثة تحدث بين طرفين او مجموعة من الأطراف، والتي يغلب عليها الهدوء وعدم التعصب والبعد عن الجدل العقيم والخصومة الشرسة، اذ تسمح من خلالها بان يعرض كلا الطرفين ما لديه من أفكار ودلائل وبراهين للوصول الى قناعات مشتركة ومتفق عليها من قبل الجميع (شقورة والمزين، 2013: 92).

كما ويؤكد (المعمري، 2013) بان الحوار الفعال عبارة عن وسيلة من وسائل الاتصال بين الافراد ليتعاونوا على معرفة الحقيقة والتوصل اليها، فالحوار الفعال يشبع حاجة الفرد للاندماج والتواصل مع محيطه، مما يساعده في التعرف على وجهات نظر الطرف او الأطراف الأخرى اثناء عملية الحوار، اذ يظهر فيه الفرد الاحترام المتبادل مع الاخر، مما يعطي كل ذي حق حقه (المعمري، 2013: 265).

ويشير (الحارثي، 2013) بان الحوار الفعال عبارة عن تفاعل لفظي ووجداني بين شخصين او أكثر، بشكل ايجابي، في مناخ تسوده الطمأنينة، مع توفر الاستعداد المبدئي من كلا الطرفين، لقبول الراي الاخر، واحترام حق كل مشارك في الحوار في تبني الآراء والمواقف والدفاع عنها في إطار من الادب واللياقة (الحارثي، 2013: 126).

ويلخص (شقورة، 2015) مبادئ الحوار الفعال من خلال ايضاحها بالنقاط الاتية:

1- الحوار محادثة بين طرفين او أكثر.
2- الحوار أسلوب لنبذ الجدل العقيم والصراع والنزاع.
3- الحوار يعني الوصول للحقيقة.
4- الحوار وسيلة لحل المشكلات والخلافات.
5- يتم في المواقف الحوارية عرض الأفكار بالأدلة والبراهين للوصول لقناعات مشتركة (شقورة، 2015: 21) .

خصائص الحوار الفعال:

ما دام الحوار الفعال يقوم على التفاعل اللفظي بين طرفين او أكثر لتبادل الأفكار والمشاعر ونقل الخبرات والمعارف، لذا فهو يتألف من عدة خصائص مميزة، اذ يشير (الهيتي، 2004) بان للحوار الفعال جملة من الخصائص وهي:

1- انه مفيد لاكتساب العلم وتلقي الخبرات والمعرفة، اذ بدونه لا يتم انتقال الخبرات من جيل الى جيل.
2- تبادل المعارف ووجهات النظر بين المتحاورين (الطرفين) لكي يعرف كل محاور وجهة نظر الاخر.
3- الحوار الفعال يهدف لإيجاد قواعد للتفاهم بين الناس من اجل الوقوف ضد عوامل العنف والعدوان وتطوير العلاقات الاجتماعية (الهيتي، 2004: 41).

وأضافت (شراد، 2007) خصائص أخرى لنجاح الحوار الفعال، وهي:

ا- الايمان بالحوار الفعال بعده وسيلة للتواصل بين الناس؛
2- الايمان بقيمة رأي الاخرين.
3-الايمان بحق الآخرين بالتعبير عن آرائهم (شراد، 2007: 112).

وأضاف (العطوي، 2012) ان للحوار الفعال قيم يجب الالتزام بها، ومنها:

1- الصدق في الطرح والبحث عن الحقيقة.
2- الالتزام بالموضوعية وعدم الخروج من مقصده.
3- طرح الأدلة والتسلح بها.
4- اتسام طرفي الحوار بالتواضع.
5- السماح للأخرين بالتعبير عن آرائهم اثناء الحديث.
6- اظهار الاحترام المتبادل، مع خلق جو حواري هادئ (العطوي، 2012: 25).

عناصر الحوار الفعال:

ومثلما يتمتع الحوار الفعال بخصائص متعددة، فانه يجب ان يتضمن عناصر او عوامل والتي بدونها لا يمكن ان يحدث الحوار، وهي:

أولا-المرسل: وهو الشخص المحاور، اذ انه يوجد شروط يجب ان تتوفر فيه، حتى يستطيع من إدارة الحديث او الحوار، ومن هذه الشروط:

1-الايمان الجازم بالفكرة التي يقوم بطرحها.

2-العلم الدقيق بفكرته.

3-الاستعداد للموضوع قبل المباشرة بالحوار.

4-الحكمة الشاملة قبل البدء بالحوار (زادة، 2010: 115).

ثانيا-المستقبل: وهي شخصية الطرف الاخر للحوار(المستمع) ومن الشروط الواجب توفرها في هذا الشخص:

1-الرغبة في اجراء الحوار.

2-الرغبة في البحث عن الحقيقة.

3-الاعتراف بالحق إذا تأثر بحديث المحاور.

4-عدم مجادلة الطرف الأول الا عند الانتهاء من الحديث.

ثالثا-بيئة الحوار: أذ يحتاج الحوار الى بيئة وظروف هادئة ومتميزة لأجراء الحوار بفعالية، وبعيدة عن كل التوترات والمؤثرات الداخلية والخارجية.

رابعا- موضوع الحوار: وهو الهدف او الغاية التي يدور حوله الحوار، ويجب الابتعاد عن الهزل والسخرية عند طرح الموضوع، والاقتراب قدر الإمكان من الحقيقة (الرشيدي، 2012: 15 – 16).

خامسا- أسلوب الحوار: وتدخل ضمن أسلوب الحوار طريقتين، هما:

1-تقوم الطريقة الأولى على العنف والشدة (السلبي) التي تعتمد على المواجهة والاكراه دون مراعاة لقواعد الحوار وآدابه.

2-تقوم الطريقة الثانية على الأسلوب السلمي والحسن (الإيجابي) اذ يراعي فيها المحاور قواعد الحوار وادبه (زادة، 2010: 116).

النظريات المفسرة للحوار الفعال:

بالرغم من ان مفهوم الحوار الفعال يعد مفهوما حديثا في الوقت الراهن، الا ان بعض المنظرين قد تناولوه كموضوع مكمل للجوانب الخاصة في نظرياتهم، لذا فقد تطرقوا له بعده جانبا تربويا من أحد النواحي، وجانبا اجتماعيا من نواحي أخرى، ويمكن ان نستعرض اهم النظريات التي تناولت مفهوم الحوار الفعال، وكالآتي:

اولا- نظرية ثقافة الصمت (Culture of Silence Theory):

وصاحب هذه النظرية هو المدرس والمنظر التربوي البرازيلي المشهور " باولو فريري" (Paulo Freire, 1921 - 1997)، والذي أسس هذه النظرية سنة (1972) والتي تعد علامة مهمة للتفكير في الممارسة التقدمية، ولقد حاول " فريري " من خلالها تحرير المعلم والمتعلم من الطرق التقليدية في التعليم، والتي تعتمد على منهج الحفظ البغبغائي، والتخلص من الامية، فضلا عن الممارسات التعليمية الخاطئة والتي تجعل من المتعلم مصدر لاستلام المعلومات والخبرات دون السماح له بتغييرها او الرد عليها(Freire & Vittoria, 2007: 33).

أن " فريري" قد قصد من نظريته " ثقافة الصمت " بأن المتعلم يجب ان لا يكون مجرد مستمع سلبي، بل يجب ان يكون مستمع إيجابي، بمعنى ان ينمي المعلم لديه خاصية الاستماع الجيد اثناء عملية التحاور معه، حتى تكون إجابته او رده عليه بأسلوب علمي دقيق (Torres , 2014: 58).

ولقد أكد "فريري" في نظريته على أهمية الحوار الفعال، اذ كان تركيزه له على وتر حساس للغاية مع المعنيين بالتعليم الرسمي وغير الرسمي. فهو نظر إلى أن التعليم غير الرسمي يعده حوارًا (أو محادثة) بدلاً من أن يكون منهجًا دراسيًا، لذا فقد حدد قواعد معينة لاستخدام الحوار الفعال اثناء العملية التعليمية، ومنها:

ا- يجب ان ينطوي الحوار الفعال على الاحترام، كما يجب ان لا يقتصر اثناء المحادثة على شخص واحد (المعلم) دون مشاركة الشخص الثاني (المتعلم).

2- أكد "فريري" على التطبيق العملي اثناء العملية الحوارية، ولذلك حتى لا يكون الحوار مجرد تعميق فكرة او فهم لدى المتعلم، بل جزءا من احداث تغيير في سلوكه.

3- يجب على المعلم ان يقدم موضوعا للمتعلمين، ويترك للمتعلمين حرية التعبير والحوار عن تلك الموضوعات.

4- يرى "فريري" بان الحوار الفعال مطلب أساسي في العملية التعليمية، ولقد فسر ذلك بانه نقطة التقاء المعلم بالمتعلم.

5- ان الحوار الفعال ليس مجرد مناقشة، بل يجب ان تكون مناقشة حيث يصل المتعلمين إلى ما دون الحياة اليومية وينفتحون ويواجهون وجهاً لوجه بفهم ووعي جديد(Kirkendall, 2014: 44- 45).

كما وأضاف "فريري" بان على المعلم مساعدة المتعلمين على تدوين المواضيع التي سيتم مناقشتها في كل محاضرة دراسية، اذ يقوم بطرح الأسئلة عليهم حتى يبدا بعملية الحوار، ولقد أكد بانه يجب ان تتعلق الأسئلة بتنمية أساليب التفكير، والتي أهمها أسلوب التفكير النقدي، وأسلوب التفكير الإبداعي، من اجل الوصول بالمتعلمين لاكتشاف ومعرفة ما تحويه لغتهم من مضامين وقيم لغوية تساعدهم على الحوار الفعال والإيجابي مع الاخرين (McLaren , 2000: 63).

ولقد قسم " فريري" نوعين من التعليم، وهما التعليم المصرفي او (البنكي)، والتعليم الحواري، فالتعليم المصرفي هو ذلك التعليم الذي يرفض مشاركة المتعلم في

العملية التعليمية، كما ويكون تعليم تسلطي من قبل المعلم، اذ يتحقق الحوار من طرف واحد فقط، ولا يعتمد للوصول الى الحقيقة، اما التعليم الحواري؛ فهو ذلك التعليم الذي يهدف الى تنمية القدرات اللغوية للمتعلم، ويشترط على وجود طرفين من الحوار المعلم والمتعلم، ويتميز التعليم هنا بانه يقوم على الاخذ والعطاء، والتفاعل المتبادل بين الطرفين (الشويعر، 2010: 69).

كما ويتصف هذا النوع من التعلم بان المعلم لا يكون وحده مالكا للحقيقة والمعرفة، وانما يشاركه في ذلك المتعلم، فالحوار هنا يقوم على أساس التواصل بين المرسل (المعلم) والمستقبل (المتعلم)، كما ويساهم الحوار الفعال هنا في تقريب المسافات البعيدة بينهما، فضلا عما يقوم به من مساعدة المتعلم على فهم وقراءة العالم من حوله (مسلم واياد، 2015: 194).

ثانيا- نظرية اللغة الاجتماعية (Social language theory):

ويعود أصل هذه النظرية للأستاذ؛ والاديب اللغوي والمنظر الأسترالي " ديك ليث" (Dick Leith, 1948) والتي تميزت نظريته بالمنحى الاجتماعية ، إذ حاول في عام (1989) دمج اللغة بالحياة الثقافية والاجتماعية ، وبذلك فقد اصبح " ليث " رائدا بكتابة البحوث والدراسات اللغوية والأدبية معا (PRIIMETS, 2017: 20).

ففي عام (1985) أنتج كتابه المعروف بـ " التاريخ الاجتماعي للغة الإنجليزية" والذي أدى منهجه المستنير اجتماعيًا وسياسيًا إلى تعطيل الأسلوب اللغوي القديم لتدريس اللغة والذي يعتمد على تلقي الطالب للمعلومات دون مشاركته في الحوار، والذي لا يزال يعد منبرا رئيسيًا في علم اللغة، أذ استمر تأثير آرائه في تدريس اللغة للطلاب منذ بداية التسعينيات ولحد الان (Leith , 1985: 39).

لقد نادى " ليث" بأهمية تنمية مهارات الحوار لدى المتعلمين، وذلك من خلال مزج المحاضرات بالفنون الأدبية مثل التمثيل والغناء والشعر الادبي، بمعنى ان " ليث" أراد

اخراج المتعلم من التعليم المدرسي المغلق الذي يجبره على الحفظ فقط دون مشاركته في النقاش والحوار (أبو حمزة، 2015: 85).

كما وأكد " ليث" على استخدام اللغة في علاج بعض اضطرابات النطق والكلام، لذا قام بفتح مركزين للخدمات الاجتماعية، أذ يحفز المرضى بالمشاركة بالأنشطة الاجتماعية الفنية، فضلا عن علاج بعض الامراض النفسية من خلال دمجهم بتلك الأنشطة والتي يعدها " ليث" مفيدة للتنفيس عما يشعرون به من حالات القلق والاكتئاب (PRIIMETS, 2017: 25).

ولقد عرف " ليث " الحوار الفعال بانه عبارة عن حديث بين شخصين أو أكثر، ويمتاز هذا الحديث بتوافر أربع خطوات رئيسة لنجاح الحوار وهي (التصور، التخمين، إطلاق الحكم والفعل)، لتصبح عملية تفاعلية تراكمية هدفها اكتشاف المعاني الجديدة المطردة باستمرار الحوار، وأدراك المعلومات المتدفقة بين مستمع ومتحدث (Leith , 1989: 22).

ويرى " ليث " بان هناك تمايزا بين مفهوم الحوار والمناقشة على الرغم ارتباط المفهومين في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين (Leith , 1985: 74) ويوضح الجدول (1) عملية التمايز بين مفهومي الحوار والمناقشة.

الجدول (1)
التمايز بين الحوار والمناقشة

ت	الحوار	المناقشة
1-	يكتشف المتعلم من خلالها الافتراضات وفحصها	لتحديد الافتراضات وتعريفها
2-	للكشف عن المعاني المشتركة	للاتفاق حول موضوع معين
3-	لفهم وجهات النظر المختلفة	لتقييم واختبار ما هو افضل
4-	لتعلم المعارف والخبرات	للانفتاح على فكرة معينة

كما وأوضح **" ليث"** الالية التي تؤدي الى تشتت عملية التواصل اثناء الحوار في الحياة اليومية في حالة عدم انتظامها او حصول خلل في خطواتها، والتي حددها بأربع مراحل مهمة، والتي أطلق عليه ب (عجلة الادراك) واكد ليت بان تلك الخطوات يجب ان تمر في الوقت نفسه خلال تواصلنا اليومي (أبو حمزة، 2015: 60).

كما ووصف(ليث - Leith) خصائص المراحل الأربعة بالآتي:

ا- مرحلة التصور: وفيها يكون المتعلم (المستمع) تصورا حول المتحاور (المعلم) وفقا لنوع لهجته الحادة او الهادئة.

ب- مرحلة التخمين: وفيها يفسر المتعلم بان المتحاور اما غير قادر على إيصال فكرته له، او قادر على ذلك.

ج- مرحلة إطلاق الحكم: وفيها يعتقد المتعلم (المستمع) بان المتحدث (المعلم) لا يبدي له أي احترام، أو بالعكس.

د- مرحلة الفعل: وفيها يتخذ المتعلم (المستمع) قرارا بالرد على المتحدث (المعلم) بالهدوء او بصوت عالي، وفقا لنوع اللهجة التي يتبناها المتحدث (Lilleväli, 2015:22).

كما ويؤكد **" ليث "** من خلال ما أطلق عليه بـ (عجلة الادراك) بأن عملية الدخول في حوار فعال، وتجنب ردود الفعل الناجمة عن التأثير العاطفي كما يسميه، تتطلب منه التدريب والتمرن الجيدين على توصيف التصور من طرف المستمع من دون اللجوء الى التخمين او إطلاق حكم معين، وتأسيسا لما ذكر ان الحوار الفعال هو عبارة عن عملية تراكمية هدفها اكتشاف المعاني الجديدة، وأدراك المعلومات المتدفقة بين المستمع والمتحدث (أبو حمزة، 2015: 61).

ثالثا- نظرية سحر الحوار (The Magic of Dialogue theory):

ومؤسس هذه النظرية المحلل وعالم النفس الاجتماعي الأمريكي (دانيال يانكيلوفيتش Daniel Yankelovich, 1974 – 2017) ، ولقد نادى " يانكيلوفيتش " في عام (1976) بأهمية منح الحرية والديمقراطية للأفراد للتعلم وممارسة الحوار مع الاخر ، حتى لو ابدى الفرد هذا الحوار مع احد عناصر الدولة ، وبذلك يعد " يانكيلوفيتش" أحد الباحثين والمختصين الذين دافعوا عن ضمان الحريات لأفراد المجتمع ضد أي قانون يقف حيال ذلك (هيربرت ، 2017: 75).

ولقد نادى " يانكيلوفيتش" بضرورة تنمية الحوار بجانب التفكير التحرري حتى يستطيع الفرد من مواجهة الظروف الاجتماعية السلبية في المجتمع، والتي من أهمها (قضايا الفقر، وعدم تساوي الفرص، والجهل)، كما وأكد بأن التفكير التحرري لا يحقق وحده احداث تغييرات واضحة داخل المجتمع، وانما يجب ان تظهر لدينا اراء ووجهات نظر تستطيع مواجهة القوانين الظالمة، وحتى تتمكن من تحقيق العدالة واسترجاع حقوق الناس، وهذا لا يتحقق الا بوجود افراد قادرين على التحاور بشكل ابداعي وعلمي مع الآخرين(Yankelovich ,1981: 42).

أكد " يانكيلوفيتش" بان الحوار الفعال يجب ان ينشط في المجال الجامعي من خلال السماح للطلبة بتقديم آرائهم ومساهمتهم بالنقاش واجراء التفاوضات لاتخاذ قرارات تتلاءم مع واقعهم الحالي وللوصول الى حلول لمشكلاتهم، اذ وفقا لوجهة نظره، ان تحفيز طلبة الجامعة على المشاركة في الحوار تعد من اهم مميزات الحرية والتي تدفعهم نحو الابتكار الإبداعي (Schirmer, 1980: 69).

ولاحظ " يانكيلوفيتش " بان الميل الى التفكير الجاد في عملية الحوار يجعل من الافراد ذو رؤية ثاقبة ضمن سياقات مختلفة داخل المجتمع والتي تشتمل على التواصل والتفاهم المتبادل في مواجهة الظروف الاجتماعية السائدة، لذا يعتقد " يانكيلوفيتش"

الحوار الفعال عنصرا لأحداث تغيرات في المجتمع ولتنشيط مبادئ الحرية لدى افراده، على الرغم من انهم قد يواجهون العديد من الصعوبات لنقل أفكارهم من خلال الحوار للأخرين والمتمثلين بسلطة الدولة (Yankelovich , 1991: 36).

ومن خلال تعريف " يانكيلوفيتش " للحوار الفعال، والذي ينص على انه "مدى تبادل الأفكار أو الآراء حول مسألة معينة، خاصة بقضية معقدة، بهدف التوصل إلى اتفاق أو تسوية ودية، وعادة ما يؤدي هذا النوع من الحوار إلى تحقيق المساوات في إعطاء الأفكار، كما أنها تتطلب من المتلقي الأصغاء بعاطفة للمتحدث، وأيضا تهدف إلى تحقيق التفاهم بين المتحدثين (Yankelovich, 1999: 37)، حدد ثلاثة مجالات لتحقيق الحوار الفعال، وهي:

المجال الاول - تحقيق المساواة مع التأثيرات القسرية(Equality and coercive influences):

ويقصد به مدى ميل أعضاء المجموعة (المتحدثين) إلى ممارسة التأثير القسري على بعضهم البعض، والناتج من امتلاكهم للخبرة والمهارة في استخدام التقنيات المتنوعة لاستقطاب وجذب الأخرين أثناء الحديث (Yankelovich, 2012: 74).

ويرى " يانكيلوفيتش " من ان تحقيق المساواة يؤدي الى تعزيز وتشجيع تبادل وجهات النظر، من خلال خلق بيئة حوارية تبنى على فهم الآخر دون اجبار الطرف الأول على نقل فكرته بشكل قسري الى الطرف الثاني، بمعنى آخر يتطلب الحوار غياب الاكراه وضع الافتراضات غير معقولة اثناء المناقشة (Yankelovich, 1999: 39).كما ويوصي " يانكيلوفيتش" بانه ينبغي ان يتم تحسين نوعية اصدار الحكم على نوعية الفكرة بين الطرفين، مع اظهار الاهتمام بخبرة الاخرين والإفادة من تجاربهم في السياق اللغوي، فضلا عن عدم فرض الآراء مع حماية استقلالية وصدق مساهمات كل مشارك بعناية، ولا سيما الأثر السلبي الذي يتركه عدم منح المساواة في الحوار للجنس اللطيف(Rokeach, 1973: 52) .

المجال الثاني - الأصغاء بعاطفة :(Listen with empathy):

وهي عملية الأصغاء للأخرين مع إظهار المشاعر الإيجابية لهم، وهذا الأصغاء يختلف عن الأصغاء الذي يحدث خلال المحادثة اليومية، وهو يتطلب من الشخص ترك الأفكار التي ليس لها علاقة بالحديث جانبا، والاستجابة للمتحدث من خلال الرد على مشاعره بالاستماع له وأشعاره بالتعاطف معه (Yankelovich, 2012: 74).

كما ويعمل الاستماع بعاطفة على تعزيز التنوع في الأفكار وتحقيق الانصاف للأخرين، والابتعاد عن الانانية وحب الذات، ومن ثم احداث التفاعل بين الحقائق والقيم والمشاعر، لذا فإن هذا المبدأ قد يقود الى حكمة كبيرة اثناء اصدار احكامنا على الأخرين من خلال حديثهم معنا (Yankelovich, 1999: 39).

ولقد حدد " يانكيلوفيتش " أربع فوائد لمبدأ الاصغاء بعاطفة، وهي:

ا- يمنح الاصغاء المزيد من الانتباه والتركيز، مع تحديد العوامل والمضامين الرئيسة لها.

ب- يمنح الاصغاء الطرف الآخر مزيد من الثقة والتودد العميق والمساعدة على التركيز وعدم شرود الذهن بعيداً.

ج-ان الاصغاء يجنبنا الوقوع في أخطاء الفهم غير المتعمد.

د-العمل على تلخيص ما نقوم بالإصغاء اليه بتفهم لعدم اصدار احكام خاطئة نحوهم (Yankelovich , 1991: 36).

المجال الثالث - السعي للتفاهم :(Seeking understanding)

وهي عملية الفهم المتبادل والمثمر عندما يميل كل شخص متحدث بالبحث عن المعنى المقصود للشخص الأخر من وراء حديثه، ويتم ذلك من خلال وضع افتراضات حول المعنى المقصود مع طرح أسئلة تؤدي إلى التوضيح وفهم أعمق للموضوع المراد التحدث عنه. (Yankelovich, 2012: 74).

كما وأشار " يانكيلوفيتش" ان هنالك مجموعة من المرتكزات الأساسية التي يتوقف عليها نجاح الاصغاء عند سعي الفرد للتفاهم، وهي:

ا- تركيز انتباه الطرف الثاني (المستمع) على كلام الطرف الأول (المتحدث).

ب- التأكد على مقصد الكلام من فهم مغزى حديث الطرف الاول.

ج- على المصغي متابعة النقاط الهامة المشتقة من كلام الطرف الأول من اجل القيام بالرد عليه أو تأييده.

د- اظهار الطرف الثاني مؤشرات الصدق والثقة والاهتمام للطرف الأول، وبيان مدى رغبته في فهمه وعدم السيطرة عليه .(Yankelovich , 1991: 36).

وأضاف " يانكيلوفيتش" بان الكثير من الناس قد يظهر سوء الظن والتشكيك في نوايا المتكلم اثناء الاصغاء له، وهذا عادة ما ينتج عندما لا يقيم الطرف الثاني تواصلا إيجابيا مع الطرف الأول، ومن ثم يؤدي ذلك الى توليد نزعات الفتن والتفرقة والتشتت بينهم، فكثيرا ما يستنتج الطرف الثاني استنتاجات سريعة مقصودة أو غير مقصودة، حينها سوف يقع في مطبات سوء الفهم او سوء الظن (Yankelovich, 1999: 40).

ثانيا- دراسات سابقة: (previous studies):

تعد الدراسات السابقة عنصرا أساسيا للبحث العلمي، فهي جزء لا يتجزأ من بنائه وخطته، لأنه يتوقف عليها نتائج الدراسة الحالية عند مقارنتها بنتائج الدراسات السابقة، كما وتساعد الباحثين التعرف بالأخطاء التي وقع فيها الباحثون السابقون في دراساتهم، ومن ثم يتجنبون حدوثها في دراساتهم اللاحقة؛ فيكون عملهم أفضل من عمل الدراسات السابقة (شلبي، 1976: 67).

ا-الدراسات المتعلقة بمتغير " اسلوب التفكير التحرري".

اولا-دراسة (عبد الله وعبد الزهرة، 2015):

بعنوان **(اسلوب التفكير التحرري لدى مدرسي المرحلة الإعدادية).**

أجريت الدراسة في العراق، وهدفت معرفة مستوى توافر أسلوب التفكير التحرري لدى مدرسي المرحلة الإعدادية، وكذلك معرفة الفروق في أسلوب التفكير التحرري تبعا لمتغيري الجنس (ذكور – اناث)، والتخصص (انساني – علمي).

تألفت عينة البحث من (489) مدرسا ومدرسة، وأتبع الباحثان المنهج الوصفي في التوصل لنتائج البحث، كما واستخدما مقياس أسلوب التفكير التحرري والذي قاما ببنائه بالاعتماد على نظرية أساليب التفكير للمنظر " ستيرنبرج"

ولقد استخرجت الباحثتان معاملات الصدق والثبات للمقياس والتي تضمنت (معامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والاختبار التائي لعينة واحدة، ومعامل الفا للاتساق الداخلي).

وعند تطبيق أداة البحث على العينة، أظهرت نتائج البحث ما يلي:

ا- ان عينة البحث تتمتع بمستوى مرتفع من التفكير التحرري.

ب- يوجد إثر للجنس في التفكير التحرري ولصالح الذكور، كما ويوجد إثر للاختصاص ولصالح المدرسين من ذوي الاختصاص العلمي (عبد الله وعبيد، 2015: 154 -172).

ثانيا- دراسة (المسعودي، 2018):

بعنوان: **(التفكير التحرري وعلاقته بسلوك الاحتجاج لدى طلبة الجامعة).**

أجريت الدراسة في العراق، وهدفت معرفة مستوى التفكير التحرري لدى طلبة الجامعة، كما وهدفت أيضا معرفة الفروق في مستوى التفكير التحرري تبعا لمتغيري الجنس والتخصص.

تألفت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة، كما وقام الباحث ببناء مقياس للتفكير التحرري مستندا على نظرية أساليب التفكير التحرري للمنظر " ستيرنبرج"، واستند الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي في التوصل الى نتائج البحث، كما واستخرج الباحث معاملات الصدق والثبات للمقياس والتي تضمنت (معامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والاختبار التائي لعينة واحدة، ومعامل الفا للاتساق الداخلي).

وعند تطبيق أداة البحث على العينة، أظهرت نتائج البحث ما يلي:

ا-ان عينة البحث تتمتع بمستوى مرتفع من التفكير التحرري.

ب-لا يوجد إثر للجنس والاختصاص في مستوى التفكير التحرري لدى طلبة الجامعة (المسعودي، 2018: 107 - 135).

ب-الدراسات المتعلقة بمتغير " الحوار الفعال".

اولا- دراسة (مسلم وهاشم، 2015):

بعنوان: **(الحوار الفعال وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة بغداد).**

أجريت الدراسة في العراق، وهدفت معرفة مستوى الحوار الفعال لدى طلبة الجامعة، كما وهدفت أيضا معرفة الفروق في مستوى الحوار الفعال تبعا لمتغير الجنس والتخصص والمرحلة.

تألفت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة، وأعتمد الباحثان على المنهج الوصفي الارتباطي في التوصل لنتائج البحث، كما وقام الباحثان ببناء مقياس للحوار الفعال مستندا على نظرية فريري في الحوار"، واستخرج الباحثان معاملات الصدق والثبات للمقياس والتي تضمنت (معامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والاختبار التائي لعينة واحدة، ومعامل الفا للاتساق الداخلي).

وعند تطبيق أداة البحث على العينة، أظهرت نتائج البحث ما يلي:

ا-ان عينة البحث تتمتع بمستوى مرتفع من الحوار الفعال.

ب-لا يوجد إثر للجنس والاختصاص والمرحلة في مستوى الحوار الفعال لدى طلبة الجامعة (مسلم وهاشم، 2015: 188 - 219).

ثانيا- دراسة (ال عمرو وابراهيم، 2019):

بعنوان: **(مهارات الحوار الفعال وعلاقتها ببعض سمات الشخصية على ضوء التربية الإسلامية –وأثر برنامج ارشادي عليها لدى طلاب الجامعة السعوديين).**

أجريت الدراسة في المملكة العربية السعودية، وهدفت معرفة مستوى الحوار الفعال لدى طلبة الجامعة، كما وهدفت أيضا معرفة الفروق في مستوى الحوار الفعال تبعا لمتغير الجنس.

تألفت عينة الدراسة من (240) طالب وطالبة، واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي الارتباطي في التوصل لنتائج البحث، كما وقام الباحثان بتبني مقياس الباحث إبراهيم الشافعي عام (2003) للحوار الفعال، ولقد استخرج الباحثان معاملات الصدق والثبات للمقياس والتي تضمنت (معامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والاختبار التائي لعينة واحدة، ومعامل الفا للاتساق الداخلي)، وذلك بسبب تطبيقه لفترة طويلة.

وعند تطبيق أداة البحث على العينة، أظهرت نتائج البحث ما يلي:

ا-ان عينة البحث تتمتع بمستوى مرتفع من الحوار الفعال.

ب-لا يوجد إثر للجنس والاختصاص والمرحلة في مستوى الحوار الفعال لدى طلبة الجامعة (ال عمرو وإبراهيم، 2019: 13 - 96).

2- موازنة الدراسات السابقة:

رغم عدد الدراسات التي اطلع عليها الباحث الانه لا توجد دراسة تجمع بين متغيري البحث الحالي (على حد علم الباحث)

وتناولت الدراسات السابقة متغيراً واحدا من متغيري البحث الحالي ولا توجد دراسة جمعت بين اسلوب التفكير التحرري والحوار الفعال وموقف البحث الحالي منها من حيث الاهداف والعينات والادوات ومن ثم الوسائل الاحصائية والنتائج .

اولا / الاهداف:

فقد تباينت معظم الدراسات السابقة من حيث تحديد الاهداف تبعاً لمشكلة البحث ففي الدراسات السابقة التي تناولت اسلوب التفكير التحرري ، دراسة (عبدالله وعبد الزهرة .2015) هدفت الى معرفة مستوى توافر اسلوب التفكير التحرري لدى مدرسي المرحلة الاعدادية ، ومعرفة الفروق تبعا لمتغيري الجنس (ذكور، اناث) والتخصص (انساني - علمي) وهدفت دراسة (المسعودي ، 2018) الى معرفة مستوى التفكير التحرري لدى طلبة الجامعة ، ومعرفة الفروق في مستوى التفكير التحرري تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص ، اما الدراسات التي تناولت الحوار الفعال هدفت دراسة (مسلم وهاشم2015) الى معرفة مستوى الحوار الفعال لدى طلبة الجامعة ، وهدفت الى معرفة الفروق في مستوى الحوار تبعا لمتغير الجنس والتخصص والمرحلة ، وهدفت دراسة (ال عمرو وابراهيم ،2019) الى معرفة مستوى

الحوار الفعال لدى طلبة الجامعة ، وهدفت الى معرفة الفروق في المستوى للحوار الفعال تبعاً لمتغير الجنس .

اما البحث الحالي اسلوب التفكير التحرري والحوار الفعال ، هدفت الى مستوى العلاقة بينهما والعلاقة الارتباطية بين اسلوب التفكير التحرري والحوار الفعال تبعاً لمتغير الجنس والتخصص والفروق الاحصائية تبعاً لمتغير الجنس والتخصص واتجاه وقوة العلاقة بين اسلوب التفكير التحرري والحوار الفعال عند طلبة الجامعة.

ثانياً / العينات :

تنوعت العينات في الدراسة السابقة واختلفت من حيث حجم العينة وحسب طبيعة البحث ، وقد بلغ الحد الادنى للعينات في الدراسات السابقة (240) طالب وطالبة كما في دراسة (ال عمرو و ابراهيم ، 2019) و بلغ الحجم الاعلى (500) كما في دراسة (مسلم وهاشم،2015) اما عينة البحث الحالي فقد بلغت (400) طالب وطالبة من طلبة الجامعة و للتخصص العلمي والانساني .

ثالثاً / الاداة :

اختلفت الادوات المستخدمة في قياس اسلوب التفكير التحرري والحوار الفعال وحسب اهداف كل دراسة فقد قامت دراسة (عبدالله وعبد الزهرة ، 2015) بناء مقياس اسلوب التفكير التحرري وفي دراسة (المسعودي ، 2018) تم بناء المقياس كذلك ، وفي دراسة (مسلم وهاشم ، 2015) تم بناء مقياس الحوار الفعال ، ودراسة (ال عمرو وابراهيم ،2019) تم تبني مقياس

الباحث ابراهيم الشافعي ،اما البحث الحالي فقام الباحث ببناء مقياسين اسلوب التفكير التحرري والحوار الفعال عند طلبة الجامعة.

رابعا/ الوسائل الاحصائية :

تعددت الوسائل الاحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة تبعاً لاختلاف الاهداف وعلاقتها بالمتغيرات وهي كالاتي:

(معامل ارتباط بيرسون ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، الاختبار التائي لعينة واحدة ، ومعامل الفا للاتساق الداخلي).

أما البحث الحالي تم استخدام الوسائل الاحصائية (الوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، معامل ارتباط بيرسون ، اختبار T-test لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين ، معامل الالتواء ، معادلة سبير مان بروان ، معادلة الفاكرونباخ).

خامسا/ النتائج:

اختلفت النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة حسب الاهداف التي اعتمدتها فقد أشارت دراسة (عبدالله وعبد الزهرة ،2015) الى ان عينة البحث تتمتع بمستوى مرتفع من التفكير التحرري ويوجد أثر للجنس في التفكير التحرري ولصالح الذكور ويوجد أثر للاختصاص ولصالح المدرسين من ذوي الاختصاص العلمي ، اما دراسة (المسعودي ،2018) ان عينة البحث تتمتع بمستوى مرتفع من التفكير التحرري ، ولا يوجد أثر للجنس والاختصاص لدى طلبة الجامعة ، اما دراسة (مسلم وهاشم ،2015) ان عينة البحث تتمتع بمستوى مرتفع من الحوار الفعال ولا يوجد أثر للجنس والاختصاص والمرحلة في مستوى الحوار الفعال لدى طلبة الجامعة وأما

دراسة (ال عمرو وابراهيم) ان عينة البحث تتمتع بمستوى مرتفع من الحوار الفعال ولا يوجد أثر للجنس والاختصاص والمرحلة في مستوى الحوار الفعال لدى طلبة الجامعة ، إن عينة البحث تتمتع بمستوى مرتفع من التفكير المحافظ ، وتوجد علاقة ارتباط بين نزعات التفكير لدى عينة البحث، اما نتائج البحث الحالي سيتم مناقشتها في الفصل الرابع.

3- الافادة من الدراسات السابقة:

- الاطلاع على الاهداف في الدراسات السابقة.

-الافادة من الاجراءات في الدراسات السابقة في اختيار العينة، ومعرفة الادوات التي تم استخدامها في هذه الدراسات.

-الاطلاع على الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة.

-الافادة من الدراسات السابقة في مناقشة النتائج.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولا : منهجية البحث.

ثانيا : مجتمع البحث.

ثالثا : عينة البحث.

رابعا : اداتا البحث .

خامسا : الوسائل الاحصائية.

منهجية البحث وإجراءاته :

يتضمن هذا الفصل المنهجية المتبعة في البحث الحالي واجراءاته من حيث تحديد المجتمع وطريقة اختيار العينة ووصفا للأدوات التي استعملت في البحث وكيفية استخراج الصدق والثبات واسلوب تطبيقها واخيرا عرض للوسائل الاحصائية التي استعملت في معالجة البحث.

اولا: منهجية البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف الى العلاقة بين المتغيرات (اسلوب التفكير التحرري / الحوار الفعـال) لـذا اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي من اجل تحقيق اهداف بحثه ويعد منهج البحث الوصفي احد اشكال التحليل والتفسيرالعلمي المنظم لوصف ظاهرة او مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات عن مشكلة او ظاهرة وتصنيفها واخضاعها للدراسة الدقيقة ومن ثم التعبيرعنها بصورة رقمية (المؤمن،2008:289)، وهو يسعى الى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ، ومن ثم وضعها وبالنتيجة فهو يعتمد دراسـة الظاهرة على ما توجد عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً (ملحم ، 2000 ، 224).

ثانيا : مجتمع البحث :

يتحدد مجتمع البحث بطلبة جامعة ديالى للعام الدراسي (2019 -2020) ولكلا الجنسين (ذكور ، اناث) والتخصص (العلمي – الانساني) وللدراسة الصباحية والبالغ عددهم (18358) طالباً وطالبة إذ بلغ عدد الذكور (7741) وبلغ عدد الاناث (10617) موزعين على (14) كلية من كليات جامعة ديالى والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)
مجتمع البحث موزع بحسب الكلية والجنس والتخصص

ت	الكليات الانسانية	الذكور	الاناث	المجموع
1	كلية التربية الاساسية	1698	2125	3823
2	كلية العلوم الاسلامية	591	1328	1919
3	كلية التربية للعلوم الانسانية	1179	2335	3514
4	كلية القانون	492	456	948
5	كلية التربية المقداد	168	181	349
	مجموع الانساني	4128	6425	10553
ت	الكليات العلمية	الذكور	الاناث	المجموع
1	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	773	230	1003
2	كلية الطب البيطري	124	127	251
3	كلية العلوم	502	991	1493
4	كلية التربية للعلوم الصرفة	389	683	1072
5	كلية الهندسة	660	685	1345
6	كلية الزراعة	370	314	684
7	كلية الطب	152	367	519
8	كلية الفنون	178	407	585
9	كلية الادارة والاقتصاد	465	388	853
	مجموع العلمي	3613	4192	7805
	المجموع الكلي	7741	10617	18358

● تم الحصول على البيانات من شعبة الإحصاء في جامعة ديالى (2019 / 2020)

ثالثا : عينة البحث :

وتعرف العينة بانها انموذج يشمل جانبا او جزءا من وحدات المجتمع الاصـــــــلي المعني بالبحث وتكون مماثلة له وتحمل صفاته المشتركة وهذا يغني الباحث عن دراسة كل وحـــــــدات المجتمع الاصلي(الجابري وصبري ، 2013 : 152)، لذلك قام الباحث باختيارعينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية المتناسبة اذ تم اختياراربع كليات من جامعة ديالى وهي (كلية التربية للعلوم الانسانية ، كلية التربية الاساسية ، كلية التربية للعلوم الصرفة ، كليـــة العلوم) وبلغ عددها (400) طالباً وطالبة من مجتمع البحث وجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)
يوضح توزيع طلبة عينة البحث حسب الكلية والتخصص والجنس

الجامعة	التخصص	الكلية	عدد الطلاب		المجموع
			ذكور	اناث	
ديالى	انساني	التربية للعلوم الإنسانية	40	60	100
		التربية الأساسية	35	65	100
	علمي	التربية للعلوم الصرفة	27	73	100
		كلية العلوم	45	55	100
المجموع			147	253	400

رابعا : اداتا البحث :

لغرض قياس المتغيرات التي شملها البحث الحالي وهي (اسلوب التفكير التحرري) قام الباحث ببنـــــــاء مقياسين اسلوب التفكير التحرري ومقياس الحوار الفعال وفيما يأتي عرض لكل واحد منها على وفـــــق الترتيب الاتي.

اولا : مقياس اسلوب التفكير التحرري :

أ- تحديد المفهوم :

تم تحديد مفهوم اسلوب التفكير التحرري من خلال التعريف النظري الذي وضعه ستيرنبرغ (Sternberg , 1997) هو مدى ميل الشخص للقيام بالمهام والمشاريع والمواقف الغير مألوفة وتخطـي القواعد أو الاجراءات المعمول بها وتنظيم التغير وتفضيل التغير البسيط لمجرد التغير ، ومواجهـــة التحديات الجديدة مع تطوير الغموض (Sternberg , 1997 , 38).

ب- تحديد مجالات المقياس :

اطلع الباحث على عدد من الادبيات والدراسات السابقة وجد الباحث إن نظرية (ستيرنبرغ) هي الاكثر تعبيراً عن اسلوب التفكير التحرري ومفهومها العام ولغرض تحديد مجالات اسلوب التفكير التحرري وأعداد فقرات المقياس وبعد مراجعة الادبيات والدراسات السابقة وفي ضوء التعريف النظري والخلفيـــة النظرية تحددت مجالات اسلوب التفكير التحرري في ستة مجالات وهي (القيام بالمهام والمشاريع الغير مألوفة ، تطوير الغموض ، تخطي القواعد والاجراءات المعمول بها ، التحدي ، تعظيم التغير ، التغير البسيط من أجل التغير) وتمت صياغة تعريف لكل مجال من مجالات اسلوب التفكير التحرري كمـا مبين في ملحق رقم (2) والمجالات هي :

المجال (1) : القيام بالمهام والمشاريع غير مألوفة : وتعني ضعف رغبة الفرد القيام بالمهام التي تعتمد على الطرق التقليدية دون النظر إلى مدى اهميتها والبحث باستمرار عن الطرق البديلة والتي تتميز بالغموض للتوصل الى حلها (Sternberg , 1997 : 40) .

المجال (2) : تطوير الغموض : وتعني ميل الفرد لعمل الاشياء بطريقة جديدة مع السعي لكشف المواقف الغامضة متجنباً الطرق التقليديـــــة في التعامل معها لتحقيق مستـــــوى من المتعــة والابـداع(Sternberg , 1997 : 40) .

المجال (3) : تخطي القواعد والاجراءات المعمول بها : ويقصد بها ميل الشخص الى اتباع نوع من سلوك التفكير الذي يتخطى القواعد والقوانين القائمة ساعياً لإيجاد حالة من التغير كمحاولة لطرح افكار حديثة (Sternberg , 1997 : 41).

المجال (4) : التحدي : ويقصد به ميل الفرد بشجاعة للوقوف بوجه القوانين والاجراءات غير مرضيـة والتفكير بإيجابية لاغتنام الفرصة الكامنة للتوصل الى التغير الشامل الى اقصى حد ممكن من خلال الثقــة بقدرته على انتاج اشياء جديدة خلال اكتشافه للمشكلات والمواقف الغامضة(Sternberg , 1997 40).

المجال (5) : تعظيم التغير : ويقصد به ميل الفرد للمطالبة بتعظيم قدرات الافراد وحرياتهم وان تقوم الدولة بتحقيق حاجاتهم ورسم رؤية اكثر تقدمه لإجبار الدولة على تغيير قواعدها وقوانينها للتوصل الى حل لمشاكلهم ولرفع مستوى الرفاه للجميع من اجل تحقيق العدالة الاجتماعية (Sternberg , 1997 : 41).

المجال (6) : التغير البسيط من اجل التغير : ويقصد به مدى استعداد الفرد للتفكير في احداث تغيـر من خلال وضع خطط مستقبلية مع وجود السائدة الذاتية والتحفيز الذاتي لإزالة العوائق الداخلية والخارجية والتي تؤثر على ارادته الداخلية مع توقع النجاح مهما كان نوع ودرجة التغير(Sternberg,1997, 40).

جـ صياغة فقرات المقياس :

بعد ان تم تحديد مجالات المقياس وتعريف كل مجال منها لذا قام الباحث بصياغة واعداد فقرات المقيــاس وخصائص المجتمع الذي سيطبق عليه والظروف المتاحة وحدود الوقت ، قام الباحث وبالتشاور مع المشرف والمحكمين على بناء (30) فقرة

للمقياس موزعه على (6) مجالات ولكل مجال خمس فقرات وتم الاتفاق على نفس الفقرات التي أعدت لمقياس أسلوب التفكير التحرري وقد صيغت الفقرات ان تقيس كـل فقرة من الفقرات فكرة واحدة فقط.

د- إعداد بدائل الإجابة :

بعد الاطلاع السادة المحكمين على المقياس والأخذ بآرائهم بمدى ملائمة بدائل الاجابة قام الباحث بوضـــع اعتماد البدائل الخماسية (موافق بشدة ، موافق ، موافق احياناً ، غير موافق ، غير موافق بشدة) والتي لهـا الاوزان الخماسية (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) للفقرات الايجابية وبالعكس للفقرات السلبية وبهذا اصبح المقياس جاهزاً بصيغته الاولية من (30) فقرة وكما موضح في ملحق (2).

و- صلاحية فقرات المقياس :

بعد وضع فقرات مقياس إسلوب التفكير التحرري بالصيغة الاولية وتحديد بدائل الاجابة وطريقة تصحيحهـا، لذا قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (18)خبيراً ملحق (3) وطلب منهم فحص الفقرات وصلاحية صياغتها ووضوحها في كل مجـال من مجالات اسلوب التفكير التحرري ومدى مناسبتها لمستوى طلبة الجامعة وقد ابدى المحكمون آرائهم في الفقرات بنسبة (80%) والاتفاق مع المحكمين الإبقاء على الفقرة او حذفها او تعديلها وفي ضوء اراء المحكمين وملاحظاتهم قام الباحث بحذف بعض الفقرات (10،14،18،26) وملحق (4) يوضح ذلك .

ر- اعداد تعليمات المقياس :

لغرض توضيح طريقة الاجابة على فقرات المقياس قام الباحث في اعداد التعليمات وحرص على ان تكون واضحة وسهلة للفهم ومناسبة لمستوى المستجيبين واوضح الباحث على سرية المعلومات وان الهـــــدف من المقياس حتى لا يتأثر المستجيب عند

الاجابة ، لذا أكد (كرونباخ) على التسمية الصريحة للمقياس قد تدفع المستجيب بزيف اجابته (Cronbach , 1970 : 46) لذا طلب الباحث من المستجيبين الاجابة بصراحة وعدم ترك اي فقرة.

ز- العينة الاستطلاعية للمقياس :

قام الباحث باختيار عينة عشوائية مكونة من (60) طالب وطالبة من جامعة ديالى كلية التربية للعلـــــوم الانسانية وكلية التربية للعلوم الصرفة وذلك للتأكد من فهم الطلبة للفقرات والاجابة عليها وحســـاب الزمن المستغرق للإجابة وجدول (4) يوضح ذلك .

الجدول (4)

توزيع افراد العينة الاستطلاعية حسب (النوع والتخصص)

التخصص	النوع		المجموع
	ذكور	اناث	
علمي	15	15	30
انساني	15	15	30
المجموع	30	30	60

وقد كان الهدف هو التعرف على مدى وضوح التعليمات والفقرات للمستجيبين وكانت جميعها مفهومـــــة وواضحة وكان حساب الوقت استغرق للإجابة على المقياس بمعدل (15) دقيقة لكل طالب وطالبـــــــــة.

ر- التحليل الاحصائي لفقرات المقياس :

تعد عملية التحليل الاحصائي لفقرات المقياس من الخطوات الاساسية لبنائه وان اعتمـــــاد الفقرات التي تتميز بخصائص سايكومترية جيدة يجعل المقياس اكثر صدقاً وثباتــاً (Anastasia ,1988 : 192)، وان التحليل المنطقي للفقرات لا يكشف احيانا

عن صلاحياتها او صدقها بشكـــل دقيق بينـــما التحليـــــل الاحصائي للفقرات والدرجات يكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضع لقياسه (Eble , 1972 :406)

عينة التحليل الاحصائي :

وتشير (انستازيا) أن حجم عينة التميز ان لا تقل عن (400) فرد (Anastasia 209 : 1976,) لذلك فقد اختير (400) طالب وطالبة من جامعة ديالى (كلية التربية للعلوم الانسانية ، وكلية التربية الاساسيـــة وكلية التربية للعلوم الصرفة ، وكلية العلوم) وتم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية المتناسبة وبواقـــع (147) طالباً و (253) طالبة وللتخصصات العلمية والانسانية والجدول (5) يوضح ذلك :

الجدول (5)

عينة التحليل الاحصائي حسب (النوع – التخصص)

التخصص	النوع		المجموع
	ذكور	إناث	
انساني	75	125	200
علمي	72	128	200
المجموع	147	253	400

أ - القوة التميزية للفقرات :

يعد التمييز من الخصائص القياسية المهمة في الاختبارات والمقاييس النفسية كي يتمكن المقياس من الكشف عن الفروق الفردية بين الافراد في السمة او الخاصية التي يقوم عليها المقياس النفسي ويقصد بالقوة التمييزية للفقرات قدرتها على التمييز بين الافراد ذوي المستويات العليا والمستويات الدنيا من الافراد وبالنسبة للسمة التي يقيسها المقياس (shaw , 1967 : 97) ويعد تمييز الفقرات جانبا مهما فـــي التحليل الاحصائي لفقرات المقياس لأنه من خلاله تتأكد من كفاءة فقرات المقاييس النفسية

وخاصة المقاييس معيارية المرجع لأنها لا تؤثر قدرة فقرات المقياس على الكشف عن الفـــروق الفرديـــة بين الافـــــراد (Ebel , 1972 : 399) ومن اجل ايجاد القوة التمييزية لفقرات المقياس اتبع الباحث الاسلوب الاتي :

أ- اسلوب المجموعتين المتطرفتين :

اعتمد الباحث على نسبة (27%) من المجموعتين العليا والدنيا لأنها تمثل افضل نسبة يمكن اعتمادهـــــــا ولان هذه النسبة من المجموعتين تحقق اقصى ما يمكـــــن من التطرف واكـــــبر في الحجم (الزوبعي واخرون،1981: 74) واشار (كيلي Kelly , 1939) إلى ان افضل نسبة لتحديـد المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا في نسبة (27%) من حجم العينة وبعدها قام الباحث بتطبيق المقاييس كمـــا اتفق عليه المحكمين من (30) فقرة على عينة التحليل الاحصائي البالغة (400) طالب وطالبة وبعد تصحيـــح الاجابات قام الباحث بترتيب الدرجـــات من ترتيبا تنازليـــاً من اعلى درجـــة الى ادنى درجـــة ثم حدد المجموعتين المتطرفتين بنسبة (27%) من اعلى الدرجات الى ادنى الدرجات وبلغ عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الاحصائي (216) استمارة (108) استمارة تمثل المجموعـــة العليـــــا و(108) تمثل المجموعة الدنيا ، ومن ثم تطبيق القوة التمييزية وتبين ان جميـــــع الفقرات مميزة باستثناء الفقرات (10 ، 14 ، 18 ، 26) غير مميزة لأنها لم تكن ذات دلاله احصائية وان القيمة التائية اصغر من القيمـة الجدولية البالغة (1,96) ودرجة حرية (214) وجدول (6) يوضح ذلك وبذلك أصبح المقيـــاس مكون من (26) فقرة.

الجدول (6)

القوة التمييزية لفقرات مقياس أسلوب التفكير التحرري

ت العبارة	المجموعة	عدد العينة	وسط حسابي	انحراف معياري	درجة الحرية	قيمة ت محسوبة	قيمة ت جدولية	نوع الدلالة
1	عليا	108	3.96	0.82	214	5.47	1.96	مميزة
	دنيا	108	3.28	1.01	214		1.96	
2	عليا	108	3.71	1.07	214	6.45	1.96	مميزة
	دنيا	108	2.80	1.02	214		1.96	
3	عليا	108	4.07	1.06	214	3.41	1.96	مميزة
	دنيا	108	3.58	1.06	214		1.96	
4	عليا	108	2.85	1.20	214	2.33	1.96	مميزة
	دنيا	108	2.50	1.02	214		1.96	
5	عليا	108	4.13	1.04	214	6.61	1.96	مميزة
	دنيا	108	3.19	1.04	214		1.96	
6	عليا	108	4.33	0.93	214	6.31	1.96	مميزة
	دنيا	108	3.47	1.07	214		1.96	
7	عليا	108	4.32	0.83	214	10.69	1.96	مميزة
	دنيا	108	2.90	1.11	214		1.96	
8	عليا	108	4.06	0.98	214	7.83	1.96	مميزة
	دنيا	108	2.99	1.04	214		1.96	
9	عليا	108	3.64	1.20	214	3.86	1.96	مميزة
	دنيا	108	3.03	1.13	214		1.96	
10	عليا	108	2.84	1.28	214	1.38	1.96	غير مميزة
	دنيا	108	2.61	1.19	214		1.96	
11	عليا	108	4.31	0.91	214	8.34	1.96	مميزة
	دنيا	108	3.13	1.16	214		1.96	

	1.96	3.65	214	1.28	3.74	108	عليا	
مميزة	1.96		214	1.26	3.11	108	دنيا	12
مميزة	1.96	6.62	214	0.85	4.50	108	عليا	
	1.96		214	1.13	3.60	108	دنيا	13
غير مميزة	1.96	0.44	214	1.30	2.55	108	عليا	
	1.96		214	1.20	2.47	108	دنيا	14
	1.96	7.80	214	1.06	4.29	108	عليا	
مميزة	1.96		214	1.19	3.09	108	دنيا	15
	1.96	9.27	214	0.90	4.46	108	عليا	
مميزة	1.96		214	1.15	3.16	108	دنيا	16
	1.96	8.68	214	1.03	4.04	108	عليا	
مميزة	1.96		214	1.14	2.75	108	دنيا	17
غير مميزة	1.96	1.08	214	1.30	3.04	108	عليا	
	1.96		214	1.21	2.85	108	دنيا	18
	1.96	9.40	214	1.11	3.95	108	عليا	
مميزة	1.96		214	1.08	2.56	108	دنيا	19
	1.96	10.28	214	0.88	4.22	108	عليا	
مميزة	1.96		214	1.13	2.81	108	دنيا	20
	1.96	6.67	214	1.10	4.06	108	عليا	
مميزة	1.96		214	1.18	3.03	108	دنيا	21
	1.96	9.53	214	0.94	4.21	108	عليا	
مميزة	1.96		214	1.15	2.85	108	دنيا	22
	1.96	8.71	214	0.77	4.45	108	عليا	
مميزة	1.96		214	1.05	3.36	108	دنيا	23

24	عليا	108	4.70	0.63	214	8.43	1.96	مميزة
	دنيا	108	3.63	1.16	214		1.96	
25	عليا	108	4.69	0.59	214	8.54	1.96	
	دنيا	108	3.70	1.05	214		1.96	مميزة
26	عليا	108	2.67	1.22	214	1.00	1.96	
	دنيا	108	2.50	1.23	214		1.96	غير مميزة
27	عليا	108	4.58	0.76	214	6.79	1.96	
	دنيا	108	3.76	1.00	214		1.96	مميزة
28	عليا	108	4.56	0.65	214	9.15	1.96	
	دنيا	108	3.55	0.96	214		1.96	مميزة
29	عليا	108	4.59	0.64	214	9.84	1.96	
	دنيا	108	3.43	1.05	214		1.96	مميزة
30	عليا	108	4.55	0.96	214	6.10	1.96	
	دنيا	108	3.57	1.35	214		1.96	مميزة

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس(الاتساق الداخلي):

وهو يعتبر من ادق الوسائل الاحصائية التي يعتمدها الباحثون في معرفة الاتساق الداخلي او التجانس بين الفقرات وهو من اهم الوسائل المستخدمة في تحليل الفقرات في المقاييس النفسية والمقياس الذي تدفـــق فقراته وفق هذا المؤشر الاحصائي يمتلك صدقا بنائياً لان تجانس الفقرات من اهم ما يميز هذا الاسلـوب (Anastasia ,1976 154 :) وان علاقة الفقرات بالدرجة الكلية يعني ان المقياس يقيس سمه واحدة(عبد الرحمن،2000، 1151) وقام الباحث باستعمال معامل ارتباط بيرسون لاستمـــارات التحليـــل الاحصائي والبالغة (400) طالب وطالبـــة لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقيـــاس وظهرت الدرجة الكلية للمقياس ان معامل الارتباط دالة

معنوية عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية(399)عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0,098) وتبين ان جميع الفقرات دالة معنويـــــة ما عدا الفقـــرات (10 ، 14 ، 18 ، 26) غير معنوية وجدول (7) يوضح ذلك :

الجدول (7)

ارتباط درجة الفقرة بالمجموع الكلي لعبارات مقياس التفكير التحرري (الاتساق الداخلي)

الفقرة	عدد العينة	درجة الحرية	قيمة ر محسوبة	قيمة ر جدولية	نوع الدلالة	الفقرة	عدد العينة	درجة الحرية	قيمة ر محسوبة	قيمة ر جدولية	نوع الدلالة
1	400	399	0.291	0.098	معنوي	16	400	399	0.474	0.098	معنوي
2	400	399	0.304	0.098	معنوي	17	400	399	0.398	0.098	معنوي
3	400	399	0.234	0.098	معنوي	18					
4	400	399	0.266	0.098	معنوي	19	400	399	0.420	0.098	معنوي
5	400	399	0.349	0.098	معنوي	20	400	399	0.517	0.098	معنوي
6	400	399	0.353	0.098	معنوي	21	400	399	0.373	0.098	معنوي
7	400	399	0.496	0.098	معنوي	22	400	399	0.501	0.098	معنوي
8	400	399	0.411	0.098	معنوي	23	400	399	0.482	0.098	معنوي
9	400	399	0.279	0.098	معنوي	24	400	399	0.501	0.098	معنوي
10						25	400	399	0.458	0.098	معنوي
11	400	399	0.427	0.098	معنوي	26					
12	400	399	0.250	0.098	معنوي	27	400	399	0.435	0.098	معنوي
13	400	399	0.302	0.098	معنوي	28	400	399	0.487	0.098	معنوي
14						29	400	399	0.495	0.098	معنوي
15	400	399	0.431	0.098	معنوي	30	400	399	0.408	0.098	معنوي

جـ- علاقة ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال :

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي اليه لمقياس اسلوب التفكير التحرري وعند مقارنة قيم معاملات الارتباط المحسوبة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لكل مجـــال من مجالات المقياس الستة وتبين ان جميع معاملات الارتباط دالـــة معنويـــــــة عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجةحرية (399) والقيمة الجدولية (0,098) ما عدا الفقرة (10) من المجال الثاني والفقرة (14) من المجـال الثالث والفقرة (18) من المجال الرابع والفقرة (26) من المجال السادس لم تكن دالة معنوية وكانت غير معنوي والجدول (8) يوضح ذلك :

الجدول (8)

ارتباط درجة العبارة بالمجموع الكلي للمجال لمقياس التفكير التحرري (الاتساق الداخلي)

رقم المجال	الفقرة	درجة الحرية	قيمة ر محسوبة	قيمة ر جدولية	نوع الدلالة	رقم المجال	الفقرة	درجة الحرية	قيمة ر محسوبة	قيمة ر جدولية	نوع الدلالة
المجال الاول	1	399	0.534	0.098	معنوي	المجال الرابع	16		0.667		معنوي
	2		0.449		معنوي		17		0.647		معنوي
	3		0.430		معنوي		18				
	4		0.439		معنوي		19		0.646		معنوي
	5		0.568		معنوي		20		0.667		معنوي
المجال الثاني	6		0.614		معنوي	المجال الخامس	21		0.556		معنوي
	7		0.648		معنوي		22		0.617		معنوي
	8		0.632		معنوي		23		0.625		معنوي
	9		0.609		معنوي		24		0.615		معنوي
	10						25		0.629		معنوي
المجال الثالث	11		0.668		معنوي	المجال السادس	26				
	12		0.544		معنوي		27		0.662		معنوي
	13		0.617		معنوي		28		0.660		معنوي
	14						29		0.712		معنوي
	15		0.593		معنوي		30		0.694		معنوي

د- علاقة ارتباط الدرجة الكلية للمجال (بالدرجة الكلية للمقياس)

من اجل التوصل الى التجانس في تحديد المجال المراد قياسه من خلال ارتباط درجة كل مجال مع المجالات الاخرى تبين ان جميع الارتباطات دالة معنوية لان قيمة درجة المقياس اكبر من القيمة الجدولية (0,098) وبدرجة حرية (399) والجدول (9) يوضح ذلك :

الجدول (9)

ارتباط الدرجة الكلية للمجال بالدرجة الكلية لمقياس التفكير التحرري

المجالات	عدد العينة	درجة الحرية	قيمة ر محسوبة	قيمة ر جدولية	نوع الدلالة
مجال اول	400	399	0.512	0.098	معنوي
مجال ثاني	400	399	0.612	0.098	معنوي
مجال ثالث	400	399	0.581	0.098	معنوي
مجال رابع	400	399	0.581	0.098	معنوي
مجال خامس	400	399	0.760	0.098	معنوي
مجال سادس	400	399	0.665	0.098	معنوي

الخصائص السايكومترية لمقياس اسلوب التفكير التحرري :

اولا : صدق المقياس :

يعد الصدق من اهم الخصائص السايكومترية في المقاييس النفسية لأنه يعد مؤشر على قدرة المقياس في قياس ما اعد لقياسه وليس لقياس شيء اخر والذي يحقق ما اعد لأجله ، اي يحقق المقيـــاس الغـــرض والوظيفة التي استخدم لأجلها (العزاوي،2007، 94) واستعمل الباحث اكثر من طريقة لتحقيق الصدق.

1- الصدق الظاهري :

وهو يدل على المظهر العام للمقياس او الصورة الخارجية له من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتهـــا ووضوح الفقرات ومناسبتهـــا لقياس السمـــــة المراد قياسها والتعرف عليها ، وان عرض الفقرات على المحكمين للحكم على صلاحياتها في قياس الخاصية يعد صدقاً ظاهرياً (ربيع ، 1994 ، 962) وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض الفقرات على مجموعه من المحكمين والخبراء في التربية وعلـــم النفس ملحق (3) اذ يشير ايبل ان افضل وسيلة للتأكد من الصـــــدق الظاهري هو قيام مجموعة من المختصين بتقدير مدى تمثيل العبارات للصفة المراد قياسها (Ebel , 1972 : 555) .

2- الصدق البنائي :

يقصد بصدق البناء او (صدق التكوين الفرضي) وتعني به مدى قياس المقياس النفسي لتكويـن فرضي او مفهوم نفسي معين (ربيع ، 1994 : 98).

وقد تم التحقق من صدق البناء من خلال :

1-القوة التمييزية للفقرات باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين كما مبين في الجدول (5).

2- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وكما مبين في جدول (6).

3- علاقة ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال وكما مبين في جدول (7).

4- علاقة ارتباط الدرجة الكلية للمجال بالدرجة الكلية للمقياس وكما مبين في جدول (8)

ثانيا : ثبات المقياس :

يعد الثبات احد مؤشرات التحقق في دقة الاختبار واتساق فقراته في قياس ما يجب قياسه لأنه يشـــير الى درجة استقرار المقياس والاتساق بين اجزائه والهدف منه تقدير اخطاء المقياس اقتراح طرائق للتقليـــل من هذه الاخطاء (جونسن ، 2014 : 86) لذا

يمكن ان يكون الثبات على نوعين هما التجانس الخارجي الذي يستمر بإعطاء نتائج ثابتة بتكرار تطبيقه عبر الزمن وأما الاتساق الداخلي الذي يتحقق من خـــــلال فقرات المقياس جميعها تقيس نفس المفهوم (fransella , 1981 : 47) ولحساب معامل الثبات استعمل الباحث طريقتين هما :

1- معامل الفا – كرونباخ Alpha Cronbach (التجانس الداخلي) :-

وهي من الطرائق المميزة بتناسقها ويستطيع الباحث الاعتماد على نتائج هذه الطريقة في حساب البيانات بين درجات جميع فقرات المقياس وتعد كل فقرة مقياساً قائما بذاته ويؤشر معامل الثبــات الى التجانس بين فقرات المقياس (عوده ، 2000 : 354) ولاستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة تم استخراج معامل ثبات الفا للمقياس وكانت قيمة الارتباط (0,77) وهو معامل ثبـــــات جيد والجدول (10) يوضح ذلك :

الجدول (10)
ثبات مقياس التفكير التحرري

نوع الثبات	قيمة الارتباط
سبيرمان براون	0.70
الفا كرونباخ	0.77

2- طريقة اعادة الاختبار Test Retest (الاتساق الخارجي) :

ان استخراج الثبات بهذه الطريقة يتم تطبيق اداة القيـــــــاس في مدتين زمنيتين مختلفتين على افراد العينة انفسهم (فيركسون ، 1991 : 527) لذا قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونـــة من (100) طالب وطالبة من كلية التربية للعلوم الانسانية واعادة تطبيقه بعد مرور (15) يوما من التطبيق الاول وعلى نفس العينة واستخدام

معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الارتباط بين درجات التطبيق الاول والثاني بلغ معامـــل الثبات (0,77) وهو معامل ثبات جيد .

اولا : وصف المقياس بالصيغة النهائية :

يتكون مقياس اسلوب التفكير التحرري بالصيغة النهائية من (26) فقرة كما موضح ملحق (5) موزعـــة على (6) مجالات وهي (القيام بالمهام والمشاريع غير مألوفة ، تطوير الغمـــوض ، تخطي القواعـــد والاجراءات المعمول بها ، التحدي ، تعظيم التغيير ، التغيير البسيط من اجل التغيير) وقد وضـع للمقياس خمسة بدائل وهي (موافق بشدة ، موافق ، موافق احياناً ، غير موافق ، غير موافق بشدة) وتم اعطـــاء الدرجات (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) للفقرات الايجابية (1، 2 ، 3 ، 4 ، 5) للفقرات السلبية وتم استخـــراج الخصائص السيكومترية كالصدق والثبات من خلال مؤشرات الصدق الظاهري ، وصدق البنـــاء والثبات من خلال حسابه بطريقة اعـــادة الاختبار والفاكرونباخ وتم استخراج المؤشـــرات الاحصائية للمقياس اسلوب التفكير التحرري لكي تستطيع ان تكون صورة دقيقة حول شكل توزيع درجـــــات الطلبة على المقياس وكما مبين في جدول (11) يوضح ذلك :

الجدول (11)
الوصف الاحصائي لمقياس التفكير التحرري

القيم الاحصائية	عدد العينة	وسط حسابي	وسيط	انحراف معياري	الخطأ المعياري	معامل الالتواء	اصغر قيمه	اكبر قيمة
التفكير التحرري	400	95.96	96	11.01	0.55	-0.19	56	123

ويتضح من المؤشرات التي حصل عليها الباحث في جدول (10) وشكل (1) الذي يوضح توزيع الطبيعي لإجابات العينة على مقياس اسلوب التفكير التحرري وهي تقترب درجات المقياس وتكراراتها من التوزيع الاعتدالي وشكل (1) يوضح ذلك :

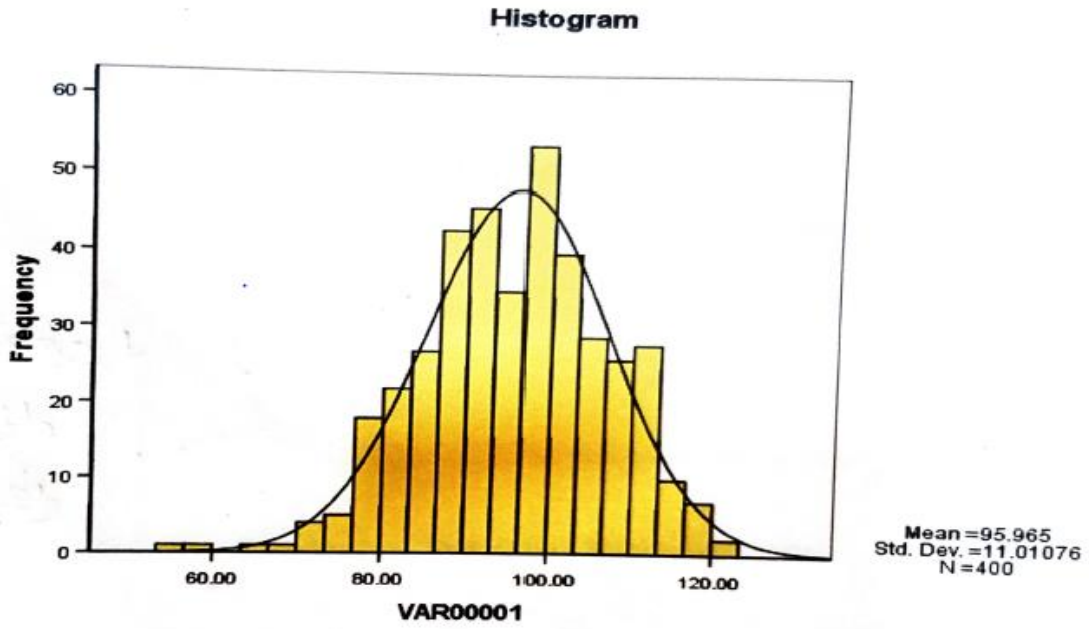

الشكل(1)
توزيع افراد عينة البحث وفقا للمنحنى الاعتدالي في مقياس اسلوب التفكير التحرري

ثانيا : مقياس الحوار الفعال :

قام الباحث ببناء مقياس الحوار الفعال عند طلبة الجامعة على وفق الخطوات التالية :

أ- تحديد المفهوم :

اعتمد البـــاحث على تحديد مفهوم الحـــوار الفعال من خـــلال التعريف الذي وضعـــه المنظـــــر (دانيال يانكيلوفيتش ،yankelovich ،1999) مدى تبادل الافكار والآراء حول مسألة معينة خاصة بقضية معقدة بهـدف التوصل إلى اتفاق او تسوية ودية وعادة ما يؤدي هذا النوع من الحوار الى تحقيق المساوات في اعطـاء

الافكار كما انها تتطلب من المتلقي الاصغاء بعاطفة للمتحدث وتهدف الى تحقيق التفاهم بين المتحـــدثين (yankelovich , 1999 , 37) .

ب- تحديد مجالات المقياس :

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة وجد الباحث ان نظرية (دانيال يانكيلوفيتش ، yankelovich ،1999) هي الاكثر تعبيرا عن الحوار الفعال ومفهومها العام وتم تحديد مقياس الحوار الفعال في ثلاثة مجالات وهي (المساواة مع التأثيرات القسرية ، الاصغاء بعاطفة ، السعي للتفاهم) وتم صياغة تعريف لكل مجال منها وهي :

المجال الاول : المساواة مع التأثيرات القسرية:

هو مدى ميل اعطاء المجموعة (المتحدثين) الى ممارسة التأثير القسري على بعضهم البعض والناتج من امتلاكهم للخبرة والمهارة في استخدام التقنيات المتنوعة لاستقطاب وجذب الاخرين اثناء الحديث.

المجال الثاني : الاصغاء بالعاطفة:

وهي عملية الاصغاء للأخرين مع اظهار المشاعر الايجابية لهم وهذا الاصغاء يختلف عن الاصغاء الذي يحدث خلال المحادثة اليومية وهو يتطلب من الشخص ترك الافكار التي ليس لها علاقة بالحديث جانباً والاستجابة للمتحدث من خلال الرد على مشاعره بالاستماع له واشعاره بالتعاطف معه .

المجال الثالث : السعي للتفاهم:

وهي عملية الفهم المتبادل أو المستمر عندما يميل كل شخص متحدث بالبحث من المـــعنى المقصـــود للشخص الآخر خلال حديثة ويتم ذلك من خلال وضع افتراضات حول المعنى المقصود مع طرح اسئلـة تؤدي الى التوضيح والفهم اعمق للموضوع المراد التحدث عنه .

جـ- صياغة فقرات المقياس :

بعد ان تم تحديد مجالات المقياس وتعريف كل مجال قام الباحث بعرض المقياس بالصيغة الاولية وليكون من (30)فقرة الملحق (6) موزعة على (3) مجالات لكل مجال عشرة فقرات وبالتشاور مع المشرف والمحكمين لمدى معرفة صياغة فقرات المقياس لتحقيق اهداف البحث وتم الاتفاق على نفـــــس الفقرات والمجالات التي اعدت لمقياس الحوار الفعال المؤلفة من (30) فقرة معتمدة في هذا البحث وقد صـــيغت الفقرات بشكل يراعي الفقرة وان تقيس كل فقرة من الفقرات فكرة واحدة فقط.

د- اعداد بدائل الاجابة :

بعد اطلاع السادة المحكمين على المقياس والاخذ بآرائهم بمدى ملائمة بدائل الاجابة قام الباحث بوضـــع البدائل الخماسية وهي (موافق بشدة ، موافق ، موافق احيانا ، غير موافق ، غير موافق بشدة) والتـــــي اعطى لها الاوزان الخماسية (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) للفقرات الايجابية وبالعكس للفقرات السلبية وبهـــذا اصبح المقياس جاهزا بالصيغة الاولية من (30) فقرة وكما موضح في ملحق (6) .

ذ- صلاحية فقرات المقياس :

بعد وضع فقرات مقياس الحوار الفعال وتحديد بدائل الاجابة وطريقة تصحيحها لذا قام الباحث بعـــرض المقياس على مجموعة من المحكمين ملحق (3) والمختصين في التربية وعلم النفس والبـالغ عددهم (18) خبيراً وطلب منهم فحص الفقرات وصلاحية صياغتها ووضوحها في كل من مجالات الحوار الفعـــــال ومدى مناسبتها لمستوى طلبة الجامعة وقد ابدى المحكمين ملاحظاتهم وآرائهم في الفقرات وتمت الموافقة (80%) والاتفاق مع المحكمين الإبقاء على الفقرة او حذفها او تعديلها وفي ضوء اراء المحكمين وملاحظاتهم قام الباحث بحذف بعض الفقرات (5،19،28) وملحق (7) يوضح ذلك .

ر- اعداد تعليمات المقياس :

لغرض توضيح الاجابة على فقرات المقياس قام الباحث في اعداد التعليمات وحـــرص على ان تكـــون واضحة وسهله الفهم ومناسبة لمستوى المستجيبين ، واوضح الباحث على سرية المعلومات وان الهــدف من الدراسة هو لأغراض البحث العلمي فقط وقد عمد الباحث الى اخفاء الهدف من المقياس حتى لا يتأثر المستجيب عند الاجابة لذا اكد كرونباخ على ان التسمية الصريحة للمقياس قد تدفـــــع المستجيب بزيف اجابته (Cronbach , 1970 : 46) لذا طلب الباحث من المستجيبين الاجابة بصراحة وعـــــدم ترك اي فقرة .

ز- العينة الاستطلاعية للمقياس :

قام الباحث باختيار عينة عشوائية مكونة من (60) طالب وطالبة من جامعة ديالى كلية التربية للعلـــوم الانسانية وكلية التربية للعلوم الصرفة وذلك للتأكد من فهم الطلبة للفقرات والاجابات عليها وحســـــاب الزمن المستغرق للإجابة انظرجدول(4) يوضح ذلك وقد كان الهدف هو التعرف على مدى وضـــــوح التعليمات والفقرات للمستجيبين وكانت جميعها مفهومة وواضحة وكان الوقت المستغرق للإجابة على المقياس بمعدل (15) دقيقة لكل طالب وطالبة .

القوة التمييزية للفقرات :

يعد التمييز من الخصائص القياسية المهمة في الاختبارات والمقاييس النفسية كي يتمكـــــــن المقياس من الكشف عن الفروق الفردية بين الافراد في السمة او الخاصية التي يقوم عليها المقياس النفسي ويقصـــــد بالقوة التمييزية للفقرات قدرة الفقرات على التمييز بين الافراد ذوي المستويات العليا والمستويات الدنيـــا من الافراد بالنسبة للسمة التي يقيسها المقياس (shawك97 , 167) ويعد تمييز الفقرات جانبا مهمـــافي التحليل الاحصائي لفقرات المقياس لانه من خلاله نتأكد من كفاءة فقرات المقياس النفسية وخاصة المقاييس معيارية المرجع لأنها تؤثر قدرة فقرات المقياس على الكشف

عن الفـــــروق الفردية بيـــــن الافـــــراد (Ebel , 1972 , p:399) ومن اجل ايجاد القوة التمييزية لفقرات المقياس اتبع الباحث الاسلوب الاتي:

أ- اسلوب المجموعتين المتطرفتين :

اعتمد الباحث على نسبة (27%) من المجموعتين العليا والدنيا لأنها تمثل افضل نسبة يمكن اعتمادهـــــا ولان هذه النسبة من المجمـــــوعتين تحقق اقصـــــــى ما يمكـــــــن من التطـــرف واكبر في الحجـــــم (الزوبعي واخرون،1981 : 74) واشار كيلي (Kelly , 1939) الى ان افضل نسبة لتحديد المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا في نسبة (27%) من حجم العينة وبعدها قام الباحث بتطبيق المقاييس كما اتفـــق عليه المحكمين من (30) فقرة على عينة التحليل الاحصائي البالغة (400) طالب وطالبة وبعد تصحيـــح الاجابات قام الباحث بترتيب الدرجات من ترتيبا تنازليـــاً من اعلى درجـــــة الى ادنى درجـــــة ثم حدد المجموعتين المتطرفتين بنسبة (27%) من اعلى الدرجات الى ادنى الدرجات وبلغ عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الاحصائي (216) استمارة (108) استمـــارة تمثل المجموعـــــــة العليا و(108) تمثل المجموعة الدنيا ، ومن ثم تطبيق القوة التمييزية وتبين ان جميع الفقرات مميزة باستثناء الفقرات (5 ، 19 ، 28) غير مميزة لأنها لم تكن ذات دلاله احصائية وان القيمة التائية اصغر من القيمـــــة الجدولية البالغة (1,96) ودرجة حرية (214) وجدول (12) يوضح ذلك وبذلك اصبح المقياس مكون من (27) فقرة .

الجدول (12)

القوة التمييزية للعبارات مقياس الحوار الفعال

ت العبارة	المجموعة	عدد العينة	وسط حسابي	انحراف معياري	درجة الحرية	قيمة ت	قيمة ت محسوبة	نوع الدلالة
1	عليا	108	4.21	0.80	214	5.96	1.96	مميزة
	دنيا	108	3.50	0.95				
2	عليا	108	3.77	0.99		6.94		مميزة
	دنيا	108	2.80	1.07				
3	عليا	108	4.27	0.89		6.65		مميزة
	دنيا	108	3.43	0.97				
4	عليا	108	3.67	1.11		6.23		مميزة
	دنيا	108	2.80	0.93				
5	عليا	108	2.97	1.43		0.57		غير مميزة
	دنيا	108	2.87	1.19				
6	عليا	108	4.18	0.80		7.33		مميزة
	دنيا	108	3.28	0.99				
7	عليا	108	3.94	1.21		5.56		مميزة
	دنيا	108	3.03	1.19				
8	عليا	108	3.80	1.17		4.82		مميزة
	دنيا	108	3.06	1.05				
9	عليا	108	3.08	1.42		2.10		مميزة
	دنيا	108	2.71	1.15				
10	عليا	108	4.26	1.05		5.77		مميزة
	دنيا	108	3.37	1.20				
11	عليا	108	4.92	0.31		9.24		مميزة
	دنيا	108	3.94	1.05				
12	عليا	108	4.68	0.65		8.66		مميزة
	دنيا	108	3.58	1.14				
13	عليا	108	4.49	0.78		8.62		مميزة
	دنيا	108	3.39	1.08				
14	عليا	108	4.81	0.50		9.72		مميزة
	دنيا	108	3.66	1.12				
15	عليا	108	4.26	0.89		6.41		مميزة
	دنيا	108	3.43	1.02				
16	عليا	108	4.21	0.95		7.19		مميزة
	دنيا	108	3.27	0.98				
17	عليا	108	3.31	1.42		2.49		مميزة

	دنيا	108	2.87	1.14				
	عليا	108	4.19	0.95		7.67		
18	دنيا	108	3.19	0.97				مميزة
	عليا	108	3.22	1.29		1.43		غير
19	دنيا	108	2.99	1.08				مميزة
	عليا	108	3.87	1.00		6.41		
20	دنيا	108	2.98	1.04				مميزة
	عليا	108	4.32	0.88		8.63		
21	دنيا	108	3.21	1.01				مميزة
	عليا	108	4.44	0.81		8.37		
22	دنيا	108	3.44	0.94				مميزة
	عليا	108	4.57	0.73		9.19		
23	دنيا	108	3.54	0.92				مميزة
	عليا	108	4.41	0.72		10.61		
24	دنيا	108	3.18	0.97				مميزة
	عليا	108	4.40	0.71		10.13		
25	دنيا	108	3.17	1.05				مميزة
	عليا	108	3.80	1.30		3.19		
26	دنيا	108	3.24	1.26				مميزة
	عليا	108	3.72	1.17		5.14		
27	دنيا	108	2.95	1.03				مميزة
	عليا	108	3.20	1.23		1.81		غير
28	دنيا	108	2.93	1.02				مميزة
	عليا	108	4.71	0.55		11.75		
29	دنيا	108	3.44	0.99				مميزة
	عليا	108	3.74	1.40		4.91		
30	دنيا	108	2.84	1.29				مميزة

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس(الاتساق الداخلي):

وهو يعد من أدق الوسائل الاحصائية التي يعتمدها الباحثون في الاتساق الداخلي او التجانس بين الفقرات وهو من اهم الوسائل المستخدمة في تحليل الفقرات في المقاييس النفسية والمقياس الذي تدقق فقراته وفــق هذا المؤشر الاحصائي يمتلك صدقا بنائياً لان تجانس الفقرات من اهم ما يميز هذا الاسلوب (Anastasia ,1976 : 154) وان علاقة الفقرات بالدرجة الكلية يعني ان المقياس يقيس سمـــه واحدة (عبد الرحمن ، 1998: 115) وقام الباحث باستعمال معامل ارتبـــاط بيرسون لاستمارات

التحليـــــل الاحصائي والبالغة (400) طالب وطالبة لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقـــــرة من فقرات المقيـــاس وظهرت الدرجة الكلية للمقياس ان معامل الارتباط دالة معنوية عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية(399) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0,098) وتبين ان جميع الفقرات دالة معنويـــــة مـــا عدا الفقرات (5 ، 19 ، 28) غير معنوية وجدول (13)يوضح ذلك :

الجدول (13)

ارتباط درجة العبارة بالمجموع الكلي لعبارات مقياس الحوار الفعال (الاتساق الداخلي)

ت عبارات	عدد العينة	درجة الحرية	قيمة ر محسوبة	قيمه ر جدولية	نوع الدلالة	ت عبارات	عدد العينة	درجة الحرية	قيمة ر محسوبة	قيمه ر جدولية	نوع الدلالة
1	400	399	0.286	0.098	معنوي	16	400	399	0.386	0.098	معنوي
2	400	399	0.383	0.098	معنوي	17	400	399	0.195	0.098	معنوي
3	400	399	0.340	0.098	معنوي	18	400	399	0.389	0.098	معنوي
4	400	399	0.307	0.098	معنوي	19					
5						20	400	399	0.316	0.098	معنوي
6	400	399	0.365	0.098	معنوي	21	400	399	0.425	0.098	معنوي
7	400	399	0.271	0.098	معنوي	22	400	399	0.476	0.098	معنوي
8	400	399	0.251	0.098	معنوي	23	400	399	0.483	0.098	معنوي
9	400	399	0.119	0.098	معنوي	24	400	399	0.494	0.098	معنوي
10	400	399	0.355	0.098	معنوي	25	400	399	0.489	0.098	معنوي
11	400	399	0.494	0.098	معنوي	26	400	399	0.208	0.098	معنوي
12	400	399	0.454	0.098	معنوي	27	400	399	0.255	0.098	معنوي
13	400	399	0.419	0.098	معنوي	28					
14	400	399	0.504	0.098	معنوي	29	400	399	0.553	0.098	معنوي
15	400	399	0.383	0.098	معنوي	30	400	399	0.283	0.098	معنوي

جـ علاقة ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال :

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي اليه لمقياس الحوارالفعال وعند مقارنة قيم معاملات الارتباط المحسوبة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لكل مجـــــال من مجالات المقياس الثلاثة وتبين ان جميع معاملات الارتباط دالة معنويـــــة عند مستـــــوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399) والقيمة الجدولية (0,098) ما عدا الفقرة (5) من المجال الاول والفقرة (19) من المجـــال الثاني والفقرة (28) من المجال الثالث لم تكن دالة معنوية وكانت غير معنوي والجدول(14) يوضح ذلك:

الجدول (14)

ارتباط درجة العبارة بالمجموع الكلي لدرجة المجال لمقياس الحوار الفعال (الاتساق الداخلي)

ت عبارات	عدد العينة	درجة الحرية	قيمة ر محسوبة	قيمه ر جدولية	نوع الدلالة	ت عبارات	عدد العينة	درجة الحرية	قيمة ر محسوبة	قيمه ر جدولية	نوع الدلالة
1	400	399	0.361	0.098	معنوي	16	400	399	0.467	0.098	معنوي
2	400	399	0.526	0.098	معنوي	17	400	399	0.263	0.098	معنوي
3	400	399	0.579	0.098	معنوي	18	400	399	0.502	0.098	معنوي
4	400	399	0.339	0.098	معنوي	19					
5						20	400	399	0.422	0.098	معنوي
6	400	399	0.496	0.098	معنوي	21	400	399	0.476	0.098	معنوي
7	400	399	0.423	0.098	معنوي	22	400	399	0.541	0.098	معنوي
8	400	399	0.369	0.098	معنوي	23	400	399	0.577	0.098	معنوي
9	400	399	0.335	0.098	معنوي	24	400	399	0.631	0.098	معنوي
10	400	399	0.327	0.098	معنوي	25	400	399	0.582	0.098	معنوي
11	400	399	0.555	0.098	معنوي	26	400	399	0.272	0.098	معنوي
12	400	399	0.552	0.098	معنوي	27	400	399	0.350	0.098	معنوي

13	400	399	0.483	0.098	معنوي	28					
14	400	399	0.553	0.098	معنوي	29	400	399	0.632	0.098	معنوي
15	400	399	0.502	0.098	معنوي	30	400	399	0.455	0.098	معنوي

د- علاقة ارتباط الدرجة الكلية للمجال (بالدرجة الكلية للمقياس) :

من اجل التوصل الى التجانس في تحديد المجال المراد قياسه من خلال ارتباط درجة كل مجال بالدرجـــة الكلية للمقياس تبين ان جميع الارتباطات دالة معنوية لان قيمة درجة المقياس اكبر من القيمـــة الجدولية (0,098) وبدرجة حرية (399) والجدول (15) يوضح ذلك :

الجدول (15)

ارتباط الدرجة الكلية للمجال بالدرجة الكلية لمقياس الحوار الفعال

المجالات	عدد العينة	درجة الحرية	درجة المقياس	قيمة ر جدولية	نوع الدلالة
المجال اول	400	399	0.708	0.098	معنوي
المجال ثاني	400	399	0.819	0.098	معنوي
المجال ثالث	400	399	0.804	0.098	معنوي

الخصائص السايكومترية لمقياس الحوار الفعال :

اولا : صدق المقياس :

يعد الصدق من اهم الخصائص السايكومترية في المقاييس النفسية لأنه يعتبر مؤشر على قدرة المقياس في قياس ما اعد لقياسه وليس لقياس شيء اخر والذي يحقق ما اعد لأجله ، اي يحقـــق المقيـــاس الغرض والوظيفة التي استخدم لأجلها (العزاوي ، 2007 : 94) واستعمل الباحث اكثر من طريقة لتحقيق الصدق.

1- الصدق الظاهري :

وهو يدل على المظهر العام للمقياس او الصورة الخارجية له من حيث نوع المفردات وكيفيـــة صياغتهـا ووضوح الفقرات ومناسبتها لقياس السمة المراد قياسها والتعرف عليها ، وان عرض الفقـــــــرات على المحكمين للحكم على صلاحياتها في قياس الخاصية يعد صدقاً ظاهرياً (ربيع ، 2011 : 962) وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض الفقرات على مجموعة من المحكمين والخبراء في التربيـــة وعلم النفس ملحق (3) اذ يشير ايبل ان افضل وسيلة للتأكد من الصدق الظاهري هو قيـــــــــام مجموعة من المختصين بتقدير مدى تمثيل العبارات للصفة المراد قياسها (Ebel , 1972 : p:555) .

2- الصدق البنائي :

يقصد بصدق البناء او (صدق التكوين الفرضي) وتعني به مدى قياس المقياس النفسي لتكويـــــن فرضي او مفهوم نفسي معين (ربيع ، 1994 : 98) وقد تم التحقق من صدق البناء من خلال :

1- القوة التمييزية للفقرات باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين كما مبين في الجدول (12).

2- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وكما مبين في جدول (13).

3- علاقة ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال وكما مبين في جدول (14).

4- علاقة ارتباط الدرجة الكلية للمجال بالدرجة الكلية للمقياس وكما مبين في جدول (15).

ثانيا : ثبات المقياس :

يعد الثبات احد مؤشرات التحقق في دقة الاختبار واتساق فقراته في قياس ما يجب قياسه لأنه يشير الى درجة استقرار المقياس والاتساق بين اجزائه والهدف منه تقدير اخطاء المقياس واقتراح طرائـــق للتقليل من هذه الاخطاء (جونسن،2014 : 86)،

لذا يمكن ان يكون الثبات على نوعين هما التجانس الخارجـــي الذي يستمر بإعطاء نتائج ثابتة بتكرار تطبيقه عبر الزمن واما الاتساق الداخلي الذي يتحقق من خـــــلال فقرات المقياس جميعها تقيس نفس المفهوم (fransella , 1981 : 47) ولحساب معامل الثبات استعمل الباحث طريقتين هما :

1- معامل الفا – كرونباخ Alpha Cronbach (الاتساق الداخلي):

وهي من الطرائق المميزة بتناسقها ويستطيع الباحث الاعتماد على نتائج هذه الطريقة في حسـاب البيانـات بين درجات جميع فقرات المقياس وبعد كل فقرة مقياساً قائما بذاته ويؤثر معامل الثبات الى التجانـــس بين فقرات المقياس (عوده ، 2000 : 354) ولاستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة تم استخراج معامل ثبات الفا للمقياس وكانت قيمة الارتباط (0,73) وهو معامل ثبات جيد والجدول (16) يوضح ذلك :

الجدول (16)

ثبات مقياس الحوار الفعال

نوع الثبات	قيمة الارتباط
سبيرمان براون	0.70
الفا كرونباخ	0.73

2- طريقة اعادة الاختبار Test Retest (الاتساق الخارجي) :

ان استخراج الثبات بهذه الطريقة يتم تطبيق اداة القيـــــاس في مدتين زمنيتين مختلفتين على افراد العينة انفسهم (فيركسون ، 1991 : 527) لذا قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (100) طالـــب وطالبة من كلية التربية للعلوم الانسانية واعادة تطبيقه بعد مرور (15) يوما من التطبيق الاول وعلى نفس العينة واستخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الارتباط بين درجات التطبيق الاول والثاني بلغ معامـــــل الثبات (0,73) وهو معامل ثبات جيد .

وصف المقياس بالصيغة النهائية :

يتكون مقياس الحوار الفعال بالصيغة النهائية من (27) فقرة كما موضح ملحـــق (8) موزعة على (3) مجالات وهي (المساوة مع التأثيرات القسرية ، الاصغاء بعاطفة ، السعي للتفاهم) وقد وضـــع للمقياس خمسة بدائل وهي (موافق بشدة ، موافق ، موافق احياناً ، غير موافق ، غير موافق بشدة) وتـــم اعطاء الدرجات (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) للفقرات الايجابية (1،2،3،4،5) للفقرات السلبية وتـم استخراج الخصائص السيكومترية كالصدق والثبات من خلال مؤشرات الصدق الظاهري ، وصدق البناء والثبـات من خلال حسابه بطريقة اعادة الاختبار والفاكرونباخ وتم استخراج المؤشرات الاحصـــائية للمقيـــاس الحوار الفعال لكي تستطيع ان تكون صورة دقيقة حول شكل توزيع درجات الطلبة على المقياس وكمـــا مبين في جدول (17) يوضح ذلك :

الجدول (17)

الوصف الاحصائي لمقياس الحوار الفعال

القيم الإحصائية	عدد العينة	وسط حسابي	وسيط	انحراف معياري	الخطأ المعياري	معامل الالتواء	اصغر قيمه	اكبر قيمة
الحوار الفعال	400	99.66	100	10.30	0.51	-0.14	67	128

ويتضح من المؤشرات التي حصل عليها الباحث في جدول (17) وشكل (2) الذي يوضح توزيع الطبيعي لإجابات العينة على مقياس الحوار الفعال وهي تقترب درجات المقياس وتكراراتها من التوزيع الاعتـدالي وشكل (2) يوضح ذلك :

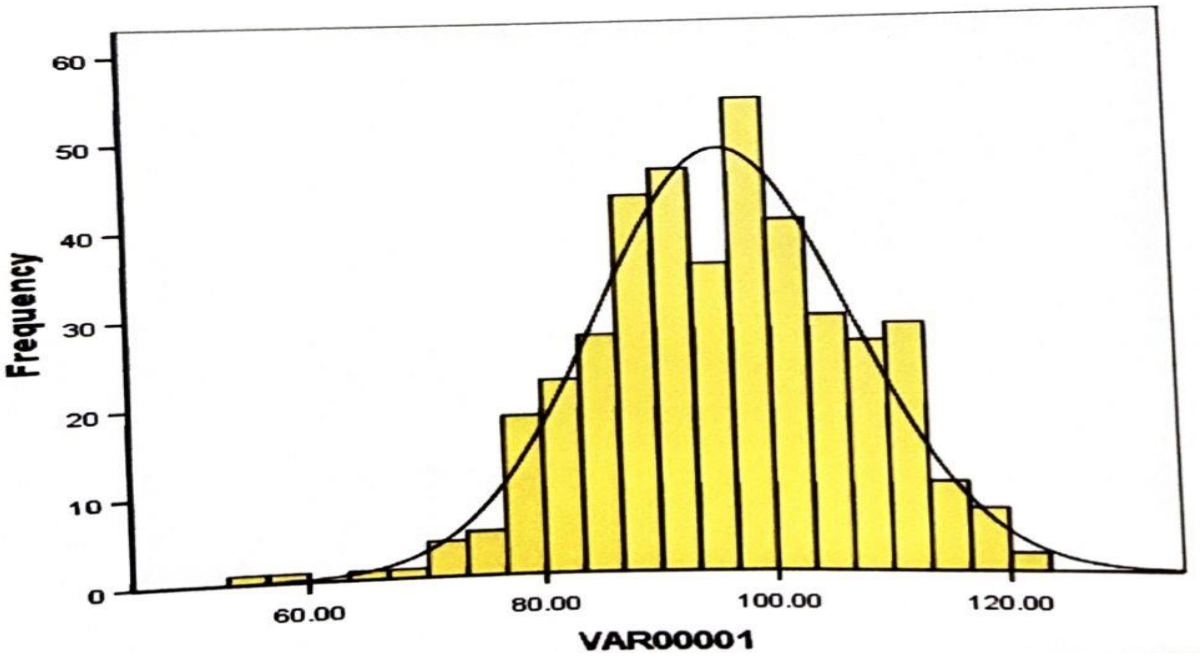

الشكل (2)

توزيع افراد عينة البحث وفقا للمنحنى الاعتدالي في مقياس الحوار الفعال

خامسا- الوسائل الاحصائية :

تم استخدام عدد من الوسائل الاحصائية لمعالجة بيانات البحث الحالي بالاستعانة ببرنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الانسانية (SPSS)، وقد استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية...

1- الوسط الحسابي.

2- الانحراف المعياري.

4- معامل ارتباط بيرسون: لإيجاد

أ- العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس اسلوب التفكير التحرري.

ب- العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه لمقياس اسلوب التفكير التحرري.

ت- العلاقة الارتباطية بين درجة المجال والدرجة الكلية لمقياس اسلوب التفكير التحرري.

ث-العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الحوار الفعال.

ج- العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الحوار الفعال.

ح- العلاقة الارتباطية بين درجة المجال والدرجة الكلية لمقياس الحوار الفعال.

خ- الثبات بطريقة الاختبار واعادة الاختبار لمقياسي اسلوب التفكير التحرري والحوار الفعال.

د- اتجاه وقوة العلاقة بين اسلوب التفكير التحرري والحوار الفعال.

5- اختبار T-test لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين: لإيجاد

أ- القوة التمييزية لفقرات مقياس اسلوب التفكير التحرري والحوار الفعال.

ب - لمعرفة الفروق في مقياسي البحث وفق متغير الجنس والتخصص.

6- معادلة سبيرمان وبراون.

7- معادلة الفا كرونباخ: لإيجاد الثبات بطريقة الفا كرومباخ لمقياسي البحث.

8- معادلة الخطأ المعياري.

9- الاختبار التائي لعينة واحدة: لإيجاد

الفرق بين المتوسطين الحسابي والفرضي لمقياس اسلوب التفكير التحرري والحوار الفعال.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.
- الاستنتاجات.
- التوصيات.
- المقترحات.

اولا : عرض النتائج وتفسيرها :

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل اليها الباحث على وفق الاهداف التي عرضهـــــا في الفصل الاول ومناقشة تلك النتائج وتفسيرها في ضوء الاطار النظري ومن ثم الخروج بمجموعة مـــــن التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج كالاتي .

الهدف الأول : اسلوب التفكير التحرري عند طلبة الجامعة:

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس اسلوب التفكير التحرري على عينة البحث البالغ عددهم (400) طالب وطالبة وحصلوا على وسط حسابي قدره (95,96) وبانحراف معياري مقداره (11,01) وعند مقارنة الوسط الحسابي مع الوســـــط الفرضي للمقياس البالغ (78) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين ان القيمة التائية المحسوبـــــة32,65) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دالة معنوي وبدرجة حريــة (399) والجدول (18) يوضح ذلك .

الجدول (18)
الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي وقيمة ت المحسوبة لمستوى اسلوب التفكير التحرري لدى العينة

القيم الإحصائية	عدد العينة	وسط حسابي	وسط فرضي	انحراف معياري	درجة الحرية	قيمة ت محسوبة	قيمة ت جدولية	نوع الدلالة
التفكير التحرري	400	95.96	78	11.01	399	32.65	1.96	معنوي

وتشير هذه النتيجة ان طلبة الجامعة يتمتعون بتفكير تحرري عالي قياسا بالوسط الفرضي للمقياس ويعود ذلك الى العلاقات الاجتماعية بين الطلبـــة وخاصة ان الجامعة تضم ثقافات مختلفة لذا اشار (ستيرنبرغ) ان اسلوب التفكير التحرري بأنهم اولئك الذين يميلون للقيام بالمهام والمشاريع والمواقف غير مألوفة وتخطي القواعد والاجراءات المعمول بهـــا وتعظيم التغير وتفضيل التغير البسيط لمجرد التغير

ومواجهة التحديات الجديدة مع تطوير الغموض ذلك فأن الدراسة تتفق مع دراسة (Sternberg , 1997) وكذلك فان لوسائل الاعلام المفتوحة اثر لذلك الارتفاع.

الهدف الثاني : دلالة الفروق الاحصائية في اسلوب التفكير التحرري عند طلبة الجامعـــــــة وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث) والتخصص (علمي ، انساني).

أ- التخصص (علمي ، انساني):

وتحقيقا لهذا الهدف استعمل الباحث الاختبار التائي لمتغير اسلوب التفكير التحرري حسب التخصص والجنس وأظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (0,09) اصغر من القيمة الجدولية البالغـة (1,96) وبدرجة حرية (398) مما يشير انه لا تتوفر فروق ذات دلالة احصائية غير معنوية بين درجات الطلبـة على وفق متغير التخصص (علمي ، انساني)وهذا يدل إنه لا يوجد اختلاف بين طلبة الجامعات للتخصص العلمي والتخصص الانساني وهم يتقاربان في اسلوب التفكير التحرري في المواقف والمشـــــكلات في حياتهم وتتفق هذا الدراسة مع دراسة (Sternberg , 1997) ، ودراسة (المسعودي ، 2018).

ب- الجنس (ذكور ، اناث):

وكما اظهرت النتائج بوجود فروق ذات دلالة احصائية معنوية بين متغير الجنس(ذكور ، اناث) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (2,05) أكبر من القيمة الجدوليـــــة البالغة (1,96) وبدرجة حرية (398) وهو معنوي لصالح الاناث وهذا يدل أن اسلوب التفكير التحرري لدى الاناث اعلى من الذي عند الذكـور والجدول (19) يوضح ذلك .

الجدول (19)
الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة ونوع الدلالة لمقياس التفكير التحرري حسب التخصص والجنس

ت	المتغيرات	التصنيف	عدد العينة	وسط حسابي	انحراف معياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	نوع الدلالة
1	التخصص	انساني	200	95.91	10.73	398	0.09	1.96	غير معنوي
		علمي	200	96.02	11.31				
2	الجنس	ذكور	147	94.49	11.82	398	2.05	1.96	معنوي لصالح الاناث
		اناث	253	96.82	10.44				

الهدف الثالث : الحوار الفعال عند طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس الحوار الفعال على عينة البحث البالغ عددهم (400) طالب وطالبـــة وحصلوا على وسط حسابي قدره (99,66) وبانحراف معياري مقداره (10,30) وعند مقارنة الوســـط الحسابي مع الوسط الفرضي للمقياس البالغ (81) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين ان القيمة التائية المحسوبة (35,88) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دالة معنــوي وبدرجة حرية (399) والجدول (20) يوضح ذلك :

الجدول (20)
الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي وقيمة ت المحسوبة لمستوى الحوار الفعال لدى العينة

القيم الاحصائية	عدد العينة	وسط حسابي	وسط فرضي	انحراف معياري	درجة الحرية	قيمة ت محسوبة	قيمة ت جدولية	نوع الدلالة
الحوار الفعال	400	99.66	81	10.30	399	35.88	1.96	معنوي

وتشير هذه النتيجة ان طلبة الجامعة يتمتعون بالحوار الفعال العالي قياسا بالوسط الفرضي للمقياس ويعود ذلك الى ان طلبة الجامعة يشاركون في الانشطة والفعاليات والمناقشات فيما بينهم ومع الاساتذة الذين يسمحون لهم بأبداء وجهات نظرهم وكذلك السماح لهم بالمشاركة في النقاشات واتخاذ قرارات تتلاءم مع واقعهم الحالي للوصول

الى حلول لمشكلاتهم ويعتبر هذا تحفيز للطلبة للمشاركة في الحوارات الفعالة والتي تعد من أهم مميزات الحرية والتي تدفعهم الى فهم الواقع وهذا يتناسب مع ما جاء به العالم (يانكيلوفيتش ، Yankelovich , 1981).

الهدف الرابع : دلالة الفروق الاحصائية في الحوار الفعال عند طلبة الجامعة وفق متغير الجنسي (ذكور، اناث) والتخصص (علمي ، انساني).

أ- التخصص (علمي ، انساني) :

وتحقيقا لهذا الهدف استعمل الباحث الاختبار التائي لمتغير الحوار الفعال حسب التخصص والجنس واظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (1,44) اصغر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) وبدرجة حرية (398) مما يشير انه لا تتوفر فروق ذات دلالة احصائية غير معنوية بين درجات الطلبة على وفق متغير التخصص (علمي ، انساني) وهذا يدل انه لا يوجد اختلاف بين طلبة الجامعة للتخصص العلمي والتخصص الانساني في الحوار الفعال وهذا ما اشار اليه (يانكيلوفيتش) بان الميل الى التفكير الجاد في عملية الحوار يجعل من الافراد ذو رؤية ثاقبة ضمن سياقات مختلفة داخل المجتمع وتشمل على التواصل والتفاهم المتبادل في مواجهة الفروق الاجتماعية السائدة وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (مسلم وهاشم ، 2015).

ب- الجنس (ذكور ، اناث):

وكما اظهرت النتائج بوجود فروق ذات دلالة احصائية معنوية بين متغير الجنس(ذكور، اناث) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (2,56) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) وبدرجة حرية (398) وهو دالة احصائية معنوية لصالح الاناث وهذا يدل ان أسلوب الحوار الفعال لدى الاناث اعلى من الذي عند الذكور والجدول (21) يوضح ذلك.

الجدول (21)
الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة ونوع الدلالة لمقياس الحوار الفعال حسب التخصص والجنس

ت	المتغيرات	التصنيف	عدد العينة	وسط حسابي	انحراف معياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	نوع الدلالة
1	التخصص	انساني	200	100.4	10.25	398	1.44	1.96	غير معنوي
		علمي	200	98.92	10.32				
2	الجنس	ذكور	147	97.95	10.89	398	2.56	1.96	معنوي لصالح الاناث
		اناث	253	100.65	9.81				

الهدف الخامس : اتجاه وقوة العلاقة بين اسلوب التفكير التحرري والحوار الفعال عند طلبة الجامعة.

من اجل معرفة اتجاه وقوة العلاقة بين اسلوب التفكير التحرري والحوار الفعال استعمل الباحث الاختبار الرائي واظهرت النتائج ان القيمة الرائية المحسوبة (0,996) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (0,098) وبدرجة حرية (398) وبدالة احصائية معنوية والجدول (22) يوضح ذلك :

الجدول (22)

علاقة الارتباط البينية وقوة اتجاه العلاقة بين مقياسي التفكير التحرري والحوار الفعال

المتغيرات	عدد العينة	درجة الحرية	قيمة ر محسوبة	قيمة ر جدولية	نوع الدلالة	يوجد ارتباط عالي
التفكير تحرري	400	398	0. 996	0.098	معنوي	
الحوار فعال	400					

ويتضح من الجدول ان هناك علاقة ارتباطية عالية وطردية بين اسلوب التفكير التحرري والحوار الفعـال عند طلبه الجامعة وهذا يدل ان كلما زاد اسلوب التفكير التحرري عند طلبة الجامعة ازدادت لديهم نسبة الحوار الفعال وكلما انخفض اســلوب التفكير لديهم كلما ادى الى انخفاض مستواهم في الحوار الفعال وهذا يدل بأن الطلبة

بحاجه الى ان يكيفـوا انفسهم عقلياً لان اسلوب التفكير التحرري تعد الوسيلة المناسبة لأجل تحقيق ما يبغون اليه كما وان هذه الطرق هي التي يكيف الطلبة من خلالها انفسهم (Sternberg,1997) واكد (يانكيلوفيتش) بأن الحوار الفعال لا يحقق وحده احداث تغيرات واضحة داخل المجتمع وانمـــــا يجب ان تظهر لدينا اراء ووجهات نظر نستطيع مواجهة القوانين وحتى تتمكن من تحقيق العدالـــة واسترجاع حقوق الناس وهذا لا يتحقق الا بوجود افراد قادرين على التحاور بشـــكل ابداعي وعلمي مع الاخرين(yankelovich , 1981 :42) .

ثانيا : الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها من خلال تحليل البيانات ومناقشتها استنتج الباحث ما يأتي :

1- ان افراد عينة البحث لديهم اسلوب التفكير التحرري قياسا بالوسط النظري للمقياس وبفرق ذي دلالـــة معنوية.

2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية غير معنوية وفق متغير التخصص (علمي ، انساني) بينما توجد فروق ذات دلالة معنوية في اسلوب التفكير التحرري تبعاً لمتغير الجنس(ذكور ، اناث) ولصالح الانـــاث.

3- ان افراد عينة البحث يوجد لديهم حوار فعال قياساً بالوسط النظري للمقياس .

4- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية غير معنوية وفق متغير التخصص (علمي ، انساني) بينما توجد فروق ذات دلالة احصائية معنوية في الحوار الفعال تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، اناث) ولصالح الاناث.

5- يوجد ارتباط عالي بين اسلوب التفكير التحرري والحوار الفعال .

ثالثا : التوصيات :

1- تعزيز بتنمية اسلوب التفكير التحرري بالخبرات الجديدة التي تتلاءم مع تطورات العصر الحالـــي في كافة جوانب الحياة .

2- الاهتمام بالنشاطات اللاصفية لما لها دور في تحفيز اسلوب التفكير التحرري عند الطلبة .

3- على الهيئة التدريسية وطرائق التدريس في المرحلة الجامعية وخبـــــرات تشجع تنمية الحــوار الفعال عند الطلبة.

4- التشجيع على استخدام وسائل تعليمية جديدة وطرح الافكار الجديدة في العلم واستخدام الحلقات النقاشية والبرامج الحوارية التربوية التعليمية حتى نعزز من الحوار الفعال عند الطلبة .

رابعا : المقترحات :

1- اجراء دراسة مماثلة على غير عينة البحث الحالي من طلبة المراحل الأخرى (متوسطة ، اعدادية ، المعاهد التقنية).

2- دراسة اسلوب التفكير التحرري على متغيرات نفسية واجتماعية اخرى .

3- اجراء دراسة تتناول الحوار الفعال ومتغيرات نفسية اخرى (كالإبداع ، والتحصيل الدراسي ، الانماط القيادية).

4- اجراء دراسات مماثلة لهذا البحث على مراحل دراسية اخرى للقيام ببناء برامج لتنمية الحوار الفعــال عند الطلبة سواء كانت (متوسطة ، اعدادية ، جامعية).

المصادر والمراجع

المصادر العربية:

- **القران الكريم.**
- ابو جادو، صالح محمد علي؛ ونوفل، محمد بكر (٢٠٠٧): **تعليم التفكير: النظرية والتطبيق**، الناشر: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
- أبو حمزة، مهى فهد (2015): ***فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارتي الحوار في اللغة العربية لدى غير الناطقين بها (دراسة ميدانية في المعهد الفرنسي للشرق الأدنى)***، أطروحة دكتوره، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.
- المؤمن، علي عمر (2008) **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية** ط1،القاهرة : المجموعة العربية للتر تيب والنشر.
- ال عمرو، محمد بن عبد الله؛ وإبراهيم، إبراهيم الشافعي؛ ومحمد، محمود يوسف (2019): مهارات الحوار الفعال وعلاقتها ببعض سمات الشخصية على ضوء التربية الإسلامية –وأثر برنامج ارشادي عليها لدى طلاب الجامعة السعوديين، **مجلة رسالة الخليج العربي**، المجلد (17)، العدد (116)، كلية التربية، جامعة طنطا، طنطا، مصر، ص (13 – 96).
- ابن عاشور، محمد الطاهر (1980): **مقاصد الشريعة الإسلامية**، الناشر: الشركة التونسية للطباعة والتوزيع، الطبعة الأولى، تونس.
- باحارث، احمد (2010): ***مدى اسهام النشاط الطلابي في تنمية الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر رواد النشاط ومديري المدارس في محافظة الليث***، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- بافلوف، تودور (1972): **الشخصية والحرية**، الناشر: دار الهلال للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

- البهدل، موسى (2008): **صعود بلا حدود رحلة في عالم التفكير الإيجابي،** الناشر: دار الحضارة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- بوترين، بوريس (1983): **قاموس موجز للاصطلاحات السياسية،** الناشر: وكالة نوفوسين للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، لندن، بريطانيا.
- التطاوي، عبد الله (2006): **الحوار الثقافي –مشروع التواصل والانتماء،** الناشر: الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.
- الجابري ، كاظم كريم ، صبري ، داود عبد السلام ، (2013) **مناهج البحث العلمي** ، دار الكتب والوثائق ، بغداد
- الجديدي، محمد (2008) **الحداثة وما بعد الحداثة في فلسفة ريتشارد رورتي،** الناشر: دار العربية للعلوم والنشر، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.
- جردان، فتحي عبد الرحمن (1999): **تعليم التفكير – مفاهيم وتطبيقات،** الناشر: دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، دبي، الامارات العربية.
- الجوراني، عمر محمد علوان (2010): ***التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية على وفق انموذج قائمة العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة***، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.
- جونسن ، سوزان (2014) **التعرف على الطلاب الموهوبين** ، ط1 ، ترجمة غسان خضير ، المملكة العربية السعودية.
- الحارثي، اماني (2013): ***فاعلية استخدام استراتيجيات مختارة في تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية لتنمية الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ومهارات الحوار لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة مكة المكرمة***، أطروحة دكتوراه، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- حبيب، مجدي عبد الكريم (1995): **دراسات في اساليب التفكير،** مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

- ـــــــــــــــــــ (1996): **التفكير – الأسس؛ النظريات؛ الاستراتيجيات**، الناشر: مكتبة النهضة المصرية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.
- الخزاعي، علي صكر؛ عزيز، ايمان فخري (2005): أساليب التفكير وتداخلاتها الثنائية لدى مرشدي ومرشدات المدارس الثانوية، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، المجلد (20)، العدد (19)، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، بابل، العراق، ص (657 – 680).
- خليفة، احمد حسن (2000): ***إثر الحوار المنظم بين المعلمين والمتعلمين على المستوى التحصيلي في مادة العلوم الطبيعية لطلاب الصف الثاني الثانوي العلمي***، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، دمشق، سوريا .
- ذيب، ايمان عبد الكريم؛ وعلوان، عمر محمد (2012): التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية على وفق انموذج قائمة العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة، **مجلة الأستاذ**، كلية التربية ابن الرشد، المجلد (3)، العدد (201)، جامعة بغداد، بغداد، العراق، ص (463 – 593).
- ربيع ، محمد شحاتة (1994) **قياس الشخصية** ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن.
- الرشيدي، احمد عنيزان (2012): ***فاعلية تدريس اللغة العربية بأسلوب الحوار في تحصيل طلبة الصف التاسع وتفكيرهم الاستقرائي بدولة الكويت***، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- رولز، جون (2009): **العدالة كإنصاف** " اعادة صياغة، ترجمة: د. حيدر حاج اسماعيل، الناشر: المنظمة العربية للترجمة، ومركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.
- زادة، عقيل سعيد (2010): **الحوار قيمة حضارية**، الناشر: دار النفائس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

- زمزمي، عواطف احمد (2007): أساليب التفكير المميزة لدى النساء السعوديات العاملات في وظائف مهنية مختلفة بمدينة مكة المكرمة – دراسة مقارنة، **سلسلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، كلية التربية**، المجلد الأول، العدد الثاني، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ص (135 – 187).
- الزوبعي ، عبد الجليل ، واخرون (1981) **الاختبارات والمقاييس النفسية** ، مطابع دار الكتب ، جامعة الموصل
- ـــــــــــــــ (2000) **مجلة العلوم النفسية** – كلية الآداب جامعة بغداد العدد 7 .
- الزيات، احمد حسن (1985): **المعجم الوسيط**، الناشر: دار عمر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.
- السامرائي، مهدي صالح، والعاني، جمال عزيز (1990)**: أنماط التفكير لدى طلبة كليات التربية، الناشر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**، جامعة بغداد، الطبعة الأولى، بغداد، العراق.
- شقورة، منير؛ والمزين، خالد (2013): **دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تدعيم قيم الحوار لدى الطلبة المعلمين، بحث مقدم الى مؤتمر العلمي السنوي، تحت عنوان (دور الكليات والجامعات في تنمية المجتمع)**، غزة، فلسطين، للمدة (24 / 10 / 2013).
- شقورة، فداء حسن (2015): ***إثر اثراء محتوى كتاب التربية البدنية في تنمية قيم الحوار لدى طلبة الصف الرابع الأساسي***، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- شراد، فوزية (2007): الحوار والتواصل عند بورغن هابرماس، **مجلة عالم التربية**، العدد (17)، كلية التربية، جامعة قطر، دبي، قطر، ص (109 – 121).

- شلبي، احمد (1976): **كيف تكتب بحثاً أو رسالة " دراسة منهجية لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه**، الناشر: مكتبة النهضة المصرية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.
- الشويعر، محمد عبد الله (2010): **قواعد ومبادئ الحوار الفعال**، الناشر: مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الثانية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- صليبا، جميل (1976): **المعجم الفلسفي**، الناشر: دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.
- الطيب، عصام علي (2006): **أساليب التفكير – نظريات ودراسات وبحوث معاصرة**، الناشر: عالم الكتب للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.
- عبد الرحمن ، سعد (2000) **القياس النفسي** ، مطبعة الفلاح ، الكويت.
- عبد العزيز، حنان (2012): ***نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات – دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بشار***، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والنفسية، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان، تلمسان، الجزائر.
- عبد الله، رجاء ياسين؛ وعبيد، سارة عبد الزهرة (2015): اسلوب التفكير التحرري لدى مدرسي المرحلة الإعدادية، **مجلة الباحث**، المجلد (16)، العدد (9)، كلية التربية، جامعة كربلاء، كربلاء، العراق، ص (154 – 172).
- عبيدات، ذوقان؛ واخرون (1988): **البحث العلمي – مفهومه، ادواته واساليبه**، الناشر: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الطيعة الأولى، عمان، الأردن.
- العتوم، عدنان (2004): **علم النفس المعرفي – النظرية والتطبيق**، الناشر: دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
- العزاوي ، رحيم يونس (2007) **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، عمان ، دار دجلة للنشر.
- العروي، عبد الله (1983): **مفهوم الأيديولوجيا**، الناشر: دار التنوير للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.

- العطوي، احمد (2012): ***واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة تبوك لمهارات الحوار من وجهة نظر الطلاب***، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية .
- العقاد، عباس محمود (1971): **الديمقراطية في الإسلام**، الناشر: دار المعارف للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.
- علي ، جريشة (1998) : **ادأب الحوار والمناظرة** ، الناشر : دار الوفاء للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية ، عمان ، الأردن.
- عودة ، احمد سليمان (2000) **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، ط4 ، الاردن ، دار الامل.
- عوض، منى سعيد (2009): ***الذكاء الوجداني وعلاقته بأساليب التفكير لدى طلاب وطالبات كلية التربية جامعة الازهر بغزة***، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الازهر، غزة، فلسطين.
- العيبي، غزية بنت غزاي (2007): ***الحوار التربوي كآلية اتصال واتخاذ القرار لدى مديرات مدارس التعليم العام بمدينة مكة المكرمة***، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- الغنوشي، راشد (1993): **الحريات العامة للدولة الاسلامية**، الناشر: مركز دراسات الوحدة العربية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.
- الفليت، كمال كامل خليل (2012): ***فاعلية برنامج ارشادي لتنمية ثقافة الحوار وعلاقتها بتحسين جودة الحياة لدى طلاب الجامعة بفلسطين***، أطروحة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.
- فيركسون ، جورج (1991) ، **التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس** ، ترجمة هناء محسن العكيلي ، بغداد ، دار الحكمة
- القطب، سمير عبد الحميد (2000): **فلسفة الحوار وتكوين المعلم العربي في مجتمع ما بعد العولمة – المؤتمر العلمي السنوي الثامن، تحت عنوان (مستقبل**

التعليم والتدريب في الوطن العربي في عصر العولمة وثورة المعلومات)، كلية التربية، جامعة حلوان، حلوان، مصر، للمدة (24 – 26) نيسان.

- الكبيسي، عبد الواحد حميد (2009): إثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تدريس الرياضيات على التحصيل والتفكير الجانبي لدى طلاب الصف الثاني متوسط، **مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية**، المجلد (33)، العدد (1)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، البصرة، العراق، ص (186 – 213).
- المسعودي، عبد عون عبود جعفر (2018): التفكير التحرري وعلاقته بسلوك الاحتجاج لدى طلبة الجامعة، **مجلة الباحث**، المجلد (20)، العدد (28)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، كربلاء، العراق، ص (107 – 135).
- مسلم، زهرة ماهود؛ وهاشم، منى اياد (2015): الحوار الفعال وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة بغداد، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، المجلد (12)، العدد (46)، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، بغداد، العراق، ص (188 – 219).
- المعمري، فهد صالح قاسم (2013): نزهة الناضر في اصول الحواروادب المحاور، **مجلة جامعة الناصر**، العدد الاول، كلية التربية، جامعة عمران، دبي، الامارات، ص (259 – 283).
- ملحم، سامي محمد (2000) **مناهج في التربية وعلم النفس** ، دار المسيرة ، للنشر والتوزيع والطابعة عمان ، الاردن.
- الملكي، اماني سعد (2005): ***فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني، العصف الذهني، المناقشة النشطة – في تنمية الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ومهارات الحوار لدى طالبات الصف الأول ثانوي بمدينة مكة المكرمة***، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- النحلاوي، عبد الرحمن (2001): **التربية بالحوار**، الناشر: دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، دمشق، سوريا.

- هربرت، ا، شيللر (2017): **المتلاعبون بالعقول**، ترجمة: عبد السلام رضوان، الناشر: عالم المعرفة للطباعة والنشر، الطبعة الثالثة، الكويت.
- الهيتي، عبد الستار إبراهيم (2004): **الحوار الذات والأخر**، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الطبعة الأولى، الدوحة، قطر.

المصادر الاجنبية:

- Abu Hashim A (2007): **Psychometric properties of thinking styles inventory in light of Sternberg's theory at University Students. Educational Research Center** - College of Education - King Saud University.
- Anastasi , A (1976) **pcyeholey , caltesting** , Macmillan , new York .
- Bácsi , Katalin (2017) : **Social Dialogue during the Crisis: Innovation or Path Dependence? An Examination of the Hungarian Automobile Industry, Doctoral School in Business Administration**, Institute of Management Department of Organizational Behavior, New York.
- Boeer, B. (2000): «**The thinking styles preferences of learners in cataloguing and classification», Presented council and General conference**, South Africa.
- Buber, M (2012): **Monologisches und dialogisches Leben, a cura di Francesco Ferrari**, in: Judaica. Beiträge zum Verstehen des Judentums, LXVIII/4, 2012, S. 400-414.

- Carney D (2008): **The secret lives of liberals and conservatives: Personality profiles, interaction styles, and the things they leave behind**. Political Psychology, 29(6):807–840.
- Cichocka A, Bilewicz M, Jost J, Marrouch N, Witkowska M. On the grammar of politics-or why conservatives prefer nouns. **Political Psychology**, 37(6):799–815, 2016.
- De Bono, Edward (1985): **Six Thinking Hats: An Essential Approach to Business Management**. Little, Brown, & Company.
- ——————— (1993): **Serious creativity: using the power of lateral thinking to create new ideas, in library; print disabled; internet archive books; china**, New York, N.Y.: Harper Business
- ———————. (1994). **Parallel thinking: From Socratic thinking to de Bono thinking**. Melbourne, Victoria, Australia: Penguin Books.
- Eble , R .(1972) **Essentials of Educational measurement** , new , jersey Engle wood cliffs .
- Edda Weigand2009)): **Language as Dialogue: From rules to principles of probability, publishing status: Available**, John Benjamins Publishing Company.

- El-Maati, J. (2005): **Distinctive patterns of different personal styles of thinking**. Egyptian Journal of Psychological Studies, 15(49), 375-446.
- Fransella , L , (1981) **A theory of cognitive Dissonance Stanford University press** .
- Freire, Nita. Vittoria, Paolo (2007): Dialogue on Paulo Freire". **Interamerican Journal of Education for Democracy**, Vol. 1, no. 1 RIED-IJED, pp. (30 – 56).
- Freire, Paulo (1972), **Pedagogy of the Oppressed. Harmondsworth:** Penguin.
- Gronbache , T.M (1970) : **Reseach in Develop ment psychology The Free press** . new York.
- Haidt, J. (2007): **When morality opposes justice: Conservatives have moral intuitions that liberals may not recognize**. Social Justice Research, 20, 98–116.
- Harish Sujan (1995): "**Styles of Thinking: a Bridge Between Personality and Cognition", in NA - Advances in Consumer** Research Volume 22, eds. Frank R. Kardes and Mita Sujan, Provo, UT: Association for Consumer Research.
- Harrison A.F & Bramson ,R. M (1982): **Styles of Thinking, Doubleday** ,New york.
- ————., & Bramson, R.M. (1982). **Styles of thinking: Strategies for asking questions, making decisions, and solving problems**. Anchor Books.

- ————————., and R. M. Bramson. (1984) **The art of thinking**. New York: Doubleday.
- Kirkendall, Andrew J (2014) **Paulo Freire and the Cold War Politics of Literacy, Chapel Hill**: University of North Carolina Press.
- Lee, C. I., & Tsai, F. Y. (2004): Internet project-based learning environment: the effects of thinking styles on learning transfer. **Journal of Computer Assisted Learning**.
- Leith, Dick (1985) **A Social History of English Paperback**, London and New York, (1 ed), Routledge.
- ———————— (1989): **A pragmatic approach to ballad dialogue. In**: Van Peer, Willie (ed.) The Taming of the Text: Explorations in Language, Literature and Culture. London & New York: Routledge.
- Like Fromm (1947), **Tomkins saw advantages to both left-wing and right-wing personality styles. Whereas the former is associated with humanism, creativity, openness, and emotional expression** (especially enthusiasm and excitement), the latter
- Lilleväli, Silver. 2015. **Rendering Dialect in the Estonian Translation of Irvine Welsh's Trainspotting**, Unpublished BA thesis, Department of English, Tallinn University, Tallinn, Estonia.

- McLaren, Peter (2000) **Che Guevara, Paulo Freire and the Pedagogy of Revolution, Maryland: Row man** & Littlefield, USA.
- Milbrath, L. (1962). Latent origins of liberalism-conservatism and party identification: **A research note. Journal of Politics**, 24, 679–688.
- Moseley, D (2005): **De Bono's lateral and parallel thinking tools. In D. Moseley (Ed.), Frameworks for thinking**. Cambridge, England: Cambridge University Press
- Navan, S. F (2015): THE RELATIONSHIP BETWEEN FUNCTIONS OF THINKING STYLES AND ACADEMIC ACHIEVEMENT MOTIVATION AMONG STUDENTS OF PAYAME NOOR UNIVERSITY, IRAN, **Indian Journal of Fundamental and Applied Life Sciences**, Vol. 5, No (3), pp. 1699-1708.
- Popkins, Nathan, C. (2001): **The Five Factor Model: Emergence of a Taxonomic Model for personality, psychology, Influence on Information Behaviors**, Information Research, 9 (1) 165-177.
- PRIIMETS, HELE (2017): **NON-STANDARD LANGUAGE IN IRVINE WELSH'S TRAINSPOTTING AND IN OLAVI TEPPAN'S TRANSLATION OF THE NOVEL INTO ESTONIAN**, MA thesis, COLLEGE OF

FOREIGN LANGUAGES AND CULTURES, UNIVERSITY OF TARTU.

- Rokeach, Milton (1973): **the nature of human values**, free press, New York.
- Schirmer, Kathryn (1980): **Priming the Pump for Synfuel," a public address Associate Director for Natural Resources, Energy, and Science**, Office of Management and Budget, co-sponsored by the Energy and Environmental Policy Center.
- Shaw, Marvin. Jack, Mason, Wright.(1967). **Scales for the measurement of attitudes**. McGraw-Hill.
- Stern, C., West, T. V., & Schmitt, P. G. (2014). The **liberal illusion of uniqueness**. Psychological Science, 25, 137–144.
- Sternberg, R. J. (1990). **Metaphors of mind: Conceptions of the nature of intelligence**. New York: Cambridge University Press.
- ———— (1997): « **Thinking styles»**, Cambridge university press, New York.
- ————. (1997): **Thinking styles**. New York: Cambridge University Press.
- ————. (1997): « Styles of thinking and learning », **Canadian Journal of school Psychology**, Canada.
- ———— (2001). **A capsule history of theory and research on styles**. In R. J.

- ———————— & Others (2008). **Styles of learning and thinking matter in instruction and assessment**. Perspectives on Psychological Science, 3 (6), 486-506.
- ———————— & L. F. Zhang (Eds.), **Perspectives on thinking, learning and cognitive styles** (pp. 1–21). Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
- Tetlock, P. E. (1993): **Liberal and conservative approaches to justice**: Conflicting psychological portraits.
- Theo Goldberg, David (2000). ""Liberalism's limits: Carlyle and Mill on "the negro question". Nineteenth-Century Contexts: **An Interdisciplinary Journal**. 22 (2): 203–216.
- Torres, Carlos A (2014). **First Freire: Early writings in Social Justice Education**. New York: Teachers College.
- Trapnell, P. D. (1994). Openness versus intellect: A lexical left turn. **European Journal of Personality**,8, 273–290.
- UDAY MEHTA ،SHEFALI PANDYA(2016) : **Paulo Freire: Relevance to Indian Teacher Education, Publisher**: Lulu Publication USA.
- Van Hiel, A (2004): Openness to Experience and boundaries in the mind: Relationships with cultural and economic conservatism. **Journal of Personality**, 72, 659–686.

- Yankelovich, Daniel (1981): **new rules! Searching for self – fulfillment in a world turned upside down**, New York: Random House.
- ——————— (1991): **Coming to Public Judgment: Making Democracy Work in a Complex World**, Syracuse: Syracuse University, Press.
- ——————— (2012): **Thomas J. Dodd Research Center**, VOL (5), University of Connecticut.
- Yildizlar, M (2010): Thinking Styles of Candidate Teachers Who Come from Different Cultures, **Journal of Education**, 39, pp383-393.
- ZHANG, LI-FANG, (2002): **Thinking Styles and the Big Five Personality Traits. University of Hong Kong, Pokfulam Road, Hong Kong**. Educational Psychology, Vol. 22, No. 1, 2002.
- ———————., & Sternberg, R. J. (2005). **A threefold model of intellectual styles**. Educational Psychology Review, 17(1), 1–53.

الملاحـــق

الملحق (1)
كتاب تسهيل مهمة من شعبة البحث والتطوير / وحدة الدراسات العليا جامعة ديالى

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Diyala
College of Education for Humanities

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الانسانية
شعبة الدراسات العليا

No:
Data:

العدد : ٥٧٣
التاريخ : ١٢/١/٢٠٢٠

قسم ادارة الموارد البشرية وارد البريد المركزي
Diyala University presidency

جامعة ديالى ★ الدراسات العليا ★ كلية التربية للعلوم الانسانية

(بجيشنا والحشد الشعبي العراق اقوى وامضى)

إلى / جامعة ديالى / الكليات المعنية بالأحصائيات - كلية التربية الأساسية - كلية التربية للعلوم الصرفة - كلية العلوم

الموضوع / تسهيل مهمة

تحية طيبة ....

يرجى تسهيل مهمة طالبة الدراسات العليا / الماجستير / قسم العلوم التربوية والنفسية / تخصص الارشاد النفسي والتوجيه التربوي(عباس هاشم محمد) ، وذلك لغرض حصوله على المصادر والمعلومات اللازمة لإنجاز بحثه الموسوم بـ(اسلوب التفكير التحرري وعلاقته بالحوار الفعال عند طلبة الجامعة).

للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير ...

جامعة ديالى ★ الدراسات العليا ★ كلية التربية للعلوم الانسانية

أ.د. خالد جمال حمدي
معاون العميد للشؤون العلمية
٢٠٢٠/١/١٢

نسخة منه الى//
- مكتب السيد العميد المحترم ... للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السيد معاون العميد للشؤون العلمية المحترم ... للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير ...
- الكليات المعنية (كلية التربية للعلوم الصرفة . كلية التربية الاساسية . كلية العلوم)
- شعبة الدراسات العليا ... الملفة الشخصية للطالب.
- الأرشيف.
- الصادرة.

حـ١٣ـسـاجين

Republic of Iraq - Diyala Province - Baghdad Old Street
جمهورية العراق ـ محافظة ديالى ـ طريق بغداد القديم
E-mail:college@cohuman.uodiyala.edu.iq coehuman@yahoo.com

الملحق (2)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم النفسية والتربوية
الدراسات العليا / الماجستير

مقياس أسلوب التفكير التحرري بصيغة الاولية

حضرة الأستاذ الفاضل .....المحترم.
التخصص .....الجامعة .....الكلية.....

يروم الباحث القيام بالدراسة الموسومة (أسلوب التفكير التحرري وعلاقته بالحوار الفعال عند طلبة الجامعة)، ولان البحث الحالي يسعى لمعرفة درجة أسلوب التفكير التحرري عند طلبة الجامعة، لذا تطلب الأمر بناء مقياس يتكون من (30) فقرة موزعة على (6) مجالات وفقا للأبعاد التي وضعها المنظر (Robert Sternberg , 1997) في نظريته المعروفة بأساليب التفكير أو النماذج المعرفية (cognitive model or thinking styles)، والتي عرفه بانه:

هو مدى ميل الشخص للقيام بالمهام والمشاريع والمواقف غير مألوفة، وتخطي القواعد أو الإجراءات المعمول بها، وتعظيم التغيير. وتفضيل التغيير البسيط لمجرد التغيير، ومواجهة التحديات الجديدة مع تطوير الغموض.

ووفقا لذلك، تم تقسيم مقياس أسلوب التفكير التحرري إلى (6) مجالات، وهي (القيام بالمهام والمشاريع غير مألوفة، تطوير الغموض، تخطي القواعد أو الإجراءات المعمول بها، التحدي، تعظيم التغيير، التغيير البسيط من اجل التغيير).

ونظرا لما تتمتعون به من خبرة علمية ودراية ، فان الباحث يضع بين أيديكم فقرات المقياس، راجين من جنابكم بيان صلاحية كل فقرة من فقراته، وصحة صياغتها ووضوحها واقتراح التعديل المناسب لأية فقرة تحتاج إلى ذلك. علما انه تم اعتماد المقياس على البدائل الخماسية (موافق بشدة، موافق، موافق أحيانا، غير موافق، غير موافق بشدة)، والتي أعطى لها الأوزان الخماسية (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي.

وأخيرا لا يسع الباحث ألا أن يتقدم بعمق شكره وامتنانه لجهودكم المبذولة في إظهار هذا المقياس بصورة علمية ودقيقة.

المشرف
ا. د. مظهر عبد الكريم سليم

الباحث
عباس هاشم محمد

المجال الأول: **القيام بالمهام والمشاريع غير مألوفة (Perform unfamiliar tasks and projects)**: وتعني عدم رغبة الشخص القيام بالمهام التي تعتمد على الطرق التقليدية، دون النظر إلى مدى أهميتها، والبحث باستمرار عن الطرق البديلة والتي تتميز بالغموض للتوصل إلى حلها.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
-1	أجد نفسي عندما أقوم بأعمال لا يقوم بها غيري			
-2	إنني ابتعد عن القيام بالأعمال التي تتضمن مهام سهلة			
-3	أراجع نفسي قبل أن أخطو أي عمل لا أستطيع إكماله			
-4	ابتعد عن القيام بالأعمال الصعبة			
-5	تثيرني الأعمال الجديدة والتي تمتاز بالغرابة وعدم الوضوح			

المجال الثاني: **تطوير الغموض (Thrive on ambiguity):** وتعني ميل الفرد لعمل الأشياء بطريقة جديدة، مع السعي لكشف المواقف الغامضة، متجنبا الطرق التقليدية في التعامل معها لتحقيق مستوى من المتعة والأبداع.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
-1	اشعر بالمتعة في حل الألغاز والرموز			
-2	ابحث في خفايا المعرفة			
-3	أحاول أن أتميز عن أصدقائي بطرحي لأفكار لم يسبقني فيها أحد			
-4	يحذرني زملائي من خطورة بعض أفكاري			
-5	أتجنب الخوض في تفاصيل غريبة وغامضة			

المجال الثالث: **تخطي القواعد أو الإجراءات المعمول بها (Going beyond existing rules or procedures):** ويقصد بها ميل الشخص إلى اتباع نوع من سلوك التفكير الذي يتخطى القواعد والقوانين القائمة، ساعيا لإيجاد حالة من التغيير كمحاولة لطرح أفكار حديثة.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
-1	أرى بانه من الواجب تغيير القواعد والقوانين وفقا للتغيرات السريعة في الحياة			
-2	أتجنب الالتزام بالقواعد والقوانين التي تحد من التغيير			
-3	أتمنى أن أغير القواعد والقوانين لو استطعت			
-4	أسير وفق القواعد والقوانين حتى لا أكون شاذا بالنسبة لها			
-5	يعجبني أن أعيش ضمن حياة مستمرة التغيير في قواعدها وقوانينها			

المجال الرابع: **التحدي (Challenges):** ويقصد به ميل الفرد بشجاعة للوقوف بوجه القوانين والإجراءات غير مرضية، والتفكير بإيجابية لاغتنام الفرصة الكامنة للتوصل إلى التغيير الشامل إلى اقصى حد ممكن من خلال الثقة بقدرته على إنتاج أشياء جديدة من خلال اكتشافه للمشكلات والمواقف الغامضة.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
-1	أفضل القيام بالأعمال التي تتطلب مني التحدي			
-2	أميل إلى المجازفة والمخاطرة			
-3	أحاول الهروب من المشكلات التي تتطلب مني جهدا في حلها			
-4	أحب الأسئلة المفاجئة التي يوجهها الأخرون لي			
-5	إنني مستعدا للخوض لأي مخاطرة			

المجال الخامس: **تعظيم التغيير (Maximization of change):** ويقصد به ميل الفرد للمطالبة بتعظيم قدرات الأفراد وحرياتهم، وان تقوم الدولة بتحقيق حاجاتهم، ورسم رؤية أكثر تقدمية لإجبار الدولة على تغيير قواعدها وقوانينها للتوصل إلى حل لمشاكلهم ولرفع مستوى الرخاء للجميع، من اجل تحقيق العدالة الاجتماعية.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
-1	ابتعد عن الطرق التقليدية في حل المشكلات			
-2	امتلك القدرة على في جعل كل شيء غير مألوف مألوفا			
-3	أحب أن أطور في الإجراءات التي اتبعها			
-4	اعتقد بان انفتاح الفرد على الجديد من المعرفة يساعد في تنمية شخصيته			
-5	أسعى لتغيير الروتين لتحسين طريقة أدائي في أي مهمة			

المجال السادس: **التغيير البسيط من اجل التغيير (Change simply for the sake of change):** ويقصد به مدى استعداد الفرد للتفكير في أحداث تغيير من خلال وضع خطط مستقبلية، مع وجود المساندة الذاتية والتحفيز الذاتي لإزالة العوائق الداخلية والخارجية والتي تؤثر على أرادته الداخلية، مع توقع النجاح مهما كان نوع ودرجة التغيير.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
-1	اشعر بالإحباط عندما تعترضني مشكلة ما			
-2	أحب الأوضاع التي تسمح لي بممارسة طرق جديدة في الحياة			
-3	أحاول التغلب على الصعوبات التي فشلت في إنجازه لأحداث تغيير في حياتي			
-4	البحث عما هو جديد، هو شعاري لأحداث تغيير في الحياة			
-5	أؤمن بان معظم الأشياء سوف تتغير بالتأكيد بإرادة الأنسان			

الملحق (3)

اسماء السادة المحكمين الذي عرض عليهم المقياسيين (اسلوب التفكير التحرري والحوار الفعال)

ت	اسماء الساده المحكمين	الاختصاص	مكان العمل
1	أ. د انتصار هاشم مهدي	علم النفس النمو	جامعة بغداد – كلية التربية ابن رشد
2	ا.د بشرى كاظم سلمان	علم النفس العام	جامعة المستنصرية – كلية التربية
3	أ. د بشرى عناد مبارك	علم النفس الاجتماعي	جامعة ديالى – كلية التربية الاساسية
4	أ. د خالد جمال جاسم	قياس وتقويم	جامعة بغداد – كلية التربية ابن رشد
5	أ. د زهره موسى جعفر	علم النفس النمو	جامعة ديالى – كلية التربية للعلوم الانسانية
6	ا.د صفاء طارق حبيب	القياس والتقويم	جامعة بغداد – كلية التربية ابن الرشد
7	أ. د عدنان محمود المهداوي	ارشاد نفسي	جامعة ديالى – كلية التربية للعلوم الانسانية
8	ا.د لطيفة ماجد محمود	علم النفس العام	جامعة ديالى – كلية التربية للعلوم الانسانية
9	أ . د هيثم احمد علي	علم النفس الشخصية	جامعة ديالى – كلية التربية للعلوم الانسانية
10	ا.م.د اخلاص علي حسين	علم النفس التربوي	جامعة ديالى – كلية التربية الاساسية
11	أ.م.د اياد هاشم محمد	علم النفس التربوي	جامعة ديالى – كلية التربية للعلوم الانسانية
12	ا.م.د رنا عبد المنعم العباسي	علم النفس التربوي	جامعة المستنصرية – كلية التربية
13	ا.م.د زيان يحيى بلال	قياس وتقويم	جامعة بغداد – كلية التربية ابن الرشد
14	ا.م.د سميعة علي حسن	ارشاد تربوي	جامعة ديالى – كلية التربية للعلوم الانسانية
15	ا.م.د شيماء عبد العزيز عبد	علم النفس التربوي	جامعة بغداد – كلية التربية ابن الرشد
16	أ.م.د علياء جاسم محمد	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية - كلية التربية
17	أ.م.د محمد ابراهيم حسين	علم النفس التربوي	جامعة ديالى - كلية التربية للعلوم الانسانية
18	أ.م.د نور جبار علي	علم النفس التربوي	جامعة ديالى – كلية التربية للعلوم الانسانية

الملحق (4)

الفقرات التي سقطت بعد اجراء التحليل الاحصائي لمقياس اسلوب التفكير التحرري

ت	الفقرات
10	اتجنب الخوض في تفاصيل غريبة وغامضة
14	اسير وفق القواعد والقوانين حتى اساير الاخرين
18	اتهرب من المشكلات التي تتطلب جهداً كبيراً
26	اعمل للتغلب على الصعوبات لأحداث تغير في حياتي

الملحق (5)

مقياس اسلوب التفكير التحرري بالصيغة النهائية

عزيزي الطالب ..... عزيزتي الطالبة.....

يضع الباحث بين يديك مجموعة من الفقرات التي تحاكي بعض الاحداث في حياتك، لذا يرجى من حضرتك قراءة كل عبارة بعناية واهتمام، ومن ثم قرر من خلال الإشارة بعلامة (ے) على الفقرات الى أي حد تعد متوافقة مع لمشاعرك ولسلوكك وارائك، تبعا لمدى تطابقها مع البدائل الخماسية التي تم تحديدها في الاستبانة، كما ويؤكد الباحث لحضرتك ان اجابتك لم يتم الاطلاع عليها سوى الباحث نفسه، لذا لا داعي لذكر الاسم.

مع جزيل شكر الباحث لتعاونك معه

التخصص: ☐ علمي ☐ انساني

الجنس: ☐ ذكر ☐ انثى

المشرف
ا. د. مظهر عبد الكريم سليم

الباحث
عباس هاشم محمد

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	موافق أحيانا	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أستطيع القيام بأعمال يصعب على غيري القيام بها					
2	ابتعد عن القيام بالأعمال الروتينية السهلة					
3	أراجع نفسي قبل القيام بعملي صعب علي اكماله					
4	ابتعد عن القيام بالأعمال الصعبة					
5	تثيرني الأعمال الجديدة والتي تمتاز بالغرابة وقلة الوضوح					
6	اشعر بالمتعة في حل الألغاز					
7	ابحث في خفايا المعرفة					
8	أتميز عن أصدقائي بطرح افكار جديدة					
9	يحذرني زملائي من خطورة بعض أفكاري					
10	أرى بانه من الواجب تغيير القواعد والقوانين وفقا للتغيرات السريعة في الحياة					
11	أتجنب الالتزام بالقواعد والقوانين التي تحد من التغيير					
12	أتمنى أن أغير القواعد والقوانين لو استطعت					
13	يعجبني أن أعيش ضمن حياة مستمرة التغيير في قواعدها وقوانينها					
14	أفضل الاعمال التي فيها تحدي					
15	أميل إلى المجازفة والمخاطرة					
16	أحب الأسئلة المفاجئة التي يوجهها الأخرون لي					
17	اسعى لخوض أي مغامرة					
18	ابتعد عن الطرق التقليدية في حل المشكلات					
19	امتلك القدرة لجعل الغريب مألوفا					
20	أحب أن أطور في الإجراءات التي اتبعها					
21	اعتقد بان انفتاح الفرد على الجديد من المعرفة يساعد في تنمية شخصيته					
22	أسعى لتغيير الروتين لتحسين طريقة أدائي					
23	اشعر بالإحباط عندما تعترضني مشكلة ما					
24	أحب الأوضاع التي تسمح لي بممارسة طرق جديدة في الحياة					
25	البحث عما هو جديد، هو شعاري لأحداث تغيير في الحياة					
26	أؤمن بان الأشياء سوف تتغير بإرادة الأنسان					

الملحق (6)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم النفسية والتربوية
الدراسات العليا / الماجستير

مقياس الحوار الفعال بالصيغة الاولية

حضرة الأستاذ الفاضل .....المحترم.
التخصص الدقيق .....الجامعة.....
الدرجة العلمية .....الكلية .....

تحية طيبة ..... وبعد.

يروم الباحث القيام بالدراسة الموسومة (أسلوب التفكير التحرري وعلاقته بالحوار الفعال عند طلبة الجامعة)، ولان البحث الحالي يسعى لمعرفة درجة الحوار الفعال عند طلبة الجامعة، لذا تطلب الأمر بناء مقياس يتكون من (30) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات وفقا للأبعاد التي وضعها المنظر (دانيال يانكيلوفيتش، **Daniel Yankelovich , 1999**) في نظريته المعروفة بـ (سحر الحوار، The Magic of Dialogue).والتي عرف من خلالها مفهوم الحوار الفعال (Effective Dialogue) بانه:

مدى تبادل الأفكار أو الآراء حول مسألة معينة، خاصة بقضية معقدة، بهدف التوصل إلى اتفاق أو تسوية ودية، وعادة ما يؤدي هذا النوع من الحوار إلى تحقيق المساوات في إعطاء الأفكار، كما أنها تتطلب من المتلقي الأصغاء بعاطفة للمتحدث، وأيضا تهدف إلى تحقيق التفاهم بين المتحدثين.

ووفقا لذلك، تم تقسيم مقياس الحوار الفعال إلى ثلاثة مجالات، وهي (المساواة مع التأثيرات القسرية، الأصغاء بعاطفة، السعي للتفاهم).

ونظرا لما تتمتعون به من خبرة علمية ودراية، فان الباحث يضع بين أيديكم فقرات المقياس، راجين من جنابكم بيان صلاحية كل فقرة من فقراته، وصحة صياغتها ووضوحها واقتراح التعديل المناسب لأية فقرة تحتاج إلى ذلك. علما انه تم اعتماد المقياس على البدائل الخماسية (موافق بشدة، موافق، موافق أحيانا، غير موافق، غير موافق بشدة)، والتي أعطى لها الأوزان الخماسية (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي.

وأخيرا لا يسع الباحث ألا أن يتقدم بعمق شكره وامتنانه لجهودكم المبذولة في إظهار هذا المقياس بصورة علمية ودقيقة.

المشرف	الباحث
ا . د. مظهر عبد الكريم سليم	عباس هاشم محمد

المجـال الأول: **المسـاواة مـع التـأثيرات القسـرية (Equality and coercive influences)**: هـو مـدى ميـل أعضـاء المجموعـة (المتحـدثين) إلـى ممارسـة التـأثير القسـري علـى بعضـهم البعض، والنـاتج مـن امـتلاكهم للخبـرة والمهـارة فـي اسـتخدام التقنيات المتنوعة لاستقطاب وجذب الأخرين أثناء الحديث.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
-1	أستطيع التأثير على الأخرين أثناء التكلم معهم			
-2	افتقد القدرة على أقناع الأخرين في تقبل قضية ما			
-3	قادر على جذب استماع الأخرين لي أثناء تحدثي معهم			
-4	أرائي مطابقة لآراء الأخرين الذين اتحدت معهم			
-5	اشعر بالضجر والتوتر عندما يكون حديث الأخرين أفضل مني			
-6	اشعر بان الأخرين يستمتعون بحديثي			
-7	أتجنب الحوار مع الأشخاص الأكثر مني خبرة في الحديث			
-8	أفكر جيداً قبل الخوض بالحديث مع زملائي في البحث عن حل لقضية ما			
-9	أتمنى من الأفراد الابتعاد عن التحاور مع الأخرين إذا كان الموضوع فوق قدرتهم			
-10	أرى بان الحوار يأخذ فعاليته عندما يمتلك المتحاورين نفس القدرة والمهارة			

المجال الثاني: **الأصغاء بعاطفة (Listen with empathy)**: وهي عملية الأصغاء للأخرين مع إظهار المشاعر الإيجابية لهم، وهذا الأصغاء يختلف عن الأصغاء الذي يحدث خلال المحادثة اليومية، وهو يتطلب من الشخص ترك الأفكار التي ليس لها علاقة بالحديث جانبا، والاستجابة للمتحدث من خلال الرد على مشاعره بالاستماع له وأشعاره بالتعاطف معه.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
-1	اصغي للأخرين بجدية عندما أجدهم صادقين في حديثهم			
-2	أتعاطف مع الأخرين عند حديثهم في السراء والضراء			
-3	الأسلوب الصوتي للمتحدث يدل على فهم المعنى للمتحدث			
-4	أتجنب مقاطعة المتحدث عند التكلم احتراما لمشاعره			
-5	أستطيع التنبؤ بمشاعر المتحدث من خلال الاستمرار في تتبع تسلسل حديثه			
-6	أستطيع تحديد المواضع المهمة في كلام المتحدث			
-7	انخدع بسرعة بأسلوب المتحدث لي			
-8	أقوم بتحليل كلام المتحدث من خلال ردود أفعاله أثناء حديثه معي			
-9	من الصعب أن أتأثر بحديث الأخرين معي			
-10	تتأثر مشاعري بسرعة مع طريقة الأخرين في الحديث معي			

المجال الثالث: **السعي للتفاهم (Seeking understanding)**: وهي عملية الفهم المتبادل والمثمر عندما يميل كل شخص متحدث بالبحث عن المعنى المقصود للشخص الأخر من وراء حديثه، ويتم ذلك من خلال وضع افتراضات حول المعنى المقصود مع طرح أسئلة تؤدي إلى التوضيح وفهم أعمق للموضوع المراد التحدث عنه.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
-1	أسعى إلى تدعيم رائي بالأدلة والبراهين تجنبا للخصام مع زملائي أثناء الحديث			
-2	اقترح أفكار بديلة سعيا للوصول للتفاهم مع الأخرين أثناء الحديث			
-3	أتقن اختياري للموضوع الذي ينوي التحدث به بما يناسب ثقافة الاخرين			
-4	إيميل إلى طرح أسئلة واضحة المعنى تجنبا للاصطدام مع الأخرين أثناء الحديث			
-5	أراعي إظهار مخزوني اللغوي أثناء تحدثي لخلق جو من التفاهم الودي مع الأخرين			
-6	يتميز حديثي مع الأخرين بالنزاع والخصام			
-7	إيميل إلى التحدث مع الأخرين بنفس أسلوبهم في الحديث معي			
-8	إيميل إلى طرح أسئلة صعبة للأخرين أثناء تحدثي معهم			
-9	إيميل إلى تمثيل المعنى المراد إيصاله للأخرين باستعمال أسلوب النبر والتنغيم			
-10	اسمح للأخرين بالتحدث بدلا عني، عندما أجد نفسي قد طولت في الحديث معهم			

الملحق(7)

الفقرات التي سقطت بعد اجراء التحليل الاحصائي لمقياس الحوار الفعال

ت	الفقرات
5	اشعر بالضجر عندما يكون حديث الاخرين افضل مني
19	اتأثر بصعوبة عند الحديث مع الاخرين
28	اميل الى طرح اسئلة صعبة للأخرين اثناء تحدثي معهم

الملحق (8)

مقياس الحوار الفعال بالصيغة النهائية

عزيزي الطالب ..... عزيزتي الطالبة.....

يضع الباحث بين يديك مجموعة من الفقرات التي تحاكي بعض الاحداث في حياتك اثناء عملية تحاورك مع الاخرين، لذا يرجى من حضرتك قراءة كل عبارة بعناية واهتمام، ومن ثم قرر من خلال الإشارة بعلامة (ے) على الفقرات الى أي حد تعد متوافقة مع حديثك وسلوكك وعواطفك، تبعا لمدى تطابقها مع البدائل الخماسية التي تم تحديدها في الاستبانة، كما ويؤكد الباحث لحضرتك ان اجابتك لم يتم الاطلاع عليها سوى الباحث نفسه، لذا لا داعي لذكر الاسم.

مع جزيل شكر الباحث لتعاونك معه

التخصص: ☐ علمي ☐ انساني

الجنس: ☐ ذكر ☐ انثى

المشرف
ا. د. مظهر عبد الكريم سليم

الباحث
عباس هاشم محمد

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	موافق أحيانا	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أستطيع التأثير على الأخرين أثناء التكلم معهم					
2	افتقد القدرة على أقناع الأخرين					
3	قادر على جذب استماع الأخرين لي أثناء حديثي					
4	أرائي مطابقة لآراء الأخرين الذين اتحدث معهم					
5	اشعر بان الأخرين يستمتعون بحديثي					
6	أتجنب الحوار مع الأشخاص الأكثر مني خبرة					
7	أفكر جليا قبل الخوض بالحديث مع زملائي					
8	انصح الاخرين بالابتعاد عن التحاور مع الاخر عندما يكون الموضوع صعبا					
9	الحوار يأخذ فعاليته عندما يمتلك المتحاورين ثقافة واحدة					
10	اصغي للأخرين عندما يكونوا صادقين					
11	أتعاطف مع الأخرين عند حديثهم في السراء والضراء					
12	الأسلوب الصوتي للمتحدث يدل على فهم المعنى للمتحدث					
13	أتجنب مقاطعة المتحدث عند التكلم احتراما لمشاعره					
14	أستطيع التنبؤ بمشاعر المتحدث عند تتبع حديثه					
15	أستطيع تحديد المواضع المهمة في كلام المتحدث					
16	انخدع بسرعة بأسلوب المتحدث لي					
17	أقوم بتحليل كلام المتحدث من خلال ردود أفعاله					
18	تتأثر مشاعري بسرعة عندما اتحدث مع الاخرين					
19	أسعى إلى تدعيم رائي بالأدلة تجنبا للخلاف مع اصدقائي					
20	اقترح أفكار بديلة سعيا للوصول للتفاهم مع الأخرين					
21	أتقن اختياري للموضوع الذي انوي التحدث به بما يناسب ثقافة الاخرين					
22	اميل إلى طرح أسئلة واضحة المعنى تجنبا للاصطدام مع الأخرين أثناء الحديث					
23	أراعي إظهار مخزوني اللغوي أثناء تحدثي لخلق جو من التفاهم					
24	يتميز حديثي مع الأخرين بالنزاع والخصام					
25	اميل إلى التحدث مع الأخرين بنفس أسلوب حديثهم					
26	أحاول إيصال المعنى للأخرين بأسلوب سلس					
27	اسمح للأخرين بالتحدث بدلا عني ،عندما أجد نفسي اطلت الحديث					

Ministry of Higher Education and
University of Diyala
College of Education for Humanities
Department of Educational and
Psychological Sciences

Liberal Thinking Style and its Relationship to Effective Dialogue among University Students

A thesi submitted to the council of College of Education for Humanities, University of Diyala in partial fulfillment of the requirements of the degree of master of arts in education (Educational Psychoogy

By

Abbas Hashim Mohammed Al Azzawi

Supervised by

Prof. Mudhir Abdulkareem Saleem Al Ubeidi (Ph.D.)

1441 A. H. 2020 A.D.

Abstract

Thinking is the most prestigious characteristic that a person possesses, as it is one of the development phenomena that move towards development through different stages of life. An effective dialogue is the educational curriculum that is achieved during the educational process. It encourages the learner and his desire to know through the interaction between the teacher and the learner.

The present study aims at investigating:

1. The of liberal thinking style among university students.
2. The significance of the statistical differences in the style of liberal thinking for university students according to the gender variable (male, female) and specialization (scientific, human)
3. The of effective dialogue among university students.
4. The significance of the statistical differences in effective dialogue among university students according to the gender variable (male,
5. The direction and strength of the relationship between liberal thinking and effective dialogue among university students.

To achieve the goals of the research, the researcher constructed two measures: one (the method of liberal thinking) according to the theory (Sternberg 1997) and the other effective dialogue according to the theory (Daniel Yankelovich, 1999) among university students. The scale of the liberal thinking style consists of (26) items. The face validity and construct validity were verified and the reliability of the scale was verified by two methods of the Alpha-Cronbach coefficient and the reliability coefficient was (0.77). While the reliability coefficient reached by the re-test method, the reliability coefficient reached (0,77). As for the effective dialogue scale, it consists of (27) items. The face validity and construct validity were verified and the reliability of the scale was verified by two methods of the Alpha-Cronbach coefficient and the reliability coefficient was (0.73). While the reliability coefficient reached by the re-test method, the reliability coefficient reached (0,73).

The two standards were applied to a sample of (400) male and female students chosen in a random stratified manner from four colleges:

(College of Education for Humanities, College of Basic Education, College of Education for Pure Sciences, and College of Sciences) at Diyala University. Data were statistically processed using (mean, standard deviation, Pearson correlation coefficient, T-test to indicate the differences between two independent samples, the Spearman-Brown equation, the Alpha Cronbach equation, and the standard deviation).

The study reached the following results:

1. The members of the study sample have a liberal thinking style compared to the hypothetical medium of the scale and a significant difference.
2. There are no statistically significant differences that are not significant according to the variable of specialization (scientific, human), while there are significant differences in the liberal thinking style according to the gender variable (male, female) and in favor of females
3. The members of the research sample have an effective dialogue compared to the hypothetical medium of the scale
4. There are no statistically significant differences that are not significant according to the variable of specialization (scientific, human), while there are statistically significant differences in effective dialogue according to the gender variable (male, female) and in favor of females
5. There is a high correlation between liberal thinking and effective dialogue.

In light of these results, the study came out with a number of recommendations and proposals.